حكاية الشبيبة المسلمة في المغرب

المجتمع

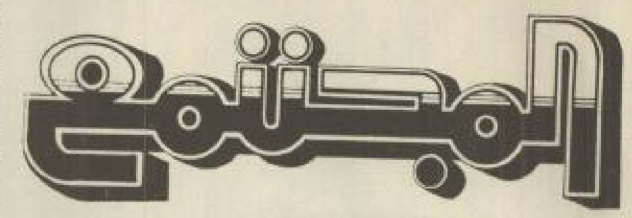
اسلامية - اسبوعية



أوزار الحرب



Coleman
كولمان
ذات الشهرة العالمية
مطارات - صناديق ثلج
شركة علي عبد الوهاب وأولاده وشركاهم
المعارض
ش عبدالله المبارك - ت/ ٤٢٤١٣٨
ش السور - ت/ ٤٣٤٥٥٧-٤٢٤١٣٩
ش فلسطين - ت/ ٤٢٤١٣٩
الشويخ - الدائري الرابع - ت/ ٨١٨٤٢٤



اسلامية ـ اسبوعية ـ تأسست عام ١٣٩٠ هـ ـ ١٩٧٠م

تصدر عن
جمعية الإصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير
اسماعيل الشطي

الثلاثاء ٢٨ ذي القعدة ١٤٠٠هـ ـ الموافق ٧ أكتوبر ١٩٨٠م ـ العدد ٥٠٠ ـ السنة الحادية عشرة ـ الثمن ١٥٠ فلساً

قبس من نور

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

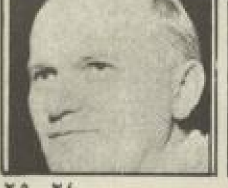
«يَٰأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَخُونُوا ٱللَّهَ وَٱلرَّسُولَ وَتَخُونُوٓا أَمَٰنَٰتِكُمْ وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ»

الانفال (الآية ٢٧)

في هذا العدد





شارع المغرب ـ الروضة ـ الكويت
ص.ب : ٤٨٥٠ ـ ت : ٥١٩٥٣٩

• غلاف العدد •



موضوع الغلاف
في الصفحة ٤ ـ ٥

الاشتراكات
٢٠ دينار للوزارات والمؤسسات و٩ دنانير للافراد يضاف اليها اجرة البريد ديناران ونصف للبلد العربية وخمسة دنانير للبلدان الاجنبية. الاعلانات يتفق بشأنها مع الادارة..

ثمن النسخة

■ الكويت ١٥٠ فلسا ■ السعودية ريالان ■ قطر ريالان ■ دولة الامارات العربية المتحدة درهمان ■ البحرين ٢٠٠ فلس ■ الاردن ٢٠٠ فلس المغرب ٣ دراهم..

باختصار
تحية إكبار

■ لمجاهد في سبيل الله يقبع في شعاب القدس .. ورام الله ..
■ لمجاهد في سبيل الله قد استوى على صخرة شاهقة في سفوح قندهار الافغانية...
■ لمجاهد في سبيل الله ينقض على النصير بين ... يطاردهم من شارع الى اخر..
■ تحية .. ملؤها الاكبار... والاجلال ... والاحترام للمجاهد في سبيل الله اينما كان.

تحية لذاك الرجل الذي امضى ليالي الشتاء الماضي ويده على الزناد ... لكاني به قد قذف بنفسه على دورية العدو فأحال ليلها نهارا .. قذائف تبرق .. واصوات متفجرات تصم الآذان .. وسحب تتكشف عن المجاهد وعينيه الصارمتين قد برقتا باشراقة الانتصار .. واطبقت اسنانه على مسمار قنبلته.

ياأخي،
تحية لك .. في الصديقين ... والشهداء ... وحسن اولئك رفيقا.

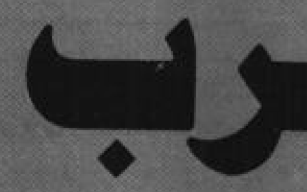
أوزار الحـ

الحرب!! وأي حرب تلك التي تبقي أو تذر اذا نشبت في مكان ما من هذا العالم؟؟ وماذا وراء الحرب والفتنة غير الدماء والخراب؟؟ لقد شبهها العرب القدماء بالغول!! ومثلها بعضهم بالشيطان!! ووصفها آخرون بالاصم المجنون!! أما القرآن الكريم فقد لخص أوزارها وعناءها عندما أخبر أنها كره لنا نحن معاشر المسلمين!! نعم .. انها كره في أحوالها الطبيعية .. أي عندما تكون بين المسلمين والكافرين .. بين الموحيدن والمشركين ... كره في جميع وجوهها وطبائعها ... قسماتها النار، وطلعتها اللهب، فما بالك أخا الاسلام اذا كانت الحرب بين الشعوب المسلمة!!؟

أما أوزارها وعناؤها فماذا تحدثنا عنها الرسل؟ وماذا ينقل الينا الاثير من صفات وجهها الكالح؟ عناؤها ثقيل وأوزارها مضنية!! ومخلفاتها لا تعرف للرحمة سبيلا أبدا!!

○ الحرب تأكل الشباب اليانعين وتلتهم شبابهم النقي التهاما، أولئك الذين من المفترض أن يكونوا عدة الوطن في البناء .. وعمدته في الانطلاق نحو مستقبل يعود على الاجيال وعلى الامة بما فيه صلاحها ورفعتها ورقيها بين أمم العالم الاخرى .. الشباب تأكلهم نيران الحروب ولا يتبقى منهم سوى الرماد الذي تظل منه نقطة سوداء مطبوعة على جبين التاريخ .. نعم .. هناك من يقول ان الامم المغلوبة لا يمكن أن تنعتق مما هي فيه من غلب الا باراقة الدماء ... وهذا أمر لا نخالف فيه .. وليس محلا لنقاشنا في أية حال من الاحوال .. ولو أننا استعرضنا تاريخ الامم التي مازالت تعاني حتى الآن من مخلفات الحروب وويلاتها .. لوجدنا كم هو الوزر ... وكم هي العاقبة مؤلمة ومحزنة .. ففي اليابان .. ظل أهل البلاد هناك بعد دمار الحرب العالمية الثانية فترة ليست بالقصيرة يعانون من غبار الحرب المشؤوم .. ومن أوزار الذرة اللعينة .. ومن ندرة الامكانات المادية والبشرية ولا سيما في السنوات التي أكملت العقد الخامس من هذا القرن .. وفي ألمانيا ... قدمت النازية للهيب النيران الشباب الالمان دون تقدير للثمن الذي كان يرتقبه النازي هتلر!! لقد عاشت نساء ألمانيا سنوات عجاف بعد فقد الشباب في الحروب الالمانية المتتابعة!! ولعل الاحصاءات الرسمية مازالت تؤكد الاثر الذي خلفته أوزار الحروب الالمانية في نقصان الذكور على الاناث — واختلال المعادلة البشرية في المجتمع الالماني .. وهذا أمر يؤدي الى كثير من المفاسد الاخلاقية والفتن الاجتماعية المعروفة .. نعم .. اننا كمسلمين يجب أن نحسن تقدير الموقف الداعي الى الحرب .. وعلى غير هذه الطريقة فان الشباب سوف يكون هو الهباء المنثور!!

○ وأوزار الحرب تحط بكلكلها على عوامل البناء فتهدمها هدما يصعب بعده البنيان!! ووقوع ذلك في ديار المسلمين أمر يفرح دول العالم الآخر .. العالم الكافر الذي مافتىء يتربص بشعوبنا



الدوائر!! ويخطط للوقيعة بنا وبأهلينا وبممتلكاتنا وبمقدراتنا التي أنعم الله علينا .. ترى ماذا تفعل الحرب في بلادنا بمنشآت النفط مثلا؟؟ والنفط كما هو معلوم السلعة الاساسية التي يتكسب المسلمون بها!! والذي دفع بكثير من الامم الطامعة لاقتسام الصفقة في ديارنا ومنابعنا!!.

○ نعم .. ان ماينفق في الحرب من سلاح وعتاد .. وماتهدره الحرب بأوزارها من نفقات وماتجره الحرب من دمار وخراب .. كل ذلك لن يكون الا خطوات عاجلة للرجوع بالامة الى الخلف .. الى الوراء!! ان المنشآت والمؤسسات والطاقات الاقتصادية التي تبددها الحروب بويلاتها – تحيط بالامة من جانبين اثنين.

الاول: الحاجة والفاقة الاقتصادية بعد التدهور والتخريب.

الثاني: استغلال الدول الطامعة لواقع الحاجة للدول المتحاربة. سواء أكان ذلك في أثناء الحرب كبيع السلاح والعتاد .. أم كان فيما بعد انقشاع ظلمة الحرب .. عندما تبدأ الدول المتحاربة المنهوكة بالدخول في مرحلة التعويض والبناء من جديد!! ولننظر الى ألمانيا الغربية مثلا .. فعلى الرغم من القدرة الاقتصادية الهائلة التي تملكها .. فاننا لا يمكن أن نصفها بأنها دولة حرة!! لماذا؟!

عندما خرج الالمان من حربهم في أوربا عام ١٩٤٥ منهوكين وقعوا في الفخ الذي خلفته الحرب!! وأي فخ!! ان القوات الروسية والجيوش الامريكية والاوربية مازالت ترابط في كثير من مواقع ألمانيا .. ذلك أن الحاجة التي شعر بها القادة الالمان الذين خلفوا هتلر ألجأتهم في مثل ظرفهم الى الاعتماد على القدرات الخارجية في البناء والتعمير .. وفي اعادة الحياة الطبيعية ايضا. فالحاجة هي التي دعت الى ماحصل في ألمانيا فيما بعد، واذا كان الشعب الالماني قد تجاوز محنة مابعد الحرب خلال ربع قرن. فهل تنتظر الشعوب المتحاربة الاخرى مثل هذه الحقبة لترميم خراب الحرب ودمارها ونحن نعيش عصر الالكترون والذرة والفضاء؟؟

نعم!! اننا كمسلمين يجب أن نعي هذه الحقيقة .. ونضع بين أعيننا دائما أن دم المسلم غال .. وقد تحضرك أخي القارىء معنا قولة ابن عمر رضي الله عنهما عندما نظر الى الكعبة المشرفة وهو يتأمل ذات يوم فنطقت شفتاه عن مثل هذا الكلام الرائع:

والله اني لاعلم ان حرمتك عند الله عظيمة .. وأعلم أن دم المسلم عند الله أفضل منك. ونحن هنا لا يسعنا الا أن نقول لجميع مسلمي الارض .. لقد صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم عندما قال:

«كل المسلم على المسلم حرام، ماله، ودمه، وعرضه».

كتاب غير تربوي في مدارس الكويت

العام الماضي .. عند تطبيق نظام المقررات .. قررت ادارة المناهج كتابا لتعليم اللغة الانجليزية على طلاب فصل الاول ثانوي .. فوجيء الجميع ان الكتاب لا يوافق اخلاق مجتمعنا وطبائعنا وعاداتنا .. بل يربي الشاب على اخلاق الغرب الانحلالية.

فعلى غلاف الكتاب مجموعة من الفتيات يصاحبن اصدقائهن الشباب .. وفي داخله مجموعة كبيرة من الرسومات تحوي اشخاصا يدخنون السجاير و يشربون الخمر .. واغرب مافيه ما كتب في صفحة ٢٦ حيث وضعت صورة الممثلة اليهودية راشيل (راكيل) ولش والممثل اليهودي بول نيومان، ووضع مع الصورتين السؤال الآتي:

- هب انك قابلت بول نيومان او راكيل والش في حفلة في لندن وكنت خجولا للغاية لتتصل معهما . اكتب ماذا كان يجب ان يتم لو كنت اكثر شجاعة وعلى الصفحة المجاورة صورا كاريكاتورية لمجموعة تحتسي الخمر.

- وفي صفحة ٥٤ وضعت صورة غير لائقة لفتاه وكتب اسفلها انها اجمل من اختي انها تبدو اكثر جاذبية لكنني متأكد انها ليست اكثر حلاوة.. الخ

الكتاب في معظمه صمم على هذا المنوال .. لحسن الحظ ان الوزارة تنبهت لهذا الكتاب ومنعته من المدارس .. ولانها تورطت في شرائه قررت توزيعه على مكتبات المدارس. ان الكتاب لايليق ان يوضع في مكتبات المدارس .. خاصة وان الوزارة تعني بالتربية اكثر من التعليم .. وهذا الكتاب مفسد لكثير من القيم التربوية التي نصونها في مجتمعنا .. الاولى للوزارة ان تسحب الكتاب .. وان تتروى في شراء الكتب المقررة .. ولاتترك مصائر ابنائنا واموالنا لمن لايراعي قيمنا.

ما رأي وزارة الاوقاف

الكويت اكثر المدن مساجدا نسبيا .. والشعب الكويتي اكثر الشعوب رغبة في تشييد المساجد لانها تضمن له بيتا في الجنة اذا توفرت النية الخالصة .. ولكن في كثير من هذه المساجد تقل العناية بنظافة دورات المياه وصيانتها .. وكثيرا ما يدخل المرء مستنكفا ويكاد يختنق من الروائح الكريهة.

ليس المطلوب من وزارة الاوقاف احكام الرقابة على فراشي المساجد بقدر ماهو مطلوب منها تطوير جهاز الصيانة .. فاكثر اسباب قلة نظافة الحمامات هو قلة الصيانة.

في اميركا يهتمون بهذه المرافق اهتماما شديدا .. فعلى الطرق السريعة تنتشر الاستراحات التي من اهم مرافقها دورات المياه .. و يتوافد عليها يوميا آلاف الناس .. رغم ذلك فالمرء اذا دخلها يجدها نظيفة بلا رائحة كريهة .. وانظف من كل دورات المياة في مساجدنا.

اتمنى لو ادخل دورة مياه احد المساجد فاجد رشاشات الماء التي تنظف المراحيض بحالة صالحة للاستعمال واجد فوق الحنفيات زجاجة تقطر سائل الصابون .. وبعد الانتهاء من الوضوء اجد ورق التنشيف او جهاز التنشيف الهوائي .. لسنا بلد فقير .. بالامكان توفير هذه الاشياء .. فما رأي وزارة الاوقاف.

والفراشون كذلك.

خصصت الوزارة شقة للامام .. وشقة اخرى للمؤذن .. اما الفراشون فلهم الله .. ليت الوزارة تنظر بعين الشفقة الى اولئك الاسميين الذين لهم اولاد وزوجات فتخصص لهم غرفة وحماما ومطبخ وهذا اضعف الايمان.

ـ الى من يهمه الامر ـ

● **تكشفت علاقة وثيقة تربط بين حادث امني تعرضت له صحيفة محلية وأحد المبعدين عن البلاد في قضية مشهورة.**

● تدرس اللجان المختصة بجامعة الكويت مشروع فتح كلية جديدة تعبر عن مطلب شعبي و يقال ان المشروع في مراحله النهائية خاصة وانه لاقى قناعة تامة من قبل المختصين الاكاديميين.

● شخصية تمثل القطاع الاهلي في احد لجان الجامعة ولها تاريخ في التدريس وكما يقال ان لها علاقات متينة مع الماسونية والعهدة على الراوي عملت جاهدة و بضراوة لابطال مشروع اسلامي مهم ومازالت تعمل جاهدة..

هذه المرأة لا تمثل الكويت

هذه الأيام خرجت من الكويت امراة اشتهرت في اوساط معينةً وتمارس لمدة شهر الصراخ والغناء الاهوج في عاصمة دولة عربية **إحتفالا!** بمناسبة بداية شهر سبتمبر الذي يمثل بدء الخليفة والحضارات البشرية في فهم قائد تلك البلد الذي يعنينا هو ان هذه المرأة اخجلت وفد الكويت ووفود الخليج بغنائها وعويلها، على مسارح تلك الدولة.

لقد اعطت تلك المرأة صورة ـ ظنها الاخرون انها **تمثل الكويتيات** ـ فاضرت بنا واساءت الى سمعتها من اجل دراهم كريهة.

فهل يجوز افساح المجال لمثل هذه الممارسات؟!

قانون التعبئة للجميع ... و(...)

في غضون الايام القليلة القادمة يصدر قانون التعبئة العامة تاسيسا على المادة ١٦٠ من الدستور التي تقضي بأن التعبئة العامة او الجزئية ينظمها القانون.

وقد كان مشروع هذا القانون قد اعد وبحث قبل الاحداث الاخيرة وبالتالي فلا يعتبر صدوره في هذه الفترة كنتيجة للاحداث، وهذا لا ينفي اهمية وجود المتانة اللازمة للجبهة الداخلية على الصعيد التشريعي ـ والذي يجب ان ينسجم مع الشريعة وينطلق منها ـ وعلى صعيد وضوح خطة الامن الغذائي والطوارىء الصحية ودور الاجهزة والمرافق الفنية الحساسة في مثل تلك الفترة.

وقد كان من ابرز ملامح قانون التعبئة تركيزه على الجمع بين المواطن والمقيم في اعتبار واحد، وهو توجه جيد من لدن الجهات المسؤولة يجب ان يأخذ مداه حتى يتحقق الالتحام الكافي بين مجموع السكان.

وليس من الجديد القول بأن في هذا البلد شريحة كبرى من المقيمين التحمت مشاعرهم بمشاعرنا ومصالحهم ومستقبلهم بمصير هذا البلد وشعبه والمطلوب ان تتابع الادارة الحكومية هذا التوجه وهذا الاعتبار العميق لشرائح السكان. وذلك بتنظيم اوضاع اصحاب الاقدمية والخدمات في صورة من صور التشجيع للانتماء مثل منحهم الاقامة الدائمة او التي تجدد كل ١٠ سنوات وما شابه، فقد تلبدت السماء بالغيوم ولن تفتش النوائب في اوراق البشر عندما تحل بهم على حد سواء. (الكاتب كويتي وجنسيته حمراء)

الى العقيد فؤاد مساعد الصالح

السيد المدير العام لادارة المرور،

لقد تسلمت ادارة هذا الجهاز الحساس وانت ـ بغير شك ـ تعلم كم هي متشعبة الادوار وعميقة الاثر في تنظيم احد اهم المرافق العامة. وقد حظي هذا الجهاز بمحاولات تطوير جادة ولكنها للاسف تصطدم بظاهرة اسمها جودة النظام .. وبلادة التطبيق.

من السهل ان تنتقل الادارة الى مقرها الحالي الفخم وان يتم توزيع اداراتها واقسامها بشكل انيق ثم يترك السادة المسؤولون في هذا الجهاز مهمة المتابعة المستمرة للوقوف على مدى تطبيق تلك الانظمة التي استحدثت واجراء ما يسمى بـ« استرجاع المعلومة» لمعرفة ما ينقص تلك الانظمة.

انك يا سيادة المدير اذا سئلت مثلا عن مراحل اتمام معاملة تجديد اجازة او دفتر سيارة فستستمع شرحا رومانسيا عن تدفق! المعاملة من (الكاونتر!) الى الملفات الى المسؤول الى (الكاونتر) مرة اخرى .. ولكن كن احد المراجعين كي ترى كم يستغرق وصول الملف الى ذلك (الكاونتر!) ... الساعة والساعتين واكثر اذا اكتشف ان الملف مفقود ولا اثر لاي قيد في سجلات قسم السجل ...

صيد الاسبوع

الخطوط الكويتية والكفاءات المسلمة

استبشر الجميع خيرا بمدير مؤسسة الخطوط الجوية الكويتية الشاب احمد المشاري الذي عرف بعمله الجاد وسلوكه الحسن وسيرته المحموده ويتطلع المسلمون ان يروا تشجيعه الكفاءات المسلمة واحلالها محل الكفاءات الاجنبية الغير مسلمة .. وكنا نود ان يقضي على مصادر التغريب في هذه المؤسسة لان الاحاديث كثرت والاقاويل شاعت عن اشياء كثيرة.

نود ان نقول ان اكثر من ثلثي موظفي المؤسسة الكبار من النصارى وكلهم اجانب .. تكونت في هذه المؤسسة نوع من الشللية التي تحارب اي شخص لاينخرط في شلتهم.

آخر ما اضفناه الى الملف قضية شاب مسلم متمسك بدينه تآمرت مجموعة من هذه الشلل لطرده من المؤسسة رغم انه من الكفاءات الجيدة بشهادة جميع زملائه .. ومازالوا يتآمرون عليه .. نحن نتساءل هل قدر الخطوط الجوية الكويتية ان يكون موظفيها من النصارى والكتائبيين وهل قدرها الا يدخلها الاسلاميون الا بشق الانفس وكثرة الاحتجاجات.

مازلنا نظن ان السيد المشاري حريص كل الحرص على ان يعطي صورة افضل عن المؤسسة وان يقضي على هذه الشللية وان يشجع الكفاءات المسلمة لتصبح مؤسسة الخطوط الكويتية كويتية مظهرا وجوهرا.

ولنا جولة أخرى مع

كلية الهندسة

● هيئة التدريس الكويتية في كلية الهندسة متهمة بالتحيز والمحاباة تجاه من تربطهم بها صلات بأي شكل كانت!

● مدير الجامعة يقول: الجامعة تعاني من مشكلة هروب الكفـــــاءات والعميد المساعد ينصح الكفاءات الكويتية بالهروب من الجامعة!!

المرجل في داخله غليان.. وضغوط عاليه.. وبخار محمص يسلخ الجلد.. ولكنه مكمم مقفول من كل الجوانب حتى ليبدو للناظر الى شكله الخارجي انه موضع هدوء..

هذا تماما ما يحصل الآن في كلية الهندسة.. القضية تتفاعل بعنف بين ادارة الجامعة وادارة كلية الهندسة.. والشائعات تأخذ اشكالا مختلفة تتلون بألوان حرباوية.. ولكن يبقى الجو الظاهر كأن لا شيء في الداخل.. فمن شائعات تقول ان التقرير الذي قدمته ادارة كلية الهندسة بدا غير مقنع ومليء بالثغرات.. وما زالت تهم المهندسين الكويتيين تبدو كما لو كانت حقيقة..

ومن شائعات تقول ان ادارة الجامعة وجهات اخرى تحاول محاصرة القضية والتكتم عليها لمعالجتها في ظروف اخرى ولو على حساب الظلم الذي ترتب على مهندسين من ابناء الكويت العريقين..

ومن شائعات تقول ان ادارة كلية الهندسة حتى الآن متورطة ولا تستطيع وضع مبررات لكل القضايا المطروحة خوفا من التناقضات التي قد تظهر مع قضايا اخرى لم ينشر عنها..

ونحن حقا لدينا حالات كثيرة.. خاصة بعد ان نشرنا الاتهامات الخطيرة التي وجهها المهندسون الكويتيون في العدد ٤٩٨.

اتصلت بنا مجموعات اخرى لها تهم مشابهة وتشارك في تأكيد الاتهامات المطروحة.. بل تكشف لنا حالات مشابهة في مؤسسة اكاديمية اخرى من الغرائب والعجائب ما يجعل الامة تسخر من همها وغمها..

لذلك نحن نطالب الجهات المختصة في الدولة.. ابتداء بالرئيس الاعلى للجامعة السيد وزير التربية وانتهاء بمجلس الوزراء التي لها حق تغيير كثير من التجاوزات خاصة في غياب المجلس النيابي.. نطالبها بالتحقيق في هذه الاتهامات الخطيرة من اجل:

١ ـ اظهار الحق والحقيقة.

٢ ـ اخماد نيران الشائعات.

٣ ـ منع عدوى التحيز خوفا من أن تأخذ ردود فعل في كليات اخرى.

٤ ـ حفظ نزاهة الجامعة الاكاديمية وابقاء مكانتها وهيبتها في اعين الناس.

ونحن اذ نطالب بالتحقيق تأكد لدينا ان هناك خللا ما في كلية الهندسة.. تأكد ذلك لنا من خلال مقابلاتنا مع المهندسين واعضاء الكلية التي نشرت والتي لم تنشر.. وتأكد ذلك لنا من خلال المناظرات والمناقشات والوثائق..

فإذا كانت تهم المهندسين هي:ـ

١ ـ التحيز لفئة من المواطنين بشكل صارخ.. ومحاولة (زحلقة) من لا ينتمي لهذه الفئة، والاستماتة على الاحتفاظ بأفراد هذه الفئة الموجودين معها في سلك التدريس والبعثات.

٢ ـ عدم التقيد بشروط البعثات.

٣ ـ اعتماد التقييم المزاجي للجامعات العالية والجهل بمعايير التقييم العلمية الصحيحة.

٤ ـ وجود تناقضات كثيرة في اشتراطات اللجنة.

٥ ـ عدم التمييز بين برامج المواد العلمية الموجودة في كليات الهندسة ومعاهد التكنولوجيا.

التحيز

واستدل المهندسون على التحيز بالحالات الآتية:

● قبول كل الحالات الممكنة من المهندسين الذين تربطهم صلات بأي شكل كانت، مع الغالبية من هيئة التدريس الكويتية.

● محاولة الاحتفاظ بالمهندس (م.ر) الذي تدنت درجاته العلمية بسبب مسلكه المشين ومخالفاته للوائح البعثات كتغيير التخصص او اخذ مواد غير تخصصية.

● تمديد فترات الدراسة للمهندسين الذين تربطهم صلات بأي شكل كانت وعدم تمديدها لغيرهم.

وقد حاول اساتذة كلية الهندسة الدفاع عن هذه النقطة وكان دفاعهم يحوي النفي بلا اثبات كقول الدكتور سعد الملا «اقولها بصراحة.. انني اتمنى ان يذهب الجميع لدراسة الدكتوراه.. فنحن بحاجة الى الشباب الكويتي ولا مصلحة لنا في اعاقتهم».

ونحن نسأل «اذن لماذا رفضت هذه الحالات.. او استدراكا لقولك «انها لم ترفض».. لماذا لم يبت في امرها حتى الآن بالرغم ان بعض الطلبات مضى عليها سنة كاملة



• تـنـاقـضـات واضـحـة في اقـوال المسؤولين بادارة الجامعة.

• ازمة خطيرة في كلية الهندسة امتدت الى علاقتها بادارة الجامعة.

• لجنة البعثات ليس لديها معيار علمي في قبول الطلبات.

وهذه لدينا عليها اثباتات؟

عدم التقيد بشروط البعثات

فجميع الحالات التي عرضناها تنطبق عليها شروط البعثات فلماذا رفضت؟! بينما لماذا لم تطبق شروط البعثات على المهندس البهبهاني الذي اكمل خمس سنوات ومددت له ست سنوات ولماذا لم تطبق على المهندس (م.ر) الذي خالف كل القوانين..

اعتماد التقييم المزاجي

وهذا ما تاكد لنا خلال مناقشاتنا مع اساتذة كلية الهندسة.. فقد طلبنا منهم المعايير التي يعتمدون عليها في تقييم الجامعات.. فاخبرونا ان ليس لديهم معايير ولكن هم يعتمدون على الكاتالوجات العالمية فعندما عرضنا عليهم بعض الجامعات التي رفضتها لجنة البعثات بالرغم ان الكاتالوجات العالمية تصنفها مع الجامعات الكبيرة قالوا «الملحق الثقافي في اميركا لا يقبلها».

ـ من هم اكثر وثوقية في القضايا الاكاديمية الملحق الثقافي ام الهيئات العلمية؟

ـ الملحق الثقافي موفد من قبل الحكومة.. ولا بد من احترام الحكومة؟

ـ ولكن هذا كلام ليس اكاديمي.. اترى لو ان الملحق الثقافي شكك في جامعتك؟!

ـ لا جامعتي معترف بها في الاوساط العلمية!

ـ لماذا لم تحترم الحكومة هنا؟

ـ كلام الملحق الثقافي له حدود..

ـ ما هي هذه الحدود..

الى هنا نسال ما هي هذه الحدود؟ هل هي المزاج والرغبة والمحسوبية؟

التناقضات

• اللجنة وافقت على بعض المهندسين المتخرجين من جامعات معينة ورفضت بعض المهندسين الذين تخرجوا من نفس هذه الجامعات فعلى سبيل المثال اللجنة السابقة ـ بتشكيل مختلف عن التشكيل الحالي ـ وافقت على المهندس عادل الصبيح المتخرج من جامعة وستر التكنولوجية.. كما وافقت على ان يكمل دراساته العليا فيها ورفضت ـ بتشكيلها الحالي ـ وليد الحساوي لانه تخرج من هذه الجامعة وشهادته في التكنولوجيا كما قال عميد الكلية في العدد السابق.

• كما قبلت اللجنة عندما كان تشكيلها يختلف عن التشكيل الحالي ـ المهندس ناجم الناجم من جامعة نيوهيفن ورفضت غيره بتشكيلها الحالي.

• عميد الكلية يقول نحن في حاجة ماسة الى متقدمين الى اللجنة.. والعميد المساعد يقول نحن لسنا بحاجة ماسه!

• العميد المساعد يصرح للصحف بمايلي «قد عملنا على الاستعانة باساتذة منتدبين للتخفيف من حدة مشكلة قلة اعضاء هيئة التدريس».

كما يصرح بان «مجلس الجامعة سيقوم بالسماح للمهندسين من حملة درجة الماجستير بالتدريس لحل هذه المشكلة.

و يصرح لنا «انه لايوجد مشكلة نقص مدرسين»!

• مدير الجامعة يصرح «الجامعة تعاني مشكلات هروب الكفاءات الكويتية».

• والعميد المساعد ينصح الكفاءات الكويتية بالهروب من الجامعة.. فهو ينصح المهندس سليمان شمس الدين بعدم الانخراط بالجامعة لانه سيجمد في العمل الاداري.. كما ينصح المهندس طارق السويدان بأن يذهب الى معهد الابحاث العلمية فالجامعة غير محتاجة.

انها فعلا تناقضات بين مدير الجامعة وعميد كلية الهندسة والعميد المساعد والعميد المساعد مع نفسه.. فايهما نصدق؟!

عدم التمييز الاكاديمي

• عميد الكلية لايميز بين برامج الجامعات الهندسية.. فهو يعتبر شهادة المهندس وليد الحساوي في التكنولوجيا لمجرد انه تخرج من معهد وستر للتكنولوجيا.. بكلام اخر عميد الكلية لا يعرف ان كثيرا من الجامعات الهندسية تحمل اسم التكنولوجيا وقد بينا امثلة كثيرة في اعدادنا السابقة.

كما ان عميد كلية الهندسة لا يميز بين ارتباطات التخصصات فهو يستغرب كيف يدرس احد المهندسين هندسة البترول ثم يتخصص في الماجستير بالهندسة الميكانيكية.. وهذا بحد ذاته عيب علمي رهيب.. الا يدري عميد كلية الهندسة ارتباط هندسة البترول بالهندسة الكيميائية وارتباط الهندس الكيميائية بالهندسة الميكانيكية والهندسة المدنية..

واذا كان الامر كذلك فلماذا تم قبول الدكتور عباس معرفي في قسم الهندسة الميكانيكية وهو متخصص في الهندسة النووية؟!.. وكيف يقبل الدكتوران عباس على خان وعلى اكبر في الهندسة الكيميائية وتخصصهم في هندسة البترول؟!

من يفصل بالامر

ان هذه القضية المطروحة تحوي تناقضات واضحة تحتاج الى متابعة وتحقيق نزيه وعلى اعلى المستويات.. فالتحقيق سيقود الى اكتشاف الجرح ووضع العلاج المناسب له.. ثم ان سبل الاتهامات سيظهر فيما اذا كانت صحيحة ام لا... وعلى اية حال فالتحقيق النزيه يزيل مافي الصدور و يضع الامور في نصابها وهذا هو المطلوب.. فلو ان ادارة الجامعة وادارة كلية الهندسة ولجنة البعثات كانت خالية من «الدخن» والخلل لما ضاقت الكويت بابنائها المخلصين ولصار بناؤها متينا لا تؤثر فيه الرياح..

ونحن بانتظار اتخاذ خطوة في هذا السبيل.. فمتى تكون ومتى يبدأ التحقيق؟.

حول التعليق الاسبوعي المنشور بالعدد ٤٩٦ من مجلة "المجتمع"

جاءنا من عمادة كلية الحقوق والشريعة تعليقا على ماكتبته مجلتنا بالعدد ٤٩٦ حول مانشر في التعليق الاسبوعي عن الكلية ونحن نشكر عمادة الكلية والقائمين عليها لمشاطرتنا الرأي في المطالبة بفتح كلية مستقلة للشريعة ونشكرهم كذلك على سعيهم لتحقيق هذا المطلب الاسلامي ..

مع أن التعليق الاسبوعي لم يتعرض الى كلية الحقوق والشريعة وانما طالب بانشاء كلية مستقلة للشريعة.

حقا انها كلية حقوق وشريعة

كل مواطن، وكل محب مخلص لهذا البلد واهله، لابد وان يتساءل: اين كلية الشريعة؟ لتؤدي رسالتها في دراسة الشريعة الاسلامية دراسة معمقة متانية تحفظ التراث الاسلامي في امانة وصدق، وتنميه وتقدمه في ثوب قشيب للجيل المعاصر والاجيال القادمة فهذا عمل ضخم ليس بالهين القيام، مرتبطا بجهة اخرى.

اما كلية الحقوق الموجودة فعلا الان، فهي تؤدي واجبا يفوق تخصصها حيال الشريعة الاسلامية، بما تبثه على مستوى الجامعة كلها من دراسات اسلامية، ومركز هذا الاشعاع الاسلامي هو (قسم الشريعة والدراسات الاسلامية)، وهو عمل لا يصح انكاره او التغاضي عن قيمته .. فلا نظير له في كليات الحقوق في جامعة اخرى، اذ قصارى مهمة (قسم الشريعة) في اية كلية حقوق هي دراسة (الاحوال الشخصية الاسلامية وما يستلزمه فهمها من موضوعات اخرى).

لكن المطلع على اعمال قسم الشريعة والدراسات الاسلامية في كلية الحقوق بجامعة الكويت، يجده زاخرا بالدراسات الاسلامية التي تقارب العشرين فرعا، يؤديها لطلاب الجامعة اساتذة يمدحهم سلوكهم وتبرزهم صلاتهم بطلابهم و يحكي دروهم الفعال مؤلفاتهم، وكل فرع ينشا وكل استاذ يختار موافق عليه من مسئولي الكلية ممثلين في عمادتها واعضاء مجلس الكلية.

ولو القينا نظره على المواد الشرعية التي تدرس في الكلية والمبنية في الكشف المرفق، لما صح ان يقال:

ان كلية الحقوق والشريعة لا تهتم بدراسة الشريعة ولامجال لها فيها، وانما الذي يجب ان يقال: الحاجة ماسة للتخصص الفعلي الذي يؤهل دراسة الى الصعود الى نطاق الدراسات العليا حيث البحث المتعمق والاستقرار الوافي والدأب المستمر للوصول الى فهم اسس وقواعد الشريعة فهما كاملا يتيح الحفاظ عليها والقدرة التامة للباحث كي يتسنى له تقديم هذا التراث العظيم في قالب معاصر يجنب طلاب الحقيقة ورواد الكمال الفقهي والتشريعي المستقى من عيونه الثرارة الكتاب والسنة وسيرة المصطفى صلى الله عليه وسلم وتراث كل الحقب الاسلامية التى تلت عصره الشريف الى يومنا هذا بما مر من مشاكل وقضايا كان حلها على ضوء الشريعة الاسلامية.

وللحقيقة والتاريخ يستطاع التاكد على أن عمادة الكلية لا تال جهدا في محاولة اخراج كلية الشريعة الى حيز الواقع الفعلي. ولقد طرحت في العام الماضي ٧٩/ ٨٠ اسئلة مكتوبة عرضتها على الاساتذة المختصين حول رأيين برزا حينذاك: هل الافضل الاستقلال في دراسة الشريعة الاسلامية في كلية خاصة؟ ام من الممكن تشعيب الدراسة بعد عامي دراسة مبدئية مشتركة: الى شريعة وقانون، وكانت الاجابات واضحة في جوب استقلال الشريعة (بكلية شريعة).

وهذا لايعني مطلقا ان تتنازل كلية الحقوق عن قسم الشريعة القائم بها الان، والذي يؤدي دوره كاملا غير منقوص، وانما يوزع الاختصاص بمعرفة المختصين ذوي الخبرة والمعرفة وحينذاك تصير كلية الحقوق هي (كلية الحقوق) و (كلية الشريعة) هي كلية الشريعة.

ولكل منهما مبررات وجودها ودوامها واستمرارها في اداء واجبها، ونسال الله أن يتحقق ذلك قريبا انه نعم المستعان

عمادة كلية الحقوق والشريعة

بسم الله الرحمن الرحيم

إجتماع الجمعية العمومية لجمعية الإصلاح الإجتماعي

تقرر أن يكون موعد اجتماع الجمعية العمومية العادية

لمناقشة التقرير الإداري والمالي

فى الساعة الثالثة والنصف من مساء

يوم السبت ٢ ذو الحجه ١٤٠٠هـ الموافق ١١/١٠/١٩٨٠م

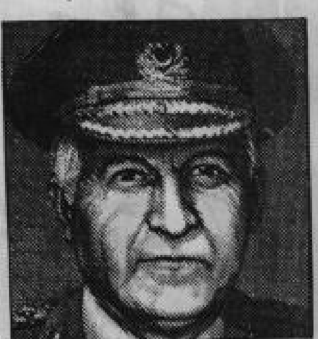
في مقر الجمعية بالروضة / شارع المغرب

الرجاء من أعضاء الجمعية الحضور فى الموعد المذكور

والله الموفق

رئيس الجمعية

تركية بعد الانقلاب:



أجرى مراسل باري ماتش تحقيقاً ومقابلات شخصية لشريحة مختلفة في المجتمع التركي، ليرى قبول هذه الأوساط للانقلاب العسكري.

وإذا كان ماذكره المراسل صحيحاً، فإننا سنخرج من مجمل المقابلات بانطباع هو أن الشعب التركي قد رحب بهذا الانقلاب لانه خلصه على الأقل من سطوة الارهاب.

• يقول تاجر: نحن التجار في البازار، نستطيع اليوم أن نقول: آه، لأن هدوء الأوضاع الذي يسود حالياً لم يكن له وجود قبل اليوم!!.

• وبائع ملابس: كان بيده جريدة يومية، يقول: اليوم ولأول مرة تظهر هذه الجريدة دون أن تشير إلى وقوع خمس أو ست حوادث سياسية خلال الأربع والعشرين ساعة الأخيرة من اليوم.

• ودليل سياحي ايضاً: كان لزعماء الأحزاب هدف شخصي على حساب المصلحة العامة للدولة!! وكل منهم مستعد للتحالف مع الشيطان!!.

• وصانع المجوهرات: لانقبل أبداً أن تصبح استنبول مثل طهران!!.

• واخيراً طالب: لقد فرض العساكر حظر التجول خلال الليل، لانه منذ أسبوع فقط، كان من المستحيل أن ترى أحداً في شوارع استنبول بالليل.

نتساءل أخيراً: هل تعبر هذه النماذج من مجمل الشعب التركي؟! إذا كان الأمر كذلك، فقد طاب المقابل لعسكر أتاتورك!؟.

• أحكام عرفية:



ما تزال الأحكام العرفية سارية المفعول في الفلبين، وقد عزا الرئيس الفلبيني عدم إلغائها إلى ما وصفه بمخاطر خارجية وداخلية!! وهكذا تتعلق النظم الاستبدادية بمثل هذه الحجج الواهية ليستمر اضطهادها لشعوبها المستضعفة.

* سورية ورحيل السوفيات



ترددت في الأوساط الاعلامية في الغرب أنباء تقول أن السوفيات قد وضعوا خطة سريعة لسحب مواطنيهم الذين يعيشون في سوريا باستثناء كبار الخبراء العسكريين.

وتنص الخطة على سحب الاطفال والنساء في مرحلة أولى، على أن يلي ذلك سحب المستشارين المدنيين.

ويأتي هذا القرار السوفياتي الجديد تحسباً لتدهور الأوضاع في شتى انحاء القطر السوري.

كما يتوقع ان تحذو كوبا والمانيا الشرقية وبعض الدول الاشتراكية الاخرى حذو موسكو.

المراقب المتفحص لأوضاع سوريا يلاحظ أن الأمر سقط من أيدي القوات الحاكمة في سوريا واكبر دليل على ذلك رحيل الاصدقاء الذين كانوا حريصين على سلامة نظام الحكم السوري.

الاسلام في فرنسا:

بدأ الغرب يظهر تفهماً اكثر للدين الاسلامي، وصار الغربيون، وبعد هذه الهجمة الشرسة للمادية الصناعية عندهم ـ يقبلون على الاسلام، دراسة وتعلماً واعتقاداً، وفي فرنسا اليوم نحو ٣٥٠ الف مسلم فرنسي، منهم ١٢ الفاً من اصل أوربي، ويبلغ مجموع المسلمين في فرنسا بمن فيهم الجاليات العربية والاسلامية نحو مليونين وخمسمائة الف مسلم، وينكر القراء أن الدين الاسلامي قد اعتبر الدين الرسمي الثاني في فرنسا.. وصدق الله القائل: (وإن من أهل الكتاب إلا ليؤمنن به قبل موته ويوم القيامة ليكون عليهم شهيداً) النساء ١٥٩. ومما يجدر ذكره هنا أن نحو خمسمائة مسلم في فرنسا سيؤدون فريضة الحج هذا العام ومنهم ثلاثمائة من اصل فرنسي!!

إخفاق الاجراءات الأمنية السلطوية

ومع استئناف المجاهدين لعملياتهم في (كابول) العاصمة. يستولي القلق على السلطة العميلة مما دفعها إلى مضاعفة قوات الحراسة المسلحة ودوريات الميليشيا في الشوارع.

وبالرغم من تلك الاجراءات الأمنية المشددة. فقد تمكن الثوار من قتل الكولونيل (نادر) رئيس الخطوط الجوية الوطنية (اريانا) في منزله، كما قتلوا (محمد علي يوسفي) نائب وزير التعليم.

وبمناسبة دورة الألعاب الأولمبية. ضاعف المجاهدون من نشاطهم، مما جعل السلطة في كابول تعزز إجراءات تحقيق الشخصية وتفتيش المواطنين في الأسواق والشوارع..

الثورة الاسلامية في أفغانستان



طلبت حكومة بابراك كارمال العميلة من الموظفين الموالين لها عدم الخروج دون حراسة مسلحة. ولقد اتخذت الحكومة هذا الاجراء بعد أن تمكن المجاهدون المسلمون في أفغانستان من قتل حاكم مقاطعة (باغان) وحوالي ٤٠ مسؤولاً حزبياً في حزب (بارشام) المؤيد لكارمال.

ولقد أباد الثوار المسلمون الأفغان مجموعة كبيرة من الجنود الخونة في مقاطعة (كونار) واستطاعوا القضاء على تعزيزات بعثتها السلطة لمهاجمة المجاهدين في منطقة ممر (دري ايبيش) بعد معركة عنيفة.

• توقف صدور الزميلة «الأمان»

لأسباب كثيرة.. من ابرزها المخابرات السورية التي تعيث في لبنان فسادا تحت ستار قوات الردع العربية... ستتوقف الزميلة «الأمان».. فبعد أن اصبح محرروها مطاردين من قبل المخابرات السورية... واسرهم مهددة.. وخنقت الكلمة الصادقة... تكشف للاخوة في هيئة تحرير «الأمان» ان التوقف خير من الصدور...

ونحن بكل أسى نتمنى للزميلة أن توالي نشر رسالتها بعد انقشاع الكابوس السوري النصيري.. وهذا قريب ان شاء الله..

• تطبيق الحدود في موريتانية:

وردت الأخبار من موريتانية بتطبيق بعض الحدود الشرعية هناك وقد نفذ فعلا حكم القتل قصاصا في مجرم متهم بالقتل كما قطعت أيدي ثلاثة من اللصوص !!

ان هذه الاخبار تثير في نفس المسلم الفرح لتطبيق احكام الله ولكنها تثير من طرف آخر الشوق لان ترى احكامه العامة في العدل والحرية والكرامة قد طبقت أولا، لتقطع الطريق على وقوع مثل هذه الجرائم التي هي أساسا نتاج المجتمع الفاسد.

الغارات العراقية

افادت وكالة انباء رويتران طائرات سلاح الجو العراقي اغارت يوم ١٩٨٠/١٠/١ للمرة الثانية منذ اندلاع الحرب العراقية والايرانية على اكبر مجمع ايراني للصناعات البتروكيماوية يقام حاليا قرب ميناء بندر خميني واصابت الجزء الاوسط منه. ونقلت الوكالة عن مدير الشركة اليابانية التي تساهم في اقامة هذا المجمع انه لم يصب احد من العمال اليابانيين المشاركين في اقامته والبالغ عددهم ٧٥٠ عاملا. واضاف انه سيتم اجلاء هؤلاء العمال من المنطقة قريبا ..

الحرب بين العراق وايران وتخفيض الانتاج النفطي

البحرين: قالت مصادر نفطية مطلعة في دول الخليج ان الحرب بين ايران والعراق جعلت من غير المرجح تنفيذ قرار من بعض الدول النفطية لتخفيض انتاج النفط بنسبة ١٠٪ اعتبارا من يوم ١٩٨٠/١٠/١.

وكانت عدة دول في منظمة (الاوبيك) قد وافقت على تخفيض الانتاج في اجتماع عقدته المنظمة في (فيينا) في الشهر الماضي بهدف تخفيض الفائض في السوق العالمية.

ولكن حرب الخليج اوقفت الصادرات من ايران والعراق وهددت بتحويل الفائض الى نقص وبالتالي زوال الحاجة الى تخفيض الانتاج. وسيكفي المخزون النفطي الدول المستهلكة لمواجهة نقص الامدادات بعض الوقت، ولكن الدول والشركات التي تعتمد على النفط الايراني والعراقي ستتأثر بصورة اسرع ومن بين الدول الرئيسية التي تستورد النفط الايراني والعراقي كل من فرنسا والبرازيل والهند ..

مساعدات السعودية للهند

نيودلهي: تبحث الهند مع السعودية امكانية تقديم امدادات اضافية من البترول الخام حيث تواجه الهند عجزا قيمته ثلاثة ملايين طن بالنسبة للعام الحالي منذ اوقفت كل من ايران والعراق اكبر الموردين صادراتهما.

السادات والقواعد الامريكية



طوكيو: نسبت مصادر الخارجية اليابانية الى الرئيس المصري انور السادات قوله ان حكومته ستسمح للولايات المتحدة باستخدام القوات العسكرية في بلاده اذا ارادت واشنطن القيام بعمل ازاء النزاع العراقي الايراني.

وقالت هذه المصادر ان الرئيس السادات صرح بهذا لـ(اكيرا هاتانو) عضو الحزب الديمقراطي الليبرالي الحاكم في اليابان خلال اجتماعه به في القاهرة وابلغه بانه سيسمح لامريكا باستخدام القواعد المصرية في حالة قيامها بعمل اذا ماتم اغلاق مضيق هرمز

واعرب السادات عن اعتقاده بأن واشنطن ستقدم على عمل عسكري بالفعل اذا تم اغلاق المضيق ..

وكانت حكومة العدو الاسرائيلي قد اعلنت ايضا عن استعدادها لمنح الولايات المتحدة تسهيلات عسكرية.

اتفاق الجزائر بين العراق وايران

باريس: اكد محمد مزالي رئيس الوزراء التونسي ان الحكومة الايرانية تتحمل مسؤولية مايجري الان بينها وبين العراق لرفضها تطبيق الاتفاقيات الموقعة بين البلدين في الجزائر عام ٧٥ وقال في حديث للتليفزيون الفرنسي بان اتفاق الجزائر ينص على وجود أراض عربية يجب ان تعيدها ايران الى العراق، واضاف ان العراق انتظر عدة سنوات دون ان تنفذ ايران الاتفاق المذكور وهكذا تكون الحرب بينهما متولدة عن خلفيات سابقة عميقة بين البلدين لم يمكن التوصل الى حلها بطرق سلمية او اسلامية.

الروس يمارسون اسلوب (الارض المحروقة) في افغانستان.

اعترفت حكومة كرامال العميلة في افغانستان بتزايد ضربات المجاهدين المسلمين هناك ولاسيما في اقاليم غور، وزابول وكوندوز وفارياب وباراوان وبلخ.

وقد ذكرت الاخبار ان الاتحاد السوفياتي اعاد النظر في قواته في افغانستان ودعمها من جديد بسبب عنف مقاومة المجاهدين. كما انه يستخدم استراتيجية (احراق الاراضي والمحاصيل الزراعية) في محاولة يائسة للقضاء على المقاومة



وبنى جسورا ثابتة عبر الحدود السوفياتية ويزيد عدد قواته تدريجيا وقد بلغ حجم هذه القوات (٨٥) الف جندي في شهر حزيران (يونيو) الماضي عندما اعلن بريجنيف انسحابا جزئيا من افغانستان.

ولقد ذكر مسؤول طلب عدم ذكر اسمه ان السوفيات بعد ان نقلوا المعارك الى الريف اصبحوا اكثر قوة ووحشية ضد المجاهدين وبصورة خاصة في الشهر الاخير.

وهكذا يثبت المستعمرون الروس وعملاؤهم مقدار مدنيتهم وانسانيتهم..



• أين الحسن الثاني مما يجري عنده!!

القضية الإسلامية في المغرب العربي

• الاحكام الجائرة في قضية ابن جلون كانت سبباً لاضطرابات واسعة في المغرب.

• جمعية الشبيبة الاسلامية تربوية، ووسائلها: الحسنى والدعوة بالمعروف.

قضية الشبيبة الاسلامية في المغرب العربي جزء من مأساة المسلمين في كل مكان خلال الثلث الاخير للقرن العشرين، حيث تشتد الهجمة العالمية ضد أي مظهر من مظاهر الانبعاث الحضاري للاسلام في أواخر هذا القرن. ولقد صدرت قبل أيام الاحكام المنتظرة في قضية مقتل الشيوعي عمر بن جلون بعد تأجيل ومماطلة استمرا ما يقرب من خمسة أعوام. وهي القضية التي اتهمت بها جمعية الشبيبة الاسلامية ونحن هنا سنفتح ملف الجمعية بهذه المناسبة، لنتعرف الى الخلفية التاريخية والارضية الفكرية، التي تنطلق منها، فما قصة جمعية الشبيبة الاسلامية في المغرب؟ وما قضيتها؟ والى أين سينتهي الصراع المحتدم الآن بين الاتجاه الاسلامي والسلطة؟!



• ابراهيم كمال: البراءة!!



• عبد الكريم مطيع: المؤبد!!

البداية:

المغرب العربي كله، وعبر تاريخه الاسلامي، كان القاعدة الصلبة للفتح الاسلامي الذي انتقل شمالا باتجاه أوربة. وفي مراكش بالذات وبعد أن وقف عقبة بن نافع وقفته المشهورة تلك هناك. جاء من يتابع مسيرة الفتح المباركة، فبرزت أسماء موسى بن نصير وطارق بن زياد وغيرهما.. حتى ان العدوة الثانية أخذت اسم الفاتح الاول فسميت جبل طارق!.. وحين بدأ الانحدار السياسي والعسكري يضرب المسلمين في شبه جزيرة ايبرية (الاندلس) لاختلافهم المخزي كان المغرب كله القاعدة الصلبة للنجدة السريعة التي جاءت على يد يوسف بن تاشفين وأخرت سقوط الاندلس في أيدي الفرنجة الهمجيين!!

وللمرة الثالثة يصبح المغرب قاعدة للمهاجرين المسلمين الذين فروا بدينهم من مجازر محاكم التفتيش الاسبانية المتوحشة:

فالاسلام في المغرب ـ حسب وقائع التاريخ ـ أصيل وقوي، وضارب الجذور في الارض، وهو يؤتي أكله في كل حين. ولذلك ذاق الاستعمار الفرنسي والاسباني والايطالي الويل والثبور على أيدي الثوار المسلمين من المغاربة، وما استقلال الجزائر عنا ببعيد...

والشعب المغربي مسلم بالفطرة، وتروى بهذا الصدد حكايات عجيبة ولكن الاتجاه المتكامل لحركة الاسلام في العصر الحديث الرامية الى استئناف الحياة الاسلامية وتحكيم شريعة الله في الارض، لم يأخذ شكله الحركي الواعي الا في أواخر الستينات حين ظهرت الى الساحة المغربية جمعية الشبيبة الاسلامية.

الشبيبة المغربية:

انه على الرغم من وجود بعض الاتجاهات الاسلامية داخل بعض الاحزاب المغربية (كالاستقلال مثلا) الا أنها لاتأخذ طابع الشمول

• مجلة أمريكية يسارية: تحرض على الاتجاه الاسلامي وتطالب بتصفيته في المغرب؟!

ونقاوة التوجه!! ولأن العالم الاسلامي كله يغلي وتضج فيه العواطف والافكار متجهة الى تطبيق الشريعة وتحكيم كتاب الله، دون تهاون ولا تخاذل ولأن هذا العالم قد جرب مختلف الدعوات والعقائد التي جاءت بها مختلف الاحزاب والحركات والانقلابات، وصدمته النكسات والهزائم المتوالية، ولأن المجتمع المغربي بالذات قد أصابه الانحراف على عدة مستويات، في الاقتصاد والاخلاق والاجتماع والسياسة والعقائد، بتأثير الشيوعية والقومية والوجودية الداخلية، والمؤسسات المشبوهة من ماسونية وصهيونية وروتاري:

... لكل ذلك — مع عدم وجود الحركة الاسلامية المتكاملة — برزت الى الوجود الشبيبة الاسلامية المغربية، متبنية فكر الحركة الاسلامية الأم التي سبقتها وهي حركة الامام الشهيد حسن البنا رحمه الله، ولقد بدأت الحركة تأخذ امتدادها في صفوف الشعب المغربي وخاصة المثقفين، حين طرحت برنامجها بقوة.

المبادىء والوسائل والغايات:

نستطيع أن نستشف صورة عامة لبرنامج الحركة من خلال بيان وجهه الى الشبيبة المغربية رئيسها الاستاذ عبد الكريم مطيع، في وقت بدا فيه وكأن العنف قد أخذ يلقي بشيء من الجهامة على وجه الحركة الاصيل النبيل، وفيه يبين:

١ — مهمة المسلمين في الدنيا: وهي العبادة المبنية على توحيد الله سبحانه واتباع رسوله صلى الله عليه وسلم، وموالاة من والى الله ورسوله، ومعاداة من عاداهما!

٢ — أسلوب الجماعة في العمل للدعوة المنطلق من خمسة أسس وهي:

١ — فهم العقيدة الاسلامية فهماً سليماً.

٢ — فهم الواقع المطلوب تقويمه.

٣ — وضع منهج متكامل يرفع الواقع الى مستوى العقيدة.

٤ — توفير الطاقات البشرية التي ستطبق المنهج.

٥ — ربط هذه الطاقات برباط المحبة في الله.

٣ — الموقف من المحن والشدائد: الاعتقاد بأنهما سنة من سنن الدعوة وقدر من أقدار الله، يميز بها الخبيث من الطيب. وأن اختلاف القلوب من أهم أسباب الهزيمة! لذلك تعمل الجماعة على التخلق بأخلاق أهل سورة العصر (الايمان والعمل الصالح والتواصي بالحق والصبر)

المؤامرة!!

لم يرق لأعداء المسلمين هذا التوجه الواضح نحو الاسلام عند الشبيبة، فبادروا من اليمين الى اليسار، لشن الحملات المغرضة والدسائس، ضد الجماعة حتى وصل الامر الى التحرك لتصفية الحركة وبترها!! وخاصة بعد أن أخفقت مشاريع تحالف قدمها اليمين واليسار على حد سواء.

ولقد استغلت هذه الجهات حادثة مقتل المحامي الشيوعي عمر بن جلون واتهمت الحركة بمقتله، مع أن المتهم بقتله معتقل ومعترف في جميع مراحل التحقيق بأنه لا يعرف الشبيبة المغربية؟؟ ولقد ساعدت العناصر اليسارية المندسة في الاجهزة الامنية والسياسية على تأكيد الاتهام وملاحقة الجماعة واعتقال بعض أعضائها وخاصة الاخ ابراهيم كمال نائب الرئيس، ومنع الاخ عبد الكريم مطيع رئيس الجماعة من دخول المغرب، حتى في حالة وفاة أمه في غيابه!!

والتصفية:

إنه على الرغم من براءة الجمعية من مقتل بن جلون — كما يقول المحامي الاسلامي الذي دافع عنها الاستاذ شوكت التوني — فان السلطات في المغرب مصرة على اضطهادها، والسبب الاساسي في ذلك هو الخوف من نفوذ الجمعية ولذلك فان اليسار بين والمتغربين يجمعهما — على الاختلاف — هدف واحد هو محاربة الجمعية واضطهادها: وبالتالي تصفية قواعدها ولكن الايام أثبتت أنه مهما اتحدت القوى ضدها — أقوى وأثبت على الحق، فلقد حاول اليسار جرها الى المعارك الجانبية بالاتهامات الباطلة ولكنها ظلت سائرة في طريق الدعوة والارشاد والتربية والتوعية رغم المضايقات، ولا أدل على ذلك من النشاط الذي أقامته الشبيبة في مسجد الحي الجامعي بمدينة فاس — مهد الاسلام والعلم — من مهرجانات خطابية وتوجيه نداءات وتوزيع منشورات وبيانات تدعو للعودة الى الاسلام، وكذلك الامر في الرباط والدار البيضاء..

ولكن هذا النشاط بشكل عام كان مرصوداً من اليسار العالمي والمتأمرك، فلقد حذر مقال لمجلة جون افريك (الامريكية اليسارية!!) بعددها الصادر في ١٩٧٩/١٢/٢٦ من الحركة وحرض على ضربها حين قال (المغرب، الدولة المجاورة لتونس والجزائر، لم تفلت من هذه القاعدة، مراسلنا يؤكد وصول الموجة الاسلامية الى بلاد الحسن الثاني لدرجة أن السلطة متحيزة في شأنها، وأنه اذا لم تواجه بموقف أكثر صرامة، من موقف تونس، فإنها ستلجأ الى العنف السري!!) ان هذا الكلام يبين موقف السلطة من العمل الاسلامي وخططها لضربه، و يبين الخوف الذي أصاب المعسكرين على حد سواء.

القضية والأحكام:

وأخيراً، هل ألقي الستار على هذه القصة الدامية التي استمرت حوالي خمس سنوات؟! وهل كانت الاحكام التي صدرت في قضية ابن جلول خلال الايام الماضية عادلة الى الدرجة التي لا تسمح باثارة ردود فعل مختلفة تجاهها، لا ينقلب الامر الى مضاعفات خطيرة تبلغ حد الصدام؟!

لقد نشرنا الاحكام في العدد الماضي — أخبار المجتمع الاسلامي — وقد تراوحت بين الاعدام والحكم بالمؤبد والبراءة، ولكن هذه الاحكام جاءت صدمة لجماهير المسلمين حتى شبهها بعضهم بمحكمة الدجوي قاتل سيد قطب، لأن المسلمين كلهم مقتنعون ببراءة الجماعة، ولذلك حصلت بعض الاضطرابات في المغرب نتيجة لذلك، نرجو من الله أن يرفع الغمة عن المسلمين حتى ينعموا في ديارهم بالأمن والحرية والعدالة.. والسلام.



• الخميني: هل يدرك اللعبة الدولية؟!



• بني صدر [illegible] مستقبل ايران

قراءة هادئة في آثار النزاع العراقي الايراني

• الحرب العراقية الايرانية قد تطول وتتحول الى حرب استنزاف أو حرب عصابات.

• الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي يجدانها فرصة لعمل «يالطا» جديدة!

أسبوعان قد مضيا على اندلاع الحرب العراقية ـ الايرانية ولما تضع الحرب أوزارها، مع ان كثيرا من المراقبين الغربيين توقعوا الا تتجاوز اسبوعا أو عشرة أيام! ومع اتساع نطاق الحرب وشمولها للاهداف والمنشآت العسكرية والاقتصادية تثور أسئلة لا مفر منها ولابد من محاولة الاجابة عليها بهدوء و«برودة» بعيدا عن التوتر والعواطف ووقع الاحداث، الى أي مدى والى أين؟! وماهي انعكاسات هذه الحرب على المستقبل السياسي عربيا ودوليا؟

تشير التقارير السياسية الواردة من بغداد وطهران ومن عواصم غربية كما تناقلتها وكالات الانباء، كما تفيد أنباء القتال المستمر بين الطرفين والذي مضى عليه اسبوعان. الى ان العراق وايران يستعدان لحرب طويلة الامد.

وبعد ان توغلت القوات العراقية مايزيد عن مائة كيلومتر في الحدود الايرانية، وعرضت وقف القتال من طرف واحد، رفضت ايران العرض واشترطت انسحاب القوات العراقية أولا دون قيد أو شرط وهذا مالم توافق عليه العراق.

وتشير المعلومات المتوافرة عن محاولة كل من الرئيس الباكستاني ضياء الحق وياسر عرفات للتوفيق بين البلدين انها باءت بالفشل. ويقول مراقبون غربيون ان الحكومة الايرانية لاتزال تعتبر «حكومة ثورة» مما يستبعد أية فرصة للوساطة او المفاوضات.

ويمضي اسبوعين كاملين على الحرب التي شملت تدمير المنشات الاقتصادية والحيوية في كلا البلدين وعدم انتصار حاسم لفريق على الاخر يتعزز احتمال اتساع دائرة القتال وامتداد أمدها. ويتوقع مراقبون عسكريون ان الحرب قد تتحول الى حرب استنزاف وذلك بسبب حاجة الطرفين الى ذخيرة وقطع غيار باستمرار وخاصة ايران التي قطعت اميركا عنها قطع الغيار منذ ظهور أزمة الرهائن.

احتمالات

ومع أن المعلومات تشير الى ماسبق الا أن الحرب كالنار لا أحد يستطيع ان يراهن عليها؛ وهناك تكهنات واحتمالات قد تمهد الحرب لتحققها.

تقول صحيفة الاكسبرس الفرنسية انه هناك احتمالا «مليئا بالمخاطر بالنسبة للغرب ومع ذلك فهو أقل الاحتمالات تشاؤما ويمكن تصوره بالصورة التالية: ان تتوقف المعارك بسرعة بعد أن يكون الجيش الايراني قد تلقى ضربة قوية ويكون العراق قد اكتفى بالاستيلاء على بعض المناطق الحدودية وعلى الجزر الثلاث في مدخل مضيق هرمز، بعد ذلك يدعم العراق موقعه كدولة غير منحازة بعيدة عن السوفيات وتحظى بدعم أوروبا الغربية» ويلاحظ في هذا الصدد ان العراق قد بنى علاقات جيدة مع فرنسا وصلت الى حد التعاون النووي كما أن النشاط التجاري مع اوروبا عموما ومع فرنسا وانكلترا خصوصا قد تحسن بشكل ملحوظ خلال السنتين الاخيرتين. ويضيف مراقبون ان اوروبا التي اخذت تحاول الانفكاك من نتائج الوفاق الاميركي السوفياتي سوف تغتنم أية فرصة لتحسين علاقاتها الاقتصادية مع دول المنتجة للنفط خارج اطار تقسيم مناطق النفوذ بين اميركا وروسيا!

وهناك احتمال آخر هو «ان تستمر المعارك وعمليات التدمير الواسعة للمنشآت النفطية على جانبي شط العرب وان يؤدي ذلك الى تمزق ايران والى تدخل السوفيات فيها بتغطية من معاهدة ١٩٢١ التي ماتزال قائمة بين روسيا وايران، والتي تخول موسكو التدخل في ايران في حال تعرض مصالحها الحيوية للخطر»

وقد ذهب بعض المحللين الى حد ان يتفق العراق والاتحاد السوفياتي الى مواصلة الحرب بحيث يؤدي تغلغل القوات العراقية في ايران الى «يالطا» جديدة يحصل السوفيات فيها على حصة الاسد. ويعزز هؤلاء رأيهم بارتباط الجيش العراقي بالاسلحة السوفياتية وافتتاح سفارة افغانستان في بغداد!

ولكن هذا الاحتمال يبدو انه بعيد فالعلاقات العراقية السوفياتية أصابها شيء

من الفتور خلال السنتين الاخيرتين كما أن الحزب الشيوعي قد عزل عن مسرح الحياة السياسية في العراق: و يميل المختصون بالشرق الاوسط من المراقبين الغربيين الى أن الاحتمال الاول هو الارجح خاصة وأن العراق التي استطاعت ان تقوي علاقاتها بدول الخليج عازمة على ان يكون لها دور قيادي في السياسة الخليجية والعربية، لا يمكن ان تضحي بذلك من أجل سواد عيون السوفيات كما أن العراق لا زال يعلن عن رغبته في تجنيب الخليج صراع مناطق النفوذ.

مخاطر دولية

هذه خلاصة آراء المراقبين بعد مضي اسبوع واحد على اندلاع الحرب العراقية الايرانية ولكن الخط الذي بدأ يلوح في الافق هو تطور هذه الحرب واتساع نطاقها بحيث تتدخل القوى الدولية لتضع حدا لها. وقد بدات بوادر ذلك بتواجد القوات الاميركية في الخليج والمحيط الهندي وتبادل الاتهامات بسوء النوايا بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي.

واذا كانت اميركا تستطيع التدخل بحجة حماية مضيق هرمز وبالتنسيق مع الغرب كما بدات خطوات في هذا السبيل، فان احتمال تدخل الاتحاد السوفياتي وارد من داخل ايران. فاليسار الايراني الذي ركب موجة الثورة ووفر قواه للوقت المناسب قد يتحرك الآن لاستغلال ظروف الحرب واسقاط حكم الخميني. وفي تحليل لصحيفة لونوفيل اوبسرفاتور الفرنسية جاء ان كلا من موسكو وواشنطن وان ظهرتا بمظهر المحايد الا انهما يتفقان على اسقاط نظام الخميني في ايران، ولذلك كما ترى الصحيفة فانهما سيتدخلان ضمن سياسة الوفاق في اللحظة المناسبة. وتقول الصحيفة «ان الاوروبيين يعرفون الآن أن عليهم أن يدفعوا غاليا ثمن هذه الاضطرابات التي تهز الشرق الاوسط والتي ستؤدي حتما الى «يالطا» جديدة على صعيد العالم بأسره تكون اوروبا مستثناة منها..»

وهذا الذي قالته الصحيفة الفرنسية سبق ان حذر منه ميشيل جوبير وزير الخارجية الفرنسية السابق عندما قال في ندوة عقدتها مجلة الحوادث اللبنانية: «هناك محادثات جارية ضمن مفاوضات سالت ـ٣ بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي مفادها بأن تصبح ايران ضمن الفلك السوفياتي»!! فهل تكون الحرب الدائرة الآن ضمن هذا السياق؟!

كل شيء جائز وعند ذلك تكون اميركا التي «استقرت» في تركيا قادرة على عرض خدماتها على دول المنطقة التي تخشى السوفيات الذي اصبح على حدود آبار النفط! وساعتئذ كما يقول مراقبون: فلن يكون بوسع دول الخليج الا الترحيب بالعرض الامريكي!

وماذا على المستوى العربي؟

واذا صدقت توقعات المحللين فان العالم العربي سيشهد حركة تمحور سياسي نشط ربما يتعمق تبعا لها الخلاف العراقي السوري، والاردني ـ السوري وان كانت هناك محاولات لرأب الصدع وتنقية «البيت العربي»!! وبغض النظر عن نتيجة الحرب العسكرية فان من المتوقع ان تسوء العلاقات الايرانية ـ العربية سواء بقي الحكم الحالي في ايران أم تغير مهما قيل من تسويفات في المستقبل لاندلاعها. والذي يستحق التنويه والذكر هو أن العراق سيكون مشغولا طوال السنين الخمس او العشر القادمة، باعادة بناء منشاته النفطية والاقتصادية التي دمرتها الحرب، كما سيكون مضطرا للتركيز على قضايا التنمية الاجتماعية والتكنولوجية التي تأثرت كثيرا بالحرب. وانشغال العراق باصلاح اقتصاده لسنوات قد تطول يعني بصورة أو بأخرى تصدع الجبهة الشرقية وانخفاض موجة «النزاع العربي ـ الصهيوني».

فرصة مواتية!

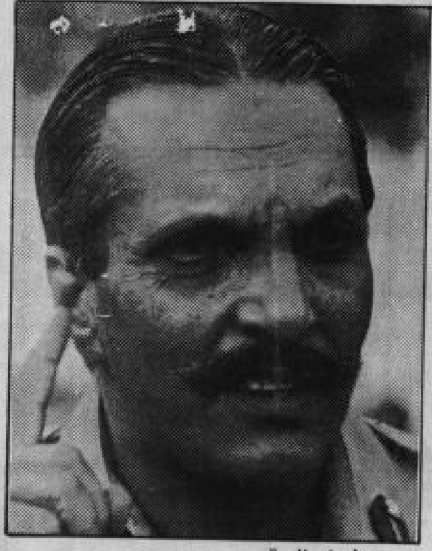
وقد وجدت اسرائيل في الحرب العراقية الايرانية فرصة مواتية لمحاولة اقناع الغرب بفك الارتباط بين «نفط العرب» وتسوية في الشرق الاوسط يكون للفلسطينيين فيها نصيب. وقد فرح بيغن باندلاع الحرب باعتبارها على حد تعبيره بين عدوتي اسرائيل».

—

اما وزير الخارجية الاسرائيلي فوجد فرصة مواتية ليعلن أمام الجمعية العامة للامم المتحدة ان الحرب العراقية الايرانية «قد هدمت الاعتقاد القائل بامدادات النفط العالمية تعتمد على حل مؤيد للعرب في الشرق الاوسط»

وماذا في ايران؟

يقول الدكتور عبدالله النفيسي في مقال له في صحيفة الوطن يوم ١٩٨٠/١٠/١ «على المستوى الايراني ستنعكس هذه الحرب بصورة سلبية للغاية لن تخدم في النهاية العلاقات العربية ـ الايرانية. ويتوقع ان يضعف الخط والنهج المعتدل الذي يمثله الرئيس ابو الحسن بني صدر في السياسة الايرانية لصالح منهج آخر سيلعب فيه رجال الدين الشيعة (آيات الله) الدور الرئيسي، مما سيحرك القوى السياسية الاخرى وبالاخص اليسارية التي بدأت هذه الايام ـ وفي اطار الحرب الحالية وما افرزته من ظروف استثنائية على الساحة الايرانية ـ



● ضياء الحق

تستعيد انفاسها بعد تحقق الفشل الاداري الذريع للادارة الحكومية والتي لرجال الدين غير الاكفياء نفوذ كبيرة فيها .... والداخل الايراني قد يشهد من جديد تحرك الاقليات من اكراد وبلوش وتركمان وعرب مما يعرض ايران لمزيد من التفسخ الداخلي».

والذي يقوله الدكتور النفيسي ليس بعيدا عن التحليل السابق خاصة مايتعلق بدور الاتحاد السوفياتي وتحرك اليسار.

المستفيد والخاسر

وازاء الاحتمالات السابقة للحرب العراقية الايرانية يتبين أن المستفيد الاكيد من هذه الحرب هم اعداء هذه الامة. فالنتيجة الاكيدة هو أن كلا من البلدين سيضعف، وفوق ذلك فانهما سيسارعان الى التزود بالاسلحة من جديد واصلاح منشاتهما النفطية .. والسلاح والتكنولوجيا مصدرها الغرب او الشرق وفي كلا الحالين فهما من الطامعين في خيرات الامة الاسلامية والشامتين في ضعفها وتقهقرها.

وفي الجانب الآخر فان الخاسر الاكيد هو الشعوب. فالحرب العراقية الايرانية على حد تعبير عبدالله الطريقي خبير البترول العربي المعروف «قد دمرت مابنياه (العراق وايران) في عشرين عاما».

واذا اضفنا الى ذلك الضحايا البشرية الهائلة من عسكريين ومدنيين، لتبين ان الواجب والمنطق المتعقل يوجب على الطرفين التبصر والتحسب للمستقبل وانهاء الحرب في اسرع وقت ممكن وقبل فوات الاوان وبالتأكيد سيكون ممكنا فض النزاع الحدودي ضمن المفاوضات أو القنوات العربية والاسلامية لو خلصت النوايا وزالت عن العيون الغشاوة فهل يعقلون؟!

هوامش

في سجل الثورة الإسلامية في سوريا

انقضى اكثر من عام على اندلاع الثورة الاسلامية في سوريا. استطاع المجاهدون خلال هذه المدة احياء الأمل في نفوس المسلمين ـ داخل سوريا وخارجها ـ بأن النظام الطاغوتي الحاكم منذ سبعة عشر عاما بدأ يترنح تحت ضربات الشباب المؤمن. وأن الارادة الحرة المؤمنة قادرة رغم صعوبات المعركة وضراوتها على أن تقلب كل موازين وتخرب كل المعادلات. وأن الحق بامكانه ان يواجه القوة الباغية الطاغية وأن يمرغ رأسها بالتراب.

هذه المعاني يحس بها كل مواطن سوري شهد بدايات التحرك الاسلامي وتابعه في نضاله حتى اليوم، سواء كان مسلما أم غير مسلم. فالمجاهدون يتمتعون برصيد كبير ومشرف لدى كل المواطنين في سوريا على السواء. لأنهم من خلال ممارساتهم النضالية اثبتوا انهم ملتزمون فعلا بأدب الاسلام في الحرب وأدبه في السلوك وفي التعامل مع الغير.

لذا. أجد من حق هذه الثورة على كل مواطن في سوريا الحبيبة أن يكون له فيها اسهام. ولو بالرأي والنصيحة. والدين النصيحة.. وأملي كبير أن تكون ملاحظاتي النابعة من تحسس فعلي للمرحلة التي بلغتها الثورة، محل بحث ودراسة من القائمين على الثورة، سواء منهم العاملين المجاهدين في داخل القطر أو المهاجرين المبعدين الذين يدعمونها من الخارج.

أولا: الثورة مظلومة اعلاميا

لم يشهد التاريخ الحديث حركة نضالية في حجم الثورة الاسلامية في سوريا يضرب حولها حجاب كثيف من التعتيم الاعلامي. على الرغم من أن «الأخوان المسلمين» كما يعلم الجميع داخل سوريا وخارجها حركة تمتلك طاقات علمية ومادية تحسدها عليها كل القوى المناوئة. ولقد شهدت بعيني كيف أن زبانية النظام القائم في دمشق لكثرة ما مر تحت أيديهم من كفاءات علمية في الاخوان المسلمين.. باتوا يتهمون كل صاحب كفاءة علمية أو لقب علمي بأنه من الاخوان المسلمين.. ورغم هذا فان «الاعلام» الخاص بالمعركة ما يزال متخلفا. خاصة في خارج القطر. صحيح أن الاعلام الغربي الذي يتحكم بوكالات الأنباء لا يهمه ابراز ثورة اسلامية. وأن هذا الاعلام يخدم مصالح الحكومات التي تموله، وأن الاخوان المسلمين ما زالوا خارج اللعبة الدولية ولذا فان أي اعلام خارجي لا يتعامل معهم وأي دولة مجاورة لا تتبنى قضيتهم.. لكن الثورة تستطيع أن تفرض نفسها على العالم لو تعاملت مع مؤسسات الاعلام الدولية بشكل علمي وعصري. فالامام الخميني نفي من ايران وتركيا فالعراق، ومكث هناك منذ عام ١٩٦٣. ولو قدر له أن يبقى عشر سنوات اخرى حيث كان لما تعرف العالم على قضيته في ايران وعلى الثورة الاسلامية فيها. صحيح أن الرجل لم يبدأ في فرنسا من الصفر ولم يتحرك في الفراغ. ولكن الأشهر الثلاثة التي قضاها الخميني في «نوفل لو شاتو» قرب باريس منحته زخما اعلاميا ضخما ووضعته في دائرة الضوء، وأهلته لأن ينتقل بعد ذلك الى طهران.

والثورة الاسلامية السورية بحاجة لأن تنتقل من الظل الى دائرة الضوء هذه. كي تطرح نفسها عبر وسائل الاعلام العالمية التي تظلم الحقيقة حين تتهمها بأنها معادية ومغرضة. ان الاعلام اليوم بات علما وتجارة، ومؤسسات الاعلام وكالات محترفة يهمها أن تنجح وان تقدم للقارىء والمستمع الخبر الجديد والحدث المثير.. قد تنقل أحداث الثورة وأخبار المجاهدين بشكل مشوه وقد تهاجمهم. ولكنها بهذا تكون قد قطعت نصف الطريق. لأن المصدر الوحيد للاعلام الخارجي اليوم عن سوريا هو بلاغات السلطة الغاشمة وبياناتها. ولا يجوز ان يستمر هذا الوضع. لأن الضغط الاعلامي بات عاملا مؤثرا حتى على الأنظمة الدكتاتورية. والمطلوب توظيفه بما يخدم اهداف الثورة وغاياتها.

ثانيا: القيادة السياسية

لقد قطعت الثورة الاسلامية شوطا بعيدا في استعادة الشعب السوري ثقته بالحركة الاسلامية المجاهدة «الاخوان المسلمين» وبات الشاب السوري والفتاة السورية والجيل كله يتغنى ببطولات الاخوان و يردد أحداث

تضحياتهم وكأنها أساطير يتناقلها الناس في منتدياتهم. ولكن حركة «الاخوان» في سوريا ما تزال دون زعامة معلنة. صحيح أن فترة العمل السري أملت على الحركة ان تكون قياداتها سرية. ولكن العمل الحركي تحول الى ثورة شعبية مسلحة، وهذا يقتضي ان تكون للثورة قيادة سياسية تعلن أهدافها وتتحدث باسمها وتستقطب التأييد الشعبي حولها.

ان لحركة الاخوان المسلمين في سوريا رموزا وقيادات يعرفها الناس من أيام العمل العلني أو الحياة النيابية في سوريا. بعض هذه القيادات قطع صلته بالحركة وبعضها بات جزءا من تاريخها. ولا بد للقيادة المجاهدة للحركة ان تتقدم لتتحمل مسؤولية المرحلة أمام جماهير الشعب وقواعد الحركة والعالم الخارجي. لأن الناس حتى داخل سوريا ما زالوا يتساءلون عن قيادة الثورة وملامحها. قد يكون في الذهن طرح صيغة جبهة سياسية



اسلامية أو وطنية، تقود حركة الجهاد وتتابعها لتحقق أهدافها. لكن هذه الجبهة لا بد لها من قائد أو مجرد ناطق رسمي يتحدث باسمها. قد يكون الزهد في الزعامة وبالبريق الاعلامي وراء الايغال في التخفي، ولكن مصلحة الحركة أن تكون لها قيادة معروفة تستقطب الطاقات المسيرة في الشعب السوري وتصون الثورة من أن «تسرق» كما سرقت ثورات قبلها.

قد تكون - كذلك - قيادات الجماعة في مرحلتها الجهادية هذه من العناصر غير المعروفة شعبيا. لأن سوريا تعطلت فيها الحياة العامة خلال مدة تزيد على سبعة عشر عاما، ومعنى هذا أن فراغا واسعاً تشكل نتيجة هذا الانقطاع، وبات معلوماً لدى الجميع أن زعامات الأحزاب السورية كلها قد تقاعدت وحل في قيادة من بقي منها قيادات شابة جديدة. ومن كان يعرف «أبو عمار» قبل أن تقدمه حركة «فتح» كناطق باسمها؟ لقد بقيت وسائل الاعلام فترة طويلة تتلمس طريقها لمعرفة اسمه الحقيقي. وهذا لم يمنع بعد ذلك أن تصبح الكوفية العربية رمزا لأبي عمار، وأن يصبح هو رمزا لحركة المقاومة الفلسطينية.

ثالثا: اهداف الثورة ومنهاجها.

عنصر ثالث وأخير أرى أنه ما زال غامضا في سجل الثورة السورية الاسلامية هو منهاجها في ميادين الحياة العامة. فالمواطن السوري العادي ما زال يتساءل عن أهداف الثورة وتوجهاتها. ما شكل النظام الذي تسعى لاقامته بعد تقويض النظام القائم؟ هل هو ديمقراطي برلماني. هل هو رئاسي؟ ما مكان العلماء «رجال الدين» في هذا النظام؟ هل سيعطي الأحزاب السياسية حرية العمل الحزبي؟ ما مقدار الحريات العامة التي سيتمتع بها المواطن في ظل هذا النظام؟ وعن الاقتصاد. هل سيعتمد النموذج العربي في الاقتصاد الحر أم سيكون الاقتصاد الموجه؟ هل سيتيح المجال للقطاع الخاص أم يعتمد تأميم المرافق العامة؟! وعن الملكية أم يحظر ذلك. وعن علاقات العمال بأرباب العمل. وعن الأسرة والضمانات الاجتماعية والضمان الصحي وضمان العجز والشيخوخة و.. و.. كل هذه قضايا ينتظر المواطن موقفا للثورة الاسلامية فيها. صحيح أن «الاخوان المسلمين» حركة فكرية لها رصيد ضخم من الدراسات في شتى هذه الحقول. لكن الطرح الفكري ترك أمورا كثيرة عائمة غير محددة، خاصة في اطار نظام الحكم وشكله.

ومطلوب من قيادة الثورة - ونحن نتوسم انها باتت وشيكة الوصول الى أهدافها - أن تطرح منهاجها السياسي والاقتصادي والاجتماعي. وليس هذا الكلام سابقا لأوانه بل قد تأخر عن أوانه قليلا. لأن هناك قطاعات كبيرة من الشعب السوري ما تزال تتردد في تأييد الثورة بانتظار موقفها من بعض هذه القضايا. بل ان الاقليات الطائفية في غالبيتها ما تزال تدعم النظام رغم سخطها العام لأنها لا تعرف مصيرها في نظام اسلامي. ان الثورة مطالبة بأن تحدد للطوائف موقعها وللأقليات المذهبية والعرقية مكانها. لأن النظام الطائفي المستبد يوهم الاقليات بأن الاخوان المسلمين اذا تسلموا السلطة فسيرمون بهم في البحر. ولذا نجد الحكم القائم يعتمد على تأييد هذه الاقليات انطلاقا من هذا الموقف.

* * *

هذه الملاحظات أرى - ويرى معي كل مواطن سوري مخلص للثورة - أن حسمها بات أمرا ملحا لا يحتمل الانتظار، وأنها لو عولجت بشكل جدي وسريع فستكون خطوة واسعة على طريق النصر المؤزر القريب بإذن الله.

مواطن (عربي - سوري)
دمشق في ١٩٨٠/٩/٢٥

فضائح النظام السوري

النظام السوري والقضية الفلسطينية

الحلقة الأولى

● مسلسل فضائح النظام يشير الى أن هناك في سورية من يعمل لمصلحة اليهود.

● التدرج بالمواطنين في سورية من فصل القوات الى خطوات معلنة من أجل الصلح مع اسرائيل.

الشعب السوري هو الذي فضح نظام .. وبيانات ثوار سوريا هي التي كشفت التزوير بادىء ذي بدء.

لقد قال رجال القيادة الشعبية كلمتهم في هذا النظام .. وكان أبرز ماوجهوه اليه من تهم مايخص بالعلاقة مع دولة العدو اليهودي .. وحال الجوار فيما بين النظامين. ففي افتتاحية العدد الرابع لنشرة النذير الصادرة عن مجاهدي سورية أبرز المجاهدون بعضا من التهم الموجهة الى حاكمهم مما يتعلق بوضع اليهودي على الارض العربية وذلك كما يلي:

١ ـ تسليم جزء من أرض الوطن بلا قتال في حرب ١٩٦٧م.

٢ ـ سوء التخطيط والتصرف في حرب ١٩٧٣ مما أدى الى ضياع اجزاء أخرى من أرض الوطن.

٣ ـ قتل المسلمين في (تل الزعتر) رجالا وأطفالا ونساء.

٤ ـ التحضير لصفقة جديدة مع اليهود تحت اسم حل (غير منفرد) لقضية فلسطين في مؤتمر جنيف أو برعاية الامم المتحدة.

واذا كان الدور الذي يقوم به نظام سورية على مسرح قضيتنا مع العدو اليهودي، معروفا .. فاننا نريد هنا أن نبين بوضوح تلك الفضائح التي مارسها .. ويمارسها نظام سوريا مما هو متعلق بقضية فلسطين .. ومسالة الاراضي العربية المحتلة .. وموضوع السلام والصلح مع دولة اليهود!!.

أولا: فضيحة سقوط الجولان!

لقد سال العارفون بالجولان .. هل يمكن للجولان ان تسقط؟ ثم اذا سقطت فهل يعقل أن تسقط بهذا الشكل المهين؟ أم أنها واحدة من فضائح النظام؟.

لقد قال الجغرافيون أنها عبارة عن (تسعة خطوط ماجينو مصغرة) لكن هروب قائد الجبهة (أحمد المير) كان على حمار. حيث توجه متنكرا يوم الحرب الى دمشق .. ورفض كل من عزت جديد شقيق صلاح جديد. ورفعت أسد شقيق حافظ أسد القيام بهجوم معاكس وارتدادهما الى مدينة دمشق .. كل أولئك كان من عناصر الفضيحة التي سماها النظام بكل غباء وسخرية من عقول جماهير الامة نصرا!!

● نعم .. ان نظام دمشق كان يعرف مسبقا كيف ستكون الفضيحة في الجولان!! لذلك أصدر وزير الدفاع آنذاك أوامره قبل عشرة أيام الى محافظ القنيطرة (عبدالحليم خدام) من أجل ترحيل أسر النصيريين جميعا مع أمتعتهم الى دمشق!! ثم كان ماكان!!

● أما يوم الفضيحة التي سميت حربا، فقد أمر وزير الدفاع آنذاك بسحب طعام الطوارىء من بين أيدي المقاتلين دون تامين البديل وهذا مالم يحدث خلال عشرين عاما من قبل.

● أما صدور البلاغ رقم (٦٦) فكان قمة الفضيحة، وهو البلاغ الذي أذيع معلنا سقوط القنيطرة قبل سقوطها بعشرين ساعة .. بينما بدأت فلول الجيش السوري ترتد الى دمشق دون أن تجد معها قيادة توجهها .. لان القادة ـ وهم نصيريون بالطبع ـ كانوا في دمشق واللاذقية!! وهكذا دخل اليهود الى الجولان والقنيطرة ..وصارت تلك الارض مستوطنة كبيرة لهم.

ثانيا: بوادر الاستسلام:

وتمر الايام .. ويكافأ مسلمو الجولان رخيصة!! ثم ماذا؟ لقد بدأ الاعلام السوري حملة تمجيد وتمهيد لحرب جديدة يعيد فيها نظام دمشق بعضا من ماء الوجه!!. لكن هل انخدعت الجماهير بزيفه؟ لا. فمعركة عام ١٩٧٣ انتهت بعد أن تسلم اليهود

• اجتماع محسن بلال واسرائيل كلايين في البرازيل مؤشر من مؤشرات تفاهم النظام السوري مع العدو في الصلح.

• ياسر عرفات.



من نظام دمشق مايزيد على (٢٥) قرية جديدة بما فيها أماكن استراتيجية شمال دمشق!! لكن اجهزة الاعلام صورت الهزيمة نصرا .. والدجالون أعلنوا أن الوقت قد حان للهدنة مع العدو اليهودي.

• ففي اليوم الرابع من شهر فبراير عام ١٩٧٤ أعلن عبدالحليم خدام وزير خارجية النظام عن قبول سورية بالفصل بين القوات على جبهة الجولان.

• وفي ٣٠ مايو ١٩٧٤ اقر المؤتمر القطري الخامس الاستثنائي لحزب البعث مشروع اتفاقية الفصل بين القوات على جبهة الجولان.

• وفي اليوم الثالث من شهر يونيو عام ١٩٧٤ وافقت الجبهة الوطنية التقدمية في سورية بالاجماع على اتفاقية الفصل .. وقد قالت في بيان أصدرته:

«ان الاتفاق يحقق لسورية ظروفا عسكرية وسياسية أفضل لمتابعة النضال».

ثالثا: فضيحة الحل السلمي:

ترى الجهات الشعبية المعارضة في سورية أن النظام متواطىء على القضية الفلسطينية .. ذلك ان الولايات المتحدة دأبت على مد النظام في دمشق بمعونات مالية بعد أن أظهر حسن النية سلوكا بالنسبة لعلاقة الجوار مع دولة العدو اليهودي والسير حثيثا على طريق الاستسلام وتحقيق غاية اليهود. فقد بلغت معونات الولايات المتحدة الامريكية لنظام دمشق عام ١٩٧٩ المنصرم مقدار (٤٨٣) مليون دولار. ومع ذلك فان النظام في سورية يتهم الاخوان المسلمين بالصلة مع كامب ديفيد. ولعل رئيس النظام لم ينس بعد رحلته الى جنيف في مايو من عام ١٩٧٧ للقاء مع الرئيس الامريكي كارتر من أجل التمهيد للاتفاق على حل يقبل به مناحيم بيغن واليهود في فلسطين المحتلة!!

نعم. لقد قام نظام دمشق بعد اعلان انفتاحه على الولايات المتحدة بعدة محاولات علنية سرية للاتصال بدولة العدو اليهودي. منها تلك المحاولة التي نشرتها جريدة القبس الكويتية بتاريخ ١٩٧٩/١٢/٢٠. وذلك كما يلي:

«نشرت الصحف البرازيلية في صفحاتها الاولى نبأ اجتماع مثير عقده الدكتور محسن بلال رئيس لجنة العلاقات الخارجية في مجلس الشعب السوري مع (اسرائيل كلايين) رئيس بلدية ريودي جانيرو وأحد المسؤولين البرازيليين المعروفين بميولهم الصهيونية والمعادية للعرب، وقد رتبت المقابلة بناء على طلب سابق من السفارة البرازيلية في دمشق، وقد استغربت الخارجية البرازيلية الطلب واستوضحت من سفارتها في سورية التي أكدته .. وقالت الصحف البرازيلية ان وجهاء الجالية العربية عارضوا الاجتماع ونصحوا المسؤول السوري بالغائه دون جدوى.

وعقب الاجتماع نشرت الصحف تصريحات بلال وكلايين، والتي جاء فيها:

«ان الجانبين بحثا موضوع السلام في الشرق الاوسط».

وقال كلايين:

«لقد اجتمعنا كصديقين حميمين، وكان اجتماعنا دليلا على ان اليهودي والعربي يمكن ان يجتمعا بصورة مباشرة للتوصل الى اتفاق دون الحاجة الى وسيط».

• حافظ أسد.

وقال بلال:

«ان الاجتماع كان وديا وصريحا».

وبعد ذلك عقد السفراء العرب اجتماعا في برازيليا وأعلنوا استنكارهم للاجتماع – كما تقول الصحف البرازيلية – ليس لان اسرائيل كلايين يهودي فقط بل لنشاطه الصهيوني المتطرف.

لقد نشر هذا الخبر ... بينما كانت الصحف البرازيلية تتحدث في سلسلة من المقالات عن مشروع جديد للتسوية في الشرق الاوسط يجري الاعداد له بعيدا عن الاضواء، خاصة وان الاجتماع تم خلال زيارة قام بها الدكتور محسن بلال الى كاراكاس، والتي قطعها لزيارة البرازيل والاجتماع بالسيد كلايين.

الفضائح لها جذور:

اذا كان النظام النصيري هو الذي يوجه سياسة سورية منذ مايزيد على عشر سنوات .. فان النصيرية ضالعة في التآمر وبيع الامة .. فمنذ أن دخل التتار في بلاد المسلمين .. رفع النصيريون الذين تبرأ منهم الشيعة آنذاك عقيدتهم ضد الامة الاسلامية، فكانوا ينصرون التتار على المسلمين .. وفي أيام الحروب الصليبية .. كان هؤلاء عونا للغزاة على الامة .. أما زمن الاستعمار الفرنسي

• النصيريون عريقون في تقديم الخدمات لليهود والنصارى وعريضتهم التي وقع عليها سليمان أسد تفضح ذلك.

• ماهو الموقف الحقيقي من الكتائب الفلسطينية الفدائية الراغبة بالعبور الى فلسطين المحتلة؟.



• رفعت أسد.

لسورية ... فقد برهن النصيريون الذين يحكمون سورية اليوم، على عمالتهم للمستعمر وكرههم للمسلمين .. وفي احدى الوثائق الفاضحة يدلل زعماء النصيرية في العصر الحديث على هذا. أما نص هذه الوثيقة فهو:

دولة ليون بلوم

رئيس الحكومة الفرنسية.

ان الشعب العلوي الذي حافظ على استقلاله سنة فسنة بكثير من الغيرة والتضحيات الكبيرة في النفوس هو شعب يختلف في معتقداته الدينية وعاداته وتاريخه عن الشعب المسلم (السني) ولم يحدث في يوم من الايام أن خضع لسلطة من الداخل.

اننا نتلمس اليوم كيف ان مواطني دمشق يرغمون اليهود القاطنين بين ظهرانيهم على عدم ارسال المواد الغذائية لاخوانهم اليهود المنكوبين في فلسطين، وان هؤلاء اليهود الطيبين الذين جاءوا الى العرب المسلمين بالحضارة والسلام ونشروا على أرض فلسطين الذهب والرفاه ولم يوقعوا الاذى باحد، ولم ياخذوا شيئا بالقوة، ومع ذلك أعلن المسلمون ضدهم الحرب المقدسة بالرغم من وجود انكلترا في فلسطين وفرنسا في سورية.

اننا نقدر نبل الشعور الذي يحملكم على الدفاع عن الشعب السوري، ورغبة في تحقيق السلام له، ولكن سورية لا تزال بعيدة عن هذا الهدف .. خاضعة لروح الاقطاعية الدينية للمسلمين.

ونحن الشعب العلوي الذي مثله الموقعون على هذه المذكرة يستصرخ في حكومة فرنسا ضمانا لحريته واستقلاله، ويضع بين يديها مصيره ومستقبله وهو واثق أنه لابد واجد لديهم سندا قويا لشعب علوي صديق قدم لفرنسا خدمات عظيمة».

• هذه الوثيقة الخيانية موجودة في سجلات وزارة الخارجية الفرنسية تحت رقم ٣٥٤٧ بتاريخ ١٩٣٦/٦/١٥م. وقد رفعها الى حكومة فرنسا زعماء الطائفة النصيرية وعلى رأسهم (سليمان الاسد) والموقعون عليها هم:

- سلمان أسد.
- محمد سليمان الاحمد.
- محمود آغا حديد.
- عزيز آغا غواشي.
- سليمان مرشد.
- محمد بك جنيد.

والقارىء لهذه الوثيقة الخيانية يلاحظ مايلي:

١ - خيانة النصيريين للامة وكرههم للمسلمين في سوريا.

٢ - عطف النصيريين وزعمائهم على العدو اليهودي الموجود في فلسطين المحتلة. وكره المسلمين في المدن السورية لعزمهم على الجهاد المقدس من أجل طرد اليهود.

٣ - ارتباط النصيريين بفرنسا ارتباطا وثيقا بحيث أعلنوا عن تقديمهم لخدمات جلى.

٤ - محاولة زعماء النصيرية تاسيس الكيان النصيري المستقل بدعم وتاييد من فرنسا. بعد هذا نتساءل:



• الجولان الأسيرة : ماذا فعلوا بها .. ولها؟

كيف يمكن للمواطن العربي أن يصدق نظام دمشق عندما يزعم أنه يعد العدة لقتال اليهود؟ بينما أجداد رجال النظام كانوا يقاتلون المسلمين من اجل بقاء اليهود في فلسطين الاسلامية وسائر بلاد الشام؟

وماذا عن الفلسطينيين؟

لقد أعلن نظام دمشق منذ شهور قليلة عن عزمه على ترك المجال للفدائيين الفلسطينيين للدخول الى الارض المحتلة منطلقين من الحدود السورية. ولكن ماذا حصل بعد ذلك؟

• لقد افتضحت المهزلة بشكل سريع جدا.

• فبعد الاعلان الدعائي عن فتح الحدود أمام الفدائيين الفلسطينيين .. أصر احد مسؤولي منظمة فتح الفلسطينية على ارسال مجموعة من الفدائيين الى داخل فلسطين المحتلة وذلك عبر خطوط وقف اطلاق النار في الجولان، فما كان من سلطات النظام السوري في دمشق الا ان اعتقلت الفدائيين لمدة اسبوعين، ولم يفرج عنهم الا يوم ١٩٨٠/٥/١١ وذلك بعد تدخل رئيس منظمة التحرير السيد ياسر عرفات شخصيا.

نعم ... ان الفلسطينيين يعرفون مخادعة هذا النظام، وهم يعرفون ان تحرير فلسطين لا ياتي الا بعد أن تحرر سورية من هذا النظام الفاشي الذي قتل الاجنحة المسلحة الفلسطينية في لبنان وسحقها في تل الزعتر الذي- سقط على أيدي القوات العسكرية السورية في لبنان يوم ١٩٧٦/٨/١٢ حيث قاد الهجوم آنذاك على الفلسطينيين العقيد النصيري علي المدني بالتعاون مع قوى الكتائب النصرانية في لبنان

هذه بعض فضائح نظام دمشق. ذلك النظام الذي بدأ كثير من المواطنين الشرفاء في العالم العربي يتهامسون فيما بينهم حول فضائحه على كافة الاصعدة .. ونظام دمشق الذي بات يترنح اليوم .. يبدو أنه سوف يستمر في مزاودته على فلسطين والفلسطينيين، ويبدو أيضا أن القوى الدولية الكبرى تستثمر هذه المزاودة وهي تحاول تمرير مخططاتها لما يخدم التصور اليهودي للمنطقة.

مؤثرات تعداد السكان المسلمين
في تقرير اعده كل من الدكتور انوار الحق
والدكتور قدير بغش
من جامعة الزراعة ـ فيصل اباد
باكستان

يبحث التقرير في المشاكل السكانية للمسلمين وفي الحاجة الى انشاء معهد دولي اسلامي لعلم السكان.

تواجه الامة الاسلامية في هذا القرن الخامس عشر الهجري مشاكل عديدة في الميادين الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والثقافية والاخلاقية والدينية.

وقد بذلت محاولات في السنوات الاخيرة لحل هذه المشاكل عن طريق منظمات وهيئات اسلامية دولية معينة، ومع ذلك لم تجر دراسات علمية بشكل واسع.

ان ميدان علم السكان واسع جدا وسع الامة الاسلامية نفسها.

يشكل المسلمون حوالي خمس مجموع سكان العالم. ومع انه توجد مراكز للدراسات السكانية في بعض العواصم الاسلامية، الا انه لم تنشأ بعد الهيئة الدولية التي تبحث في العلوم السكانية بالعالم الاسلامي.

ان الامة الاسلامية في حاجة ماسة لمعرفة قوتها الحقيقية خاصة بالنسبة للعمالة اللازمة للتنمية.

ينقسم العالم الاسلامي الى ثلاث مجموعات من حيث البيئة السكانية:

(١) الدول الاسلامية المستقلة.

(٢) الدول او المناطق الاسلامية الواقعة تحت حكم غير المسلمين.

(٣) الاقليات الاسلامية في العالم.

الدول الاسلامية المستقلة:

يبلغ عدد الدول التي يشكل المسلمون فيها غالبية ٤٦ دولة. وتدخل فيها كل من الدولة التركية في قبرص والصحراء الاسبانية. ويمكن ان تضاف اليها اكثر من ١٠ دول اخرى اذا ما تحررت المناطق المحتلة مثل جنوب تايلاند (فطاني) وجنوب الفلبين. واكبر الدول الاسلامية هي اندونيسيا، تليها بنجلاديش فنيجيريا فباكستان. ومعظم الدول الاسلامية توجد بها نسبة عالية جدا من المواليد، واعلى نسبة للوفاة توجد في الدول الافريقية.

في كثير من الدول الاسلامية مثل نيجيريا وسيراليون وسوريا وتنزانيا ولبنان يسيطر غير المسلمين على السلطة بسبب تخلف المسلمين تعليميا.

الدول والمناطق الاسلامية الخاضعة لحكم غير المسلمين:

في كل هذه المناطق تبذل الجهود عن قصد لتغيير الوضع السكاني. وتستخدم من اجل ذلك وسيلتان:

(١) ارغام المسلمين على الهجرة الى الخارج.

(٢) التشجيع على تدفق المهاجرين غير المسلمين الى داخل البلاد. والهدف الرئيسي هو القضاء على المسلمين معنويا واقتصاديا وسياسيا وثقافيا ودينيا. واوضح مثل لذلك فلسطين والمناطق الخاضعة للسيطرة الشيوعية في جمهوريات الاتحاد السوفيتي وسينكيانج بالصين. كما تدخل ضمن هذه الفئة كل من كشمير وارتيريا.

الاقليات المسلمة في العالم:

من بين مسلمي العالم البالغ مجموعهم ٩٠٠ مليون نسمة يعيش ٦٠٠ مليون منهم في العالم الاسلامي، اما الـ٣٠٠ مليون الباقية فتعيش كاقليات، ومعظم هذه الاقليات تعيش في روسيا والصين والهند.

ويوجد في جامعة الملك عبدالعزيز في جدة معهد لابحاث شئون الاقليات الاسلامية. ويقال انه توجد اكثر من ٦٠ دولة في العالم تعيش فيها اقليات اسلامية.

وللاسف الشديد ـ ووسط احتفالات العالم بالقرن الخامس عشر الهجري ـ توجد بلاد لا يوجد فيها مسلمون بالمرة بل ان بعضها لم يسمع عن الاسلام اطلاقا مثل كثير من جزر جنوبي الباسفيك.

الخلاصة:

لقد استند المؤلفان ـ للاسف ـ على مصادر غير اسلامية لكتابة التقرير، وهذا طبيعي لعدم وجود المصادر الاسلامية الحديثة، ويحتمل جدا ان يكون عدد المسلمين اكثر مما جاء في الاحصائيات غير الاسلامية.

لذا يتوجب على العالم الاسلامي ان يكون له معهده الخاص بالدراسات السكانية العلمية. ان الاحصائيات عن السكان مهمة جدا للامة الاسلامية من اجل برامج التخطيط والتنمية.

موسى صبري

القزم الذي يتوهم نفسه عملاقا

بقلم محمد عبدالله السمان

● موسى صبري: يلقي بأحقاده الصليبية الدفينة على الاسلام من خلال عرضه للصراع المصري مع العرب !!

قرار لا ينفذ:

في مؤتمر للشباب المسلم انعقد في الازهر منذ شهور، كان ضمن قراراته المطالبة باقصاء الدعي موسى صبري عن الصحافة .. والشباب يعلم تماما أن مثل هذه المطالبة عسير تحقيقها، اذ ليس مهما أن يرفض الشعب بأسره دعيا لا تشرف الصحافة بوجود أمثاله، مادامت الدولة — ممثلة في شخص الرئيس — راضية عنه. حتى ولو كان اسم هذا الصحفي المدعي قد ورد ضمن أسماء بعض الصحفيين المصريين الذين يتلقون مرتبات شهرية من المخابرات المركزية..

الفرصة الذهبية

وحانت الفرص الذهبية لهذا الدعي من خلال النزاع أو بمعنى أدق الصراع السياسي الدائر بين مصر والدول العربية الشقيقة ودولة ايران المسلمة، ليجتر على صفحات الاخبار كل أحقاده على العروبة والاسلام، اما بقلمه واما بايحاء منه، و يوهم القارىء أن دوافعه وطنية، بينما تاريخه وماضيه يشهدان عليه، أن الوطنية لم ولا ولن تعرف الى نفسه طريقا، وانما يتحرك منذ حمل القلم في اطار صليبيته العفنة، ولا مانع لديه من أن يكون كلبا يتبع الجالس على العرش منافقا ومتزلفا، واحرص مايحرص عليه هو الصيد في الماء العكر، ليوسع الشقة في الخلاف بين العرب، و يشعل النار في النزاع بينهم، لان مثله لا يعيش في أجواء الوفاق والوئام..

الدجال !!

انه يزعم لنفسه شجاعة الرأي، وقداسة الكلمة وأمانة التاريخ عنده، وكل مزاعمه هراء في هراء، لان قلمه الدخيل لا يعرف غير الجبن والتلفيق والتضليل والدس والتزوير، ولولا هذه القيم الهابطة لم يكن لمثله ان يتربع على عرش دار صحفية كبرى كدار أخبار اليوم...

لقد نشأ هذا الدعي القزم في جريدة «الزمان» التي كان يصدرها دعي صليبي دخيل مثله، هو ادجار جلاد، كانت الجريدة جريدة القصر أيام الملك فاروق، وعندما قام الانقلاب العسكري عام ١٩٥٢ وطرح بالجالس على العرش، بادر بركوب الموجة، فتبرأ من الملكية وأصبح — بقدرة قادر — ثوريا وفي عهد عبدالناصر بذل كل ماتملك جعبته من نفاق رخيص، كتب ابان اعلان عبدالناصر تنحيه عن الحكم اثر النكسة والهزيمة المهينة، كتب يقول: عدت الى المنزلة فوجدت ابنة اخي — وهي طفلة في الخامسة — تبكي وتنتحب و بادرتني بقولها: ان الرئيس عبدالناصر سيترك الحكم، أرجوك يابابا تذهب وتمنعه» وولى عهد عبدالناصر فبادر وتبرأ منه، وشن على عهده حملات مسعورة، وتزلف الى العهد الجديد، وكتب ذات يوم عن كفاح الرئيس السادات الوطني، والمحن التي عاشها قبل الثورة، قال: ان طفلة ماتت للسادات، لانه لم يملك قرشين ونصف لشراء السكر» كانت الطفلة مريضة ولسنا ندري ماصلة السكر بالمرض؟ أليس هذا مثيرا للضحك وشر البلاء مايضحك..!

● حملة الافتراءات المستمرة التي يقودها موسى صبري في الاخبار تعمق الخلافات بين مصر والدول العربية والاسلامية!!


● السادات




● موسى صبرى


● حلمي مراد

● لن يستطيع أحد إزاحة موسى صبري لان السلطة تدعمه.

الجبان يستأسد:

هذا الصحفي القس مدعي الوطنية والامانة الصحفي لا يكتب عن حروب الابادة في الفلبين وارتير يا مادامت الحروب لافناء المسلمين، ولا يكتب عن الجريمة القائمة في لبنان - قيام دولة مسيحية، مادام الهدف في النهاية تصفية الاسلام والمسلمين، ومادامت الحروب صليبية والجرائم صليبية، ومادامت امريكا راضية، والفاتيكان وهيئة الكنائس العالمية كذلك .. ولكن هذا الدعي يحرص على الكتابة ليسهم في تعميق الخلاف بين الدول العربية الشقيقة، وليجد لذته في الهجوم على رؤساء دول عربية اسلامية لذة الجبان حين تواتيه فرصة لكي يبدو شجاعا..

توسيع الخلاف

في جريدة الشعب المعارضة، كتب الاستاذ الدكتور محمد حلمي مراد مقالا بعنوان: هل هذا أوان تعميق الخلاف مع الدول العربية والاسلامية؟ قال في مقدمته: «في هذا الوقت العصيب الذي يقتضي توحيد الصف العربي والاسلامي لمواجهة هذا التحدي .. نقف مشدوهين أمام مايصدر من حكومتنا وصحافتنا من تصرفات تعمق الخلافات بيننا وبين الدول العربية والاسلامية الاخرى، ويزيدها اتساعا، وكأننا نعاون بذلك اسرائيل من حيث لا ندري في اتمام مخططها لتحقيق أهدافها في المنطقة على حساب هذه الدول، وعلى حسابنا».

الافتراءات:!!

وقد أشار المقال الى بعض الامثلة مما تنشره دار الاخبار بقيادة القس موسى صبري، لتحقيق أخس الاهداف في مجال تعميق الخلافات بين الدول العربية والاسلامية الشقيقة، فلقد سمحت الاخبار لموظف بالاستعلامات في ١٩٨٠/٨/١٧ بأن يلقب الامام الخميني بـ«آية الشيطان» بدلا من اللقب الديني المتعارف عليه في ايران: «آية الله» هذا وأيضا بمجرد ان طرح الامير فهد ولي العهد السعودي بالدعوة للجهاد المقدس ضد اسرائيل حتى أخذت الاخبار تتهكم وتنكت وتسخر، ثم

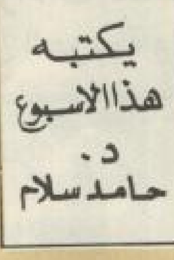
في ١٩٨٠/٨/٢١ وضعت على رأس الصفحة الاولى مانشيتا صخما يقول ١٠ آلاف جندي باكستاني لحماية السعودية مقابل مساعدات مالية، ونسبت الاخبار الخبر الى جريدة أجنبية، وهو مايدل على الرغبة في تصيد الاشاعات مما يعكر الاجواء، وكان أن أصدرت الباكستان والسعودية بيانا يكذب الخبر، لكن الاخبار اضطرت الى نشر التكذيب بالبنط الصغير في مكان منزو، وفي ١٩٨٠/٨/١ كتبت الجريدة تقول: «شركة» لحماية الامن بالكويت ومؤدي الخبر أن حكومة الكويت وافقت على اقتراح قدمه بعض رجال الاعمال الكويتيين بانشاء شركة خاصة لحماية المنشآت والاشخاص، وعلقت الجريدة بأن هذا الاجراء تنفرد به الكويت في العالم وكأن البلد ليس به حكومة..» في حين أنه يوجد كثير من مثل هذه الشركات في العالم..

وأخيرا وليس آخرا!!

ان هذا القس المسمى بموسى صبري الذي لم يكن يحلم بالكرسي الذي يجلس عليه، يستغل مكانه وفق مخطط رهيب، وهو لا يستمد سلطته من النظام المصري الحاكم فحسب - بل من جهات اخرى مشبوهة، وهذا قدرنا وقدر الشعوب العربية والاسلامية..!!

القاهرة - محمد عبدالله السمان





يكتبه
هذا الاسبوع
د.
حامد سلام

من الأزهر إلى الكريملين

تنقسم الدراسات التي تتناول الفكر الشيوعي الى قسمين: الاول تدافع عنه، وتلبسه لباسا مزركشا بالامل والآمال. مرصعا باحلام الخلاص من الاستبداد والعبودية.

والثانية تعريه وتظهره على حقيقته، وما يجلبه على البشرية من سوء العاقبة والتردي في هاوية التيه والضياع. ولكن ماذا لو اتيحت للانسان فرصة العيش والتعايش في المجتمع الذي تغذيه هذه الافكار وتسيره وفق أهوائها وتهيمن عليه بجبروتها.. انها ستكون فرصه عظيمة بلا شك حيث التجربة الحيه للدراسات التي تناولت الفكر الشيوعي سلبا وايجابا.. وهذا ما حدث لي.. ويا لها من تجربة مروعة لانسان نشا

وتربى في ربوع الازهر. قلعة الايمان ومركز اشعاعه القي به في الكريملن. جهنم الالحاد وبؤرته، ومصدر انتشاره. وعبر الاسطر القادمة ساحاول أن ارسم صورة حقيقية بلا رتوش او تكبير لبعض جوانب هذا المجتمع كما عايشته بنفس غير ملتزم بايه تعقيدات فلسفية أو لعب بالالفاظ او انتقاء لكلمات براقة تزيف الواقع وتحير القارىء وتخدعه، كما تفعل بعض الدراسات الفلسفية الجدلية وابتداء ارجو أن يعذرني القارىء المحترم في أن أسطر احيانا بعض الصور البعيدة كل البعد عن ابسط مبادىء الأدب والحياء. حيث لا أنشد سوى الحقيقة، كما رأيتها فقط.

ولعل القدر كان يريد ان يدق لي ناقوس الخطر والخوف والترقب في لحظة أن وطات قدماي هذا المجتمع حيث لم يمض سوى ساعات قليلة على وصولي إلا وقد سرقت أثناء سفري بالقطار الى مقر دراستي. فقد خطف أحدهم معطفي المعلق خلفي تحت سمع وبصر الركاب الذين لم يحركوا ساكنا لما حدث تاركين الرجل يهرب قافزا من القطار عند تحركه، غير مهتمين بصراخي ولهفتي على المعطف الطائر بكل ما فيه.. وكانت تجربة مفزعة تركت في نفسي أسوأ الأثر.

وجاءت الصدمة الثانية بأسرع ما تصورت وكانت فور وصولي لمقر سكني والذي جاهدت جهادا مريرا في الوصول اليه لجهلي بلغتهم ولجهل من أسالهم بأية لغة سوى لغة البلاد.. وكان منقذي أحد الزملاء العرب الذي وجدته مصادفه في محطة التاكسي حيث أوصلني الى مكان سكني والذي وجدته عبارة عن حجره صغيرة تحتوي على ثلاث أسره ومكتب صغير ودولابين بلا حمام أو مطبخ أو أية تجهيزات مما تعودنا عليه في بلادنا.. وتعرفت على زميلاي بالغرفة وكان أحدهم عربي والآخر من فيتنام.. وفي التو واللحظة حدثت مفاجاة المفاجات بالنسبة لي.. حيث أردت الذهاب لدورة المياه فاذا بي أجدها عبارة عن حجره كبيرة تحتوي على حوض طويل في جانب من جوانبها تشابه للاحواض التي تشرب منها البهائم في بلدنا الريفي.. هذا الحوض للتبول.. وفي جانب اخر توجد عدد فتحات للتبرز بلا أبواب على الاطلاق وفي الجانب الثالث خلف حائط قصير توجد عدة أرشاش للاستحمام.. كل هذا في وقت واحد ومكان واحد..

وكان منظرا رهيبا فوق التصور.. منظرا معززا مهينا أحسست في لحظتها أنني بين عالم من الدواب فاصابني الغثيان ورجعت فورا للحجرة حيث لاحظ زميلاي ما أصابني ولم أجد عليهم أيه أنفعال سوى أن طيب خاطري زميلي العربي قائلا «معلهش بكرة تتعود» ولكن من حسن الطالع أنني لم أتعود حيث انني جاهدت جهادا مريرا حتى سعدت بحجره يوجد بداخلها دورة مياه صغيرة خاصة لها.. ولعله يتبادر للذهن أن هذه الصورة توجد في بعض الاماكن، ولكن هي صورة عادية جدا وفي كل مكان وأنا أسوق للقارىء معايشتي كأحد المواطنين وليس كأحد السياح الذي يرسم له خط للسير والمعيشة لا يحيد عنه.. والاقامة في افخم الاماكن وزيارة أحدث المنشآت..

ولي وقفه قصيرة جدا هنا: أية حضارة وأي تقدم يزعمون.. نهدر كرامة الانسان في أبسط وأنقى صورها.. الطهارة.. النظافة وهل تجوز المقارنة مع طهارة ونظافة الانسان المسلم الذي يعتني بنظافة البدن قدر اعتنائه بنظافة الروح والفكر والاخلاق..؟!

وجاءت الصدمة الثالثة: وكانت في الصميم.. حيث تقدم بعض الدارسين العرب وأنا منهم بطلب للمسئولين لاصطحاب زوجاتهم وأولادهم معهم أثناء فترة الدراسة وهي فترة ليست بالقصيرة حيث تمتد من ثلاث الى ست سنوات أو أكثر.. ففوجئنوا بأن القانون يمنع ذلك تماما وعندما أكثرنا في التردد والالحاح على مكاتب المسئولين بهذا الشأن عقدوا لنا إجتماعا وأسمعونا الكثير وبلا مناسبة عن الفكر الاشتراكي ودوره في النهوض بالمجتمعات والكثير من الكلمات الرنانة التي بلا معنى ولا هي حتى في توقيتها ومناسبتها.. وعندما بدأنا نكلمهم عن الذي جئنا من أجله كان رد كبيرهم عجبا.. حيث قال بحروف لا زلت أذكرها وترن في أذني مسامعها.. لماذا تريدون احضار زوجاتكم هل بناتنا لا يشبعونكم.؟.. وخيل لنا أنه يمزح ولكنه استدار الى أحد المسئولين عن الحزب في قطاع الجامعة وسأله سؤالا عفويا — ولكن له مدلول كبير عرفناه للتو واللحظة وتأكد لنا فيما بعد — ألا وهو:

هل الفتيات المكلفات بالترفيه عنهم ومصاحبتهم لم يؤدوا الواجب؟ وعلى الفور تذكرت زملاءنا في الجامعة وخاصة الفتيات والذين يجيدون الحديث بالانجليزية ويرتبون لنا الرحلات للتعرف على جوانب البلاد ومناطقها السياحية ويتحدثون معنا مركزين على جوانب محدده في الحديث وفي كل مرة وبمناسبة وبدون مناسبة يحدثوننا عن سلبيات كل النظم وايجابيات النظام الاشتراكي الشيوعي وتعظيم الفكر الالحادي وتسفيه ما عداه من فكر.. يا له من ترتيب عجيب وعملية غسل للدماغ ماكرة فاجرة.. وهنا قررت أن أترك هذا المجتمع وخصوصا وقد مضى حتى الان على حضوري ثلاثة أشهر كاملة قاسيت فيها الوحدة والوحشة وسوء الصحبة والصاحب ومعاناة العبادة وفقدان الهواء النظيف والماء الطاهر والعيش الآمن المستقر.. وخرجنا من الاجتماع ولم نستفيد شيئا سوى الأحساس بالاحباط واستحالة التعايش والتعامل مع هؤلاء القوم وقررت السفر الى موسكو لمقابلة المستشار الثقافي المصري المسئول عنا بالاتحاد السوفيتي وصدمت بسلسلة من الاجراءات حيث علمت أنه للسفر الى أي جهة داخل الاتحاد السوفيتي فلا بد من «فيزا» وتصريح لسبب السفر ومكان الاقامة ومدتها الأمر الذي لم يرضى المسئولين عمله لي لاقتناعهم بعدم جدوى سفري لموسكو وأخرجني من هذا المأزق أحد الزملاء القدامى العارفين بالأمور التي تسهل كل عسير.. والتي تعلمتها ووعيتها فيما بعد — فهناك قول متداول بينهم ترجمته الحرفية «كل شيء ممكن عمله.. فقط كن على حذر..» وهذا القول يحكم أغلب تصرفات أفراد هذا المجتمع ومعناه في الجوهر أن تحتال على القوانين واللوائح مهما كانت صلدة وقوية.. بالمال.. بالرشوة.. بالهدايا. بالجنس.. بكل الطرق الغير مشروعة.. فقط كن على حذر وأنت تسير في هذا الطريق الشائك.. المهم قال لي زميلي جهز بعض ما عندك من سجاير اميركية أو لبان «علكة» أميركية أو زجاجة خمر أجنبي مشهور أو أية ملابس عليها ماركات أجنبية وهيا بنا الى المطار فورا ولم يستجيب لتساؤلاتي ولا لاستنكاري لهذه الوسائل قائلا لا تضيع وقتك وأنا سأقوم بالنيابة عنك بهذا.. وذهبت الى المطار ودخلنا أحد المكاتب وأخذ يتحدث مع أحد المضيفات بود وشوق وأعطاها شيئا لم أتبينه في الحال وعرفت فيما بعد أنه زجاجة خمر أجنبي وعلكة والمبلغ المطلوب لتذكرة الطائرة وطلبت المضيفة مني الانتظار في مكتبها حتى تعود لأخذي معها على الطائرة وفعلا دخلت معها الى الطائرة بدون أية تعقيدات ولا حجز عند الأبواب ولا فيزا أو تصريح وكنت أسير خلفها متردد الخطى راجفا خائفا.. ولم تهدأ ثائرتي الا والطائرة في السماء وأنا جالس تدور في رأسي طاحونة من الانفعالات المتباينه وهواجس كثيرة تسيطر على داخلي ولم أفق منها الا عند هبوط الطائرة أرض مطار موسكو.. حيث قابلتني مفاجأة زلزلت ما تبقى مني من أعصاب.. وللحديث بقية.

من أخبار المجاهدين في سوريا • من أخبار المجاهدين






• - المجاهدون وبرنامج الثورة

في الوقت الذي يشتد فيه الصراع بين الشعب السوري ونظامه الحاكم في دمشق.. وزع المجاهدون في أحياء دمشق والمدن السورية الأخرى العدد الثالث والعشرين من نشرتهم الرسمية التي يصدرونها في دمشق باسم (النذير) وتقول كافة الأخبار إن الشعب في سورية تلقف ماجاء في هذه النشرة بشكل غير اعتيادي. ففي الصفحة الثانية من النشرة طلع المجاهدون على الشعب السوري والعالم بأسره بالخطوط العريضة الأولى لبرنامج الثورة الاسلامي في حكم سورية، وقد وعدت (النذير) بأنها ستضع البرنامج كاملا بين أيدي المسلمين جميعا ولا سيما أصحاب القضية في معركة سورية المسلمة. وأشارت إلى أن البرنامج يقسم إلى قسمين:

• - الأول بيان الثورة الاسلامية ويتناول عرضا لأوضاع المسلمين ولدعوة الاخوان المسلمين وتاريخ القطر السوري الحديث ولا سيما تلك الفترة التي تعاني منها سورية تحت إرهاب الحكم النصيري الدكتاتوري.

• - الثاني وهو منهاج الثورة. ويقسم بدوره إلى قسمين. السياسة الداخلية - والسياسة الخارجية، ومن موضوعاته (الحياة الدستورية والقضائية - الأوضاع الاقتصادية - الشئون العسكرية - الوضع الفكري والتربوي - الحالة الاجتماعية - ... العلاقات الخارجية والأوضاع الدولية.

• - أما افتتاحية العدد فقد وجهت لنقد الاعلان عن وحدة النظامين بين سورية وليبيا، وهو الاعلان الذي لبس فيه أعداء الأمة لبوس الوحدة ليقتلوها من داخلها. في الوقت الذي عطلت فيه إرادة الشعب المسلم في كلا البلدين.

من أخبار المحافظات

○- وقد عرضت النذير أخبار المحافظات في القطر السوري الشقيق. وشمل العرض الفترة الواقعة بين ١٩٨٠/٨/١٦ - و - ١٩٨٠/٩/١٨. فنقلت صوراً للجهاد الذي يمارسه الشعب في مواجهة الحكم بهدف إسقاطه. وأشكال العنف السلطوي في قتل الأبرياء من المواطنين وتعذيبهم وإهانتهم دونما مبرر.

○- ولعل من يحصي عدد قتلى السلطة خلال الفترة المرصودة في النذير سيعلم بأن العدد يتجاوز (٧٠٠) قتيل بين ضابط ومخبر ومجند من جنود سرايا الدفاع والقوات الخاصة، بينما ضحايا المجاهدين لا تتجاوز الثلاثين شهيداً انتقلوا جميعاً إلى رحمة الله وجنة عرضها السموات والأرض.

○- ففي يوم ١٩٨٠/٨/٢٥ مثلا اشتبك واحد من المجاهدين فقط في حي الميدان كورنيش بدمشق مع قوات النظام في قتال دام أكثر من ثلاث ساعات ونصف أبلى فيه الأخ المجاهد بلاء حسناً وقتل من رجال النظام أكثر من (٤٥) قتيلا بحسب المعلومات المؤكدة التي وردت من مستشفى المجتهد القريب من مكان الاشتباك.

○- وفي يوم ١٩٨٠/٩/٢ داهم رجال المخابرات قاعدة للمجاهدين في (حي المهاجرين) وقد تمكن الاخوة المجاهدون من قتل أكثر من (١٦) عنصراً من المخابرات وجرح آخرين وتم الانسحاب بإذن الله سالمين.

○- أما يوم ١٩٨٠/٩/٤. فقد شهدت يوماً حافلا بالأحداث ولعل أبرزها ما جرى في حي (شورى) بالمهاجرين حيث وقعت اشتباكات عديدة بين المجاهدين ورجال السلطة استمرت أكثر من ثلاث ساعات وامتدت إلى منطقة الجسر الأبيض في (الشيخ محيي الدين) وقد أغلقت المنطقة بإحكام بسبب وجود عدة فروع للمخابرات وبيوت رجال السلطة وبحكم وجود القصر الجمهوري.

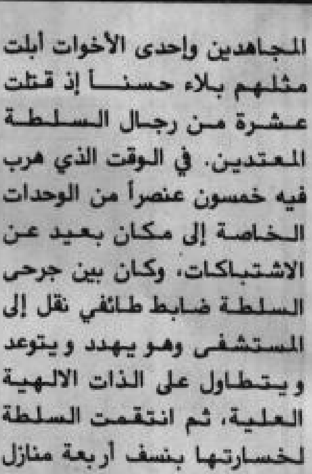
وكان من نتيجة الاشتباكات مقتل عدد كبير من رجال السلطة وقد تمكن المجاهدون جميعا من الانسحاب سالمين بفضل الله. وكانت هذه الحادثة مادة أحاديث أبناء العاصمة لعدة ايام. كما كانت محل إعجاب وقبول كثيرين من قبل المواطنين السوريين والعرب المقيمين في دمشق.

○- أما مدينة حلب - فقد شهدت أحداثاً ضخاماً في الفترة المذكورة. ففي يوم الفاتح من إيلول!! (الأول من سبتمبر) حاصرت قوات ضخمة من مجموعات النظام منطقة (الجلوم) في المدينة لمداهمة قاعدة للمجاهدين، لكن الاخوة بيقظتهم انطلقوا للمواجهة قبل إحكام الطوق عليهم وهم يكبرون ويهللون على أزيز الرصاص، مما أثار كل من سمع التكبير من أهل المنطقة فاشتركوا في المعركة التي دامت تسع ساعات منذ الساعة ٥,٣٠ صباحاً وحتى الساعة ٣ بعد الظهر من زقاق إلى زقاق في تلك الأحياء الشعبية الداخلية، سقط فيها من العدو ٨٥ عنصراً بين قتيل وجريح، كما استشهد ثمانية من الاخوة

سوريا • من أخبار المجاهدين في سوريا • من أخبار المج





المجاهدين واحدى الأخوات أبلت مثلهم بلاء حسناً إذ قتلت عشرة من رجال السلطة المعتدين. في الوقت الذي هرب فيه خمسون عنصراً من الوحدات الخاصة إلى مكان بعيد عن الاشتباكات، وكان بين جرحى السلطة ضابط طائفي نقل إلى المستشفى وهو يهدد ويتوعد ويتطاول على الذات الالهية العلية، ثم انتقمت السلطة لخسارتها بنسف أربعة منازل مجاورة لقاعدة الاخوة المجاهدين فاحتج المواطنون بإغلاق (باب جنين ـ والمدينة ـ وما حولهما) لمدة يومين على أثر الحادث.

أما ما حدث في أواخر شوال فقد أفقد السلطة صوابها في حلب. وذلك عندما داهمت عناصر البغي والعدوان قاعدة المجاهدين في حي (الصالحين ـ باب النيرب ـ منطقة البساتين) حيث حشدت السلطة قوات كبيرة، فتصدى لهم أبطال الاسلام الميامين، وفجروا برميلين مليئين بمادة الديناميت، فقتل من المجرمين فوراً (١٢٠) عنصراً ولشدة المقاومة التي أبداها المجاهدون المتحصنون في (بلوكوس) استطاعوا قتل (١٥٠) عنصراً معادياً آخر، كما تمكن مجاهدان من النجاة تحت تغطية كثيفة من النيران، واستشهد خمسة من الاخوة فيهم صاحب البيت، رحمهم الله رحمة واسعة وأسكنهم فسيح جنانه. وقد تكتمت السلطة على الحادث.

كذلك فقد نفذ المجاهدون عملية جريئة يوم ١٩٨٠/٩/٧ في منطقة ميسلون حيث نسفوا ثلاث سيارات نقل (زيل/ عسكرية، تقل عناصر من الوحدات الخاصة المجرمة، فقتل من فيها، ولم تعترف أجهزة الاعلام الرسمية بالحادث. وقد حدثت عشرات الحوادث الأخرى في حلب سنذكر طرفاً منها في عدد قادم إن شاء الله.

• ـ أما جسر الشغور المجاهدة الابية: فقد شهدت عدة حوادث منها ماحصل يوم الأول من سبتمبر. حيث هاجم الاخوة المجاهدون في منطقة (الزعينية) على طريق اللاذقية القريبة من القسطل.. هاجموا رتلا من سيارات الوحدات الخاصة، واستمر الاشتباك أكثر من ثلاث ساعات. قتلوا فيها مالا يقل عن (١٣٠) عنصراً معادياً ازدحمت بجثثهم سيارات المسافرين التي استخدمت لنقلهم.

من أخبار الجيش والسلطة:

مع الانتفاضة الشعبية يتفاعل الجيش السوري مع الأحداث. حيث يعبر أفراده عن نقمتهم واستيائهم من جلاديهم النصيريين. ليصل الأمر ببعض أفراد الجيش أن يقتل من حوله من النصيريين ثم يفر أو يقتل نفسه كما حصل لأحد الجنود بعد أن قتل ثلاثين نصيرياً في قطعته في الشهر الماضي. وقد كثر هروب الجنود من الجيش بهدف الالتحاق بالمجاهدين. ففي ١٩٨٠/٨/٢٥ هرب مجندان بكامل أسلحتهما وانضما إلى المجاهدين في مدينة دمشق.

• ـ وفي يوم ١٩٨٠/٩/٣ قام ضابطا صف من سلك الشرطة المدنية بالاستيلاء على (١٠) بنادق روسية مع ذخيرتها وانضما إلى صفوف المجاهدين.

• ـ ومن اجل هذا عمدت السلطة السورية إلى فرض حصار على المجندين الذين يؤدون الخدمة الالزامية في غير مدنهم من رتبة ملازم حتى مجند بعدم المبيت في المدينة تحت طائلة السجن لمدة خمس سنوات، وذلك خوفاً من العمليات التي ينفذها المجاهدون بالتعاون مع العسكريين النظاميين، كما عمدت إلى منع العسكريين من استئجار بيوت في مدينة دمشق وضواحيها.

• ـ نقلت النذير أن الخبراء الروس في المدن السورية صاروا يتنقلون بشكل سري مموه كالركوب في السيارات العادية، بعد مهاجمة عدة باصات وميكروباص خاصة بالخبراء. وقد صار من المتداول أن يسمع الاخوة المواطنون على موجة الـ(ف. م) أصوات الخبراء الروس يوجهون تعليماتهم إلى الدوريات المخصصة كملاحقة المجاهدين والاشتباك معهم وذلك باللغة الروسية.

• ـ على إثر عودة الوفد الذي سافر لتهنئة حافظ أسد بمناسبة انتخاب قيادات حزب البعث له.... روي عن وفد (دير الزور) مايلي:

إن اللقاء بأسد استمر ساعتين ونصف، وفي خلال ساعتين كان الرجل يصب حقده الدفين على الاسلام والاخوان المسلمين. وكرر

من أخبار المجاهدين في سوريا

حرصه على (نبح) اثنين من حكام الدول العربية سماهما لأعضاء الوفد. وكانت ملاحظة الأعضاء تجمع على السخرية بهذه الأقوال التي تصدر في العادة عن حالة نفسية وجسدية موصوفة بالانهيار والتمزق.

وثائق التمهيد لقيام الدولة النصيرية:

في يوم ١٩٨٠/٨/٩ اجتمع العميد علي دوبا (مخابرات عسكرية) والعميد نزيه زرير (مخابرات أمن دولة) والعميد محمد مسعود (مسؤول الأمن القومي) والعميد محمد الخولي (مخابرات جوية) والعميد شفيق فياض (قائد الفرقة الثالثة) والعميد علي حيدر (قائد القوات الخاصة) والعميد علي الصالح (قائد سلاح الدفاع الجوي) والعميد علي سلطان والعميد إبراهيم الصافي واللواء الجوي محمد صبحي حداد والعميد علي أصلان (نائب رئيس الأركان)

وشلة أخرى من الطائفيين. وبعد مناقشة الأوضاع الداخلية على مستوى الأمن.. خرج الجميع ببعض المقررات كان أهمها اجتماع يوم ١٩٨٠/٨/١٦ عندما اجتمع العقيد رفعت أسد والعميد علي دوبا والعميد علي حيدر وعلي الصالح وعلي أصلان والمقدم طاهر العبد والمقدم بهجت سليمان والمقدم معين ناصيف والمقدم محمد علوش والمقدم توفيق قوته، وهؤلاء أرسل بعضهم إلى وزارة الخارجية للقيام ببعض أعمال القرصنة خارج سورية.. وفي ذلك الاجتماع قال العقيد رفعت أسد:

«كما نشاهد أعمال المعارضة تمتد من مدينة إلى مدينة، وهذا يعني أننا مضطرون للدفاع عن وجودنا ـ يقصد الوجود الطائفي ـ فعليكم متكاتفين قصم ظهر الجيش، حتى إذا أعلنت دولتنا يكون الخصم أمامنا بلا جيش أو قوة تستطيع المقاومة أو التحرك ضدنا،

وعليكم بامتصاص المقدرات الاقتصادية لدمشق خاصة، وسحق اكبر قوة ممكنة للمعارضة، ومن يدعمها معنويا أو ماديا في الداخل، حتى إذا انسحبنا إلى خطوطنا ـ ويقصد الجبل والساحل ـ نكون اقتصاديا وعسكريا وماديا أقوياء».

وقد ضمت النذير وثائق وأخبار وأبواب أخرى سوف نأتي على جوانب أخرى منها في المستقبل إن شاء الله.

معتقلون اسلاميون في مصر

اشارت الصحف المحلية في الاسبوع الماضي الى ماتناقلته وكالات الانباء من القاهرة من ان اجهزة الامن المصرية القت القبض على مجموعة من حزب التحرير العاملة في مصر وقد نقلت تلك الوكالات عن وزير الداخلية (نبوي اسماعيل) ان المجموعات التي قبض عليها كانت تمتلك بعضا من المنشورات المناهضة للدولة فضلا عن ماأسماه (النبوي!!) هذا بمخططات للتخريب في مصر!!

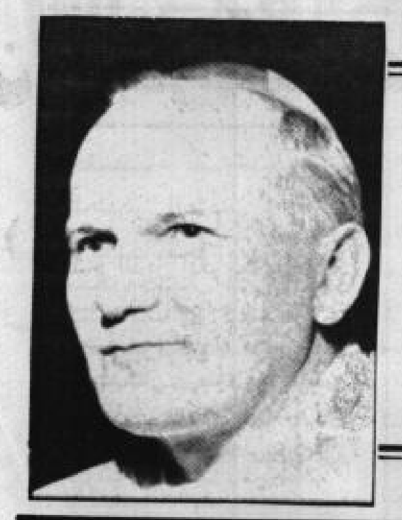
● ونحن في هذه العجالة نحب ان نلفت نظر المواطن المسلم، ولاسيما ذلك الذي يعيش في كنف الدولة التي تتحكم فيها الاجهزة البوليسية بمايلي:

١ ـ لقد تكرر اعلان الاجهزة الأمنية في مصر عن القبض على مجموعات اسلامية اتهمت بالتطرف ومناهضة الدولة .. وذلك تحت اسماء مختلفة.

٢ ـ دأبت الاجهزة الحكومية في مصر على نسب المقبوض عليهم الى احزاب وجمعيات اسلامية مختلفة.

٣ ـ غابت عن الاتهامات المصرية للاسلاميين ـ ايا كانوا ـ صفات العمالة لاسرائيل باعتبار ان السادات نفسه عميل صراح وعلى الرغم من هذا فقد افادنا مصدر موثوق في مصر بان الجماعات الاسلامية التي دأب نظام السادات على اعتقالها والتشهير بها والحاق الاسماء الحزبية المختلفة بها انما هم من عموم المسلمين العاملين في حقل الدعوة والحركة الاسلامية .. وليسوا من جماعة كذا او حزب كذا!! انما السادات و(ربعه) دأبوا على تغيير الاسماء والمسمى واحد هو الشعب المصري المسلم. اما السؤال الذي يقول لماذا يفعل السادات هذا؟ ولم ينعت الاسلاميين في كل مرة باسماء مختلفة؟

ان السادات كرجل مخادع .. يعرف ان الشعب المصري يقف مع الجماعات الاسلامية في الساحة المصرية .. ومحاولة اطلاقه الاسماء المختلفة في كل مرة انما هو محاولة لتصوير المعتقلين على انهم من خارج الساحة التي يتعاطف الشعب معها .. بينما الواقع يشهد بان جميع من تعتقلهم السلطات المصرية من الاسلاميين في مصر اتباع الجماعة الاسلامية .. والحركة الاسلامية التي يحاول السادات ايجاد مختلف الطرق لفصل اجنحتها ومنعها ومنع الشعب المصري معها من التحليق نحو الاسلام .



زيارة البابا جون بول للقارة الافريقية

كانت زيارة البابا لافريقيا التي شملت دول أفريقية خامس زياراته الخارجية منذ تسلمه البابوية، حيث قام برحلات الى بولندا وايرلندا وأمريكا اللاتينية وحتى تركيا المسلمة.

ولقد كان هدف البابا من زياراته المختلفة وتحركاته وخطاباته اعطاء دفعة جديدة للنصرانية الغارقة في مشاكلها الداخلية ولاسيما مع المواقف الكاثولوكية المتعنتة في نطاق الاسرة وغيرها. والسعي للتقريب بين طوائف النصارى وتوحيد صفوفهم وابراز اهتمام الكنيسة بالمشاكل العالمية الاجتماعية والسياسية، وهذه هي البدلوماسية التي يخطط لها الفاتيكان من خلال استراتيجية جديدة تهدف الى بث الدعاية للنصرانية ومواجهة المد الاسلامي. ومراقبة الاحداث الهامة في مناطق العالم الاسلامي.

ولقد بدأ (البابا) رحلته الى القارة الافريقية في مايو ١٩٨٠ بزيارة دولة (زائير) حيث يوجد أكبر عدد من النصارى ويقدر بـ١٢ مليون نسمة أي بنسبة ٤٥٪ من مجموع السكان البالغ عددهم ٣١ مليون نسمة، ووصف استقبال البابا في زائير برغم تسعة القتلى والتسعين من الجرحى الذين راحوا ضحية الازدحام الشديد، بانه أضخم استقبال شهدته البلاد لزائر أجنبي، ولا شك أنه تم الاعداد له بشكل منظم من قبل خبراء بالاعداد الجماهيري والاستغلال والدعاية الشعبية ولقد قبل البابا أرض المطار وقال (تنصرت هذه البلاد منذ قرن كامل).

وجاء البابا بكل الافارقة الذين حصلوا على درجات في الكنيسة كاسقف مدينة الكاب وأسقفة كنشاسا وغيرهم. ووافق البابا على مزج الطقوس الكنسية بالفولكلور الافريقي وذلك لاجتذاب أكبر عدد ممكن من الافارقة وجعل تنصيرهم لا يقطعهم عن جذور التقاليد التي يتمسكون بها. وهكذا صلى المسيحيون في كاتدرائية كنشاسا باللاتينية أولا ثم باللغة الزائيرية ودقت الطبول (التام تام).

وعمد البابا أثناء وجوده في (كنشاسا) تسعة أساقفة جدد منهم من زائير وواحد من السودان وواحد من مالي واثنان من بوروندي وواحد من كندا الذي سيكون أسقف جيبوتي.

وتنتهي رحلة (البابا) بزيارة ساحل العاج وهو بلد أكثر أهله من المسلمين، ويكون البلد المسلم الثاني بعد تركيا الذي يزوره البابا متحديا لمشاعر العالم الاسلامي، ولقد سأل أحد الصحفيين الامريكان البابا: لماذا تزور بلد أكثر أهله من المسلمين؟.. فقال بانه جاء لزيارة بطريرك الارثونكس في اسطنبول للتقريب بين نصارى الشرق والغرب. ولأن تركيا بلد علماني حيادي.

ولقد كان أهم الموضوعات التي تطرق اليها البابا في خطبه المتعددة هي:

(وحدة الكنيسة – حقوق الانسان – الهجوم على تعدد الزوجات – المساعدات الاقتصادية)، ولا شك انه في معالجة هذه الموضوعات يقصد دولا ونظما معينة..

ولقد وقت (البابا) زيارته الافريقية قبل زيارته لاوروبا بقصد اظهار سلطة الكنيسة في أفريقيا وقوتها مما يطمئن الاوروبيين الى أن مصالحهم في افريقيا يمكن أن تكون مضمونة بشكل جيد اذا مرت عبر الكنيسة ونشاطاتها أو شجعتها على الاقل، وهو الدور الذي كانت تقوم به الكنيسة من قديم في خدمة المصالح الاستعمارية الاوروبية في أفريقيا وغيرها..

وان المراقب لهذه التحركات والزيارات يدرك مدى خطورتها على العالم الاسلامي وخاصة بعد أن خرج البابوات من الركود الذي كان يفرض عليهم البقاء في برج عاجي، وصار هؤلاء يقومون برحلات تبشيرية سياسية ودينية منظمة ويتصلون برؤساء الدول والمنظمات ويشرفون بشكل مباشر ومن خلال شبكة عالمية واسعة من رجال الاكليروس على الدعاية للمسيحية وتنصير الوثنيين والبدائيين والاطفال اليتامى وملاحقة المشردين وضحايا الحروب ومآسيها لضمهم الى حركة التنصير. ولم يأل هؤلاء جهدا في اتباع كل طرق التأثير المدسوسة على الناس وحتى في بلاد المسلمين وفي عقر دارهم..

وهذا يقتضي من المسلمين – حكومات ومنظمات وشعوبا – أن ينتبهوا الى هذه التحركات وان يكونوا أسبق في معالجة المآسي الانسانية الحقيقية، وأن لا يبخلوا بالعطاء المادي والعلمي لمساعدة اخوانهم في أفريقيا وغيرها للوقوف في وجه هذه الهجمة الاستعمارية الصليبية التي تذكرنا بدعايات البابا (أوربان الثاني) الذي بدأ الحروب الصليبية في القرون الوسطى..

المجتمع الدولي

أطبـاء سـوفيـات في الجيش الحبشي:

نقلت وكالة رويتر في روما أن مقاتلي جبهة تحرير (تجراي) التي تناضل للاستقلال عن (أثيوبيا) أسرت طبيبين روسيين يعملان في صفوف القوات الحبشية، واعترف الطبيبان أنهما كانا لا يعلمان قبل وصولهما إلى أثيوبيا أن حربًا دائرة هناك.

وفي رومانيا أيضـا:

يمضي (جورج برازوفونو) عقوبة سجن مدتها ثلاث سنوات ونصف لمشاركته في تأسيس اتحاد عمال رومانيا الحر (سلومر)، وكان قد أدخل لمدة من الوقت مصحا للأمراض العقلية بعد اعتقاله في آذار ١٩٧٩، وتم إقناع ذويه بتوقيع بيان يقرون فيه بأنه مصاب بلوثة عقلية، وذلك بعد تهديدهم بإبقائه في مستشفى المجانين لمدة غير محدودة إن لم يوقعوا البيان.

وقد كثر تذرع السلطة هناك لصرف العمال صرفا إجباريا وتسريح المثقفين المناوئين للسلطة منهم بحجة أنهم مصابون بأمراض نفسية، مما زاد من نسبة البطالة، ولقد تأسست (سلومر) في شباط عام ١٩٧٩ على يد بعض المثقفين والعمال في بوخارست وغيرها من المدن الرومانية وبعد أن أصدروا بيانا لفتوا الأنظار فيه إلى تجاوزات السلطة وإساءاتها للعمال. وتطالب بظروف أفضل للعمل ورفع مستوى وسائل الوقاية والكف عن استخدام العمال ساعات إضافية بلا أجر. وإلغاء الامتيازات الجائرة التي يتمتع بها العمال المنتسبون إلى الحزب الشيوعي، ولقد لقي البيان ترحيبا لدى الأوساط العمالية في المدن الرئيسية ولدى نقابة (اتحاد العمال والمزارعين والجنود) السرية أيضا..

وهكذا تزداد النقمة من وقت لآخر ومن بلد لآخر في مجموعة الدول الاشتراشيوعية وبعد سنين طويلة من التمويه باسم (جنة العمال الموعودة)، ولازال العملاء في بلدان عربية وغير عربية يستوردون تلك النظم على عجرها وبجرها ويزيدونها حماقة بالدكتاتورية العسكرية...

الصين العاقلة!!

امتاز الاحتفال بالعيد الوطني للصين الشعبية هذا العام بمظاهر بسيطة جدا اقتصر على زيارات الأصدقاء أو البقاء في المنازل، مع التأكيد الرسمي على الحاجة إلى الاصلاحات والاقتصاد في مظاهر الاحتفالات والعروض المكلفة ويبدو أن الصين قد بدأت تعود إلى رشدها بعد اللوثة التي ألقاها فيها المتأله المزعوم ماوتسي تونج، كما هي عادة المستبدين عبر التاريخ في إلهاء شعوبهم بالمهرجانات والمظاهر الفارغة!!

التهديد الشيوعي:

لايمكن للشيوعية العالمية أن تتخلى عن طبيعتها العدوانية إلا إذا تخلت الذئاب عن طبيعة الافتراس فيها!!! فحين تكون ضعيفة تلجأ إلى التحايل على القوى الوطنية -التي غالبا ما تتصف بالسذاجة السياسية- وتجري معها التحالفات باسم الجبهة التقدمية فينتهي بها الحال إلى ابتلاع العباد والبلاد، كما جرى في فيتنام وكمبودية مثلا!!! وكما يجري حاليا في بعض الدول العربية!! وحين تكون قوية تقوم بالعدوان مباشرة كما هو الحال في أفغانستان والحبشة وأنغولا والصومال.. وكوريا الشمالية التي تطمع في ابتلاع الجنوبية، ولقد صرح رئيس الأخيرة بقوله: إن الأمن القومي يجب أن يكون محور الاهتمام الرئيسي لكوريا الجنوبية طالما أن كوريا الشمالية يساورها الوهم بنشر الشيوعية في جميع أنحاء الجزيرة الكورية!!!.

* جمع النقيضين التعريب والتغريب

في الوقت الذي كان فيه الوفد العسكري الصومالي يزور واشنطن منذ حوالي الشهر لوضع اللمسات الاخيرة على الاتفاق الخاص بوضع قاعدة (بربرة) بتصرف القوات الاميركية كانت سلطات مقديشيو تتخذ الاجراءات الخاصة بـ(تعريب) البلاد ثقافيا وتعميم استخدام اللغة العربية في المدارس والمؤسسات.

أمر غريب كالذي يحاول جمع النار والماء في مكان واحد دون أن يؤثر أحدهما على الآخر فالتعريب ونشر الثقافة العربية يتطلب كون البلد مستقلا ينعم بنعمة الحرية في كل المجالات، لا أن يكون مستعمرا عسكريا ومتحررا ثقافيا وهذا ما لايمكن جمعه.

• إطلاق نار في الهند



أمر البوليس بإطلاق النار فوراً على مثيري الشغب في منطقة بولانجير التابعة لولاية أوريا الساحلية الشرقية بعد أعمال عنف راح ضحيتها شخص وجرح ثلاثون!!.

يجري هذا في الوقت الذي تعتذر فيه الباكستان للهند على أسلوب الصحافة الباكستانية في معالجة الاضطرابات الطائفية التي وقعت في الهند.

أمريكه وإسرائيل:





ما يزال الترابط قويا بين أمريكة وإسرائيل، وكل مراهنة على الخلاف بينهما مصيرها الاخفاق تماما!! وآخر الأخبار الواردة من أمريكة تفيد بأن كارتر قد هدد بانسحاب بلاده من الجمعية العامة للأمم المتحدة إذا سمحت المنظمة الدولية بطرد إسرائيل!! من الهيئة الدولية؟!.

ولا يخفى على المطلع أن هذا التصرف ما هو إلا جزء من الحملة الانتخابية التي يقودها كارتر لتجديد انتخابه، مستجديا بذلك أصوات الناخبين اليهود!! وقد بلغ به الأمر أن نزل إلى الحي الذي ينتج الألبسة في نيويورك، ويسيطر عليه اليهود!!

• تعتبر الدول الأوربية المتضررة الأولى من استمرار الحرب بين العراق وإيران، ولذلك ستسعى لايقافها، ويبدو أن إيران ستقبل مثل هذه الوساطة لو بدرت من أوربة، وتقول بعض المصادر: إن دولة أوربية شرقية أجرت اتصالات خلال اليومين الماضيين مع ممثلين عن (المجموعة الأوربية) ومع الحكومة الايرانية، ولقيت تجاوبا قد يثمر بوقف الحرب خلال فترة قصيرة!! نرجو ذلك خاصة أن إيران رفضت الوساطة الاسلامية (ضياء الحق) والفلسطينية (ياسر عرفات).

النفط عالمياً!!

نكر متداولون في سوق النفط الحرة في روتردام مساء الاثنين ٢٩/٩/١٩٨٠ أن أسعار النفط الخام في هذه السوق ارتفعت اليوم أربعة دولارات للبرميل الواحد!! في أعقاب وقف تدفق النفط من إيران والعراق، وقد بلغ سعر النفط العربي بين ٣٢ و ٣٤ دولاراً للبرميل الواحد ولكن هذا لن يثير الفزع ويزيد التهافت على شراء النفط الخام في السوق الحرة.

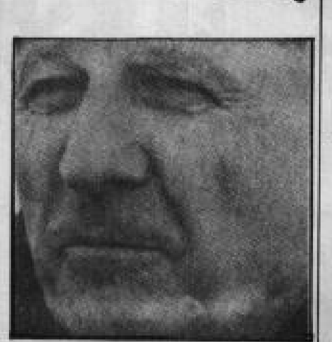
النزاع المحلي ينقلب دولياً!!

في حين ترى موسكو أن توسيع النزاع بين العراق وإيران يخدم أهداف الأوساط الاستعمارية ـ وخاصة الأمريكية، ترى كوبا أن الحرب ستؤثر على حركة دول عدم الانحياز، ولا يغفل كاسترو هنا عن إسداء النصح وبذل مساعيه من أجل وقف القتال بين الطرفين!!.

ومن جهة مقابلة حذر بريجنسكي الاتحاد السوفياتي من التورط في الحرب ملوحاً بأن بلاده أعادت ترتيب معدات عسكرية قد تستعملها القوات الأمريكية في الشرق الأوسط.

• تقدمت أمريكة إلى استرالية باقتراح حول تكوين قوة بحرية متعددة الجنسيات تعمل على حراسة مضيق هرمز بالخليج العربي؟ وكشف نلك رئيس الوزراء الاسترالي نفسه. وهذا الكشف ليس عبثاً بل تبدو فيه رائحة التهديد واضحة!!.

• تركية: الانقلاب والعنف.



العنف الذي بلغ أوجه في تركية دفع العسكريين إلى الانقلاب الثالث في تاريخ تركية!! ومما يجدر نكره هنا أن أمريكة قد علمت بالانقلاب قبل وقوعه بساعة وربع من خلال اتصال بين جنرال تركي مع القيادة العسكرية الأمريكية في انقرة، وكان الأتراك قد اتصلوا عملياً قبل نلك بالأمريكان بوساطة قائد سلاح الطيران التركي الذي زار الولايات المتحدة في أوائل شهر أيلول، وعاد قبل الانقلاب بـ ٢٤ ساعة!! وبالمناسبة فقد قدرت أوساط مطلعة عدد الارهابيين الأتراك بـ ٢٠ الفا من يسار و يمين!!

• الدين رصيد الثورة.

كان للزيارة التي قام بها البابا البولوني الأصل، إلى بولندة بلده، الأثر الكبير، فقد ألهمت المواطنين هناك النضال بأسلوب سلمي لنيل حقوقهم!! هذا مانكره الزعيم العمالي البولوني (واليا) وكان قد أجاب عن سؤال حول زيارته للفاتيكان بقوله: مازلت راغباً بالنهاب ولكن الأولوية الراهنة هي لتنظيم النقابات المستقلة!! المهم هنا هو أن الدين كان محركاً للأحداث وإن كانت سلمية، ولكنها في العالم الشيوعي أكبر من ثورة!.

الاضطرابات في لبنان انعكاس للاوضاع الخارجية

شهدت منطقة الاسواق التجارية بوسط العاصمة اللبنانية توترا مفاجئا اليوم، هو الثاني من نوعه خلال اقل من عشرة ايام.

وقالت مصادر قوى الامن اللبنانية ان هذا التوتر نجم عن اشتباكات بين الفئات المتنافسة واستخدمت الاسلحة الثقيلة والصاروخية في هذه الاشتباكات كما تحدثت تقارير قوى الامن عن تمكن رجال مكافحة الحرائق اللبنانية من اخماد حريق شب في المنطقة الحرجية شمال العاصمة، وادى الى اتلاف مساحة واسعة من الاشجار واخلاء المنازل المجاورة.

• بولونية: لأول مرة.

ما وقع في بولندة يبعث على غاية الدهشة والاستغراب، لأنه يقع لأول مرة في بلد شيوعي، وقد رصد المراقبون الظواهر التالية:

- اعتراف دولة شيوعية بحق العمال في إقامة نقابات مستقلة.
- مفاوضة العمال من قبل وفد حكومي برئاسة عضو في المكتب السياسي وهؤلاء العمال لاصفة رسمية لهم!!.
- توقيع اتفاق بين الحكومة والعمال المضربين. أمام عدسات التلفزيون، مما يعني اعترافاً غير مباشر بسلطة غير سلطة الحزب الحاكم.

إن هذا كله يعني أن الشيوعية قد بدأت تتزحزح عن مواقعها الصلبة ومواقفها المتقلبة.. إنها بداية الانهيار للنظرية التي تخالف الفطرة البشرية.

مخاوف اليهود من التعاون العربي



اكد الجنرال ديفد ايفري قائد سلاح الجو الاسرائيلي في تصريح ادلى به الى صحيفة دافار مخاوفه وقلقه من قيام تعاون عسكري فيما بين العراق والاردن واضاف ان دخول القوات العراقية الى الاردن ستكون له نتائج خطيرة على اسرائيل. واضاف ان النزاع بين ايران والعراق سيؤدي ايضا الى زيادة سرعة السباق على التسلح بصورة تتجاوز الطرفين المتحاربين

منظمة التحرير والوساطة بين العراق وايران



نفى مسؤول فلسطيني ان تكون منظمة التحرير الفلسطينية قد توسطت في النزاع الدائر بين ايران والعراق واكد ان زيارة عرفات لبغداد وطهران انما كانت لبذل المساعي الحميده من موقع الصداقة بين البلدين واكد رئيس الدائرة السياسية بمنظمة التحرير فاروق قدومي على خطورة الوضع في لبنان وكيف ان حكومة العدو تنتهز الاوضاع الراهنة للقيام بمزيد من الاعتداءات.

الموقف الدولي والوجه الاستثماري للحرب العراقية الايرانية

• الاستثمارية الدولية للحرب وفتح أسواق السلاح المخزون أمام دول الخليج الغنية.

• استثمار القوى الدولية الكبرى في تجاوز المشاكل الدولية.

هل للولايات المتحدة الامريكية علاقة بالحرب الدائرة بين العراق وايران؟ وهل لحلفائها الغربيين في أوربا مثل هذه العلاقة؟ وهل هناك من يؤكد ان الاتحاد السوفياتي له مثل هذا الاشتراك؟ أسئلة كثيرة تتوالى في ذهنية المواطن المسلم .. وتتردد كذلك دونما اجابة واضحة في الصحافة الدولية .. ومثل هذه التساؤلات الكثيرة اذا كانت تحتاج الى اجابة ... فان المستقبل سيكشف عاجلا دون ريب لكل مهتم بهذه القضية حقيقة الادوار الدولية في إشعال حرب البسوس ... حرب داحس والغبراء في مشرق العالم الاسلامي .. ونحن هنا لا نملك الا أن نقف على الخطوط العامة التي يمكن لها أن تجيب على السؤال المطروح على صفحات مجلات وجرائد العالم! كيف تستثمر القوى الدولية حرب العراق وايران؟؟

وقبل الاجابة على هذا السؤال لابد من نقل ماذكره مراقب اسلامي من أن الواقع المشتعل بين العراق وايران لا يبعد أن يكون هو الحلقة الاولى من مسلسل دام طويلا في هذه المنطقة الاستراتيجية الحساسة من العالم.

• فالاسطول الامريكي الذي كان يحوم في المحيط الهندي وحول عنق الجزيرة العربية تحرك باتجاه الخليج كما أعلنت وكالات الانباء صباح الثلاثاء الموافق ١٩٨٠/٩/٢٩.

• وحاملات الطائرات البريطانية التي ترافقها بوارج حربية عملاقة دخل بعضها في مياه الخليج وفق ما أشار راديو الكويت صباح اليوم المذكور.

ويبقى نداء السادات الذي وجهه لامريكا من أجل القيام بالتزاماتها في الخليج مؤشرا واضحا يسوق المحلل السياسي الى وضع احتمالات التدخل الغربي عسكريا في المنطقة بحجة منع اغلاق مضيق (هرمز) واستمرارية تدفق الوقود والنفط الى الغرب من آبار الخليج.

واذا كان كل ذلك سيقود بالتالي الى تفجير الخليج .. فما هي الخطوط التي رسمتها القوى الدولية لاستثمار هذا التفجير؟

١ ـ فتح أسواق السلاح:

من الامور البدهية ان تندفع دول المنطقة ـ والواقع كما نراه ـ نحو سوق السلاح بزخم منقطع النظيرة ولعل تقديرات الغرب لارصدة دول المنطقة ستعمل على أن تجعل الولايات المتحدة على الاخص توازن بين هذه الارصدة والسلاح المخزن الذي يجب ان يدفع الى المنطقة لقاء أموال النفط .. ومن شأن هذه الموازنة الاستثمارية الغريبة أن تحدد المدى الذي يمكن فيه للولايات المتحدة ان تحرك ذنبها في اشعال نار الفتنة بين المسلمين في المنطقة ... والامر نفسه ينطبق على الاتحاد السوفيتي الذي دأب في الماضي والحاضر على المساهمة في اشعال الفتن الدولية كلما شعر الكرملين بحاجة الخزانة السوفياتية الى دولارات دول العالم الثالث المنكوب. وقد جاء في تقرير لوكالة رويتر عام ١٩٧٦ ان الاتحاد السوفياتي الذي ساهم في التهيئة لحرب ١٩٦٧ بين العرب ودولة العدوان اليهودية كان يعمل على وضع الحرب في حالة بين (المد والجزر) تبعا لبرنامج تصريف السلاح في سوق الشرق الاوسط واذا كانت هذه الحالة تنطبق دائما على رغبة القوى الكبرى في التعامل مع أسواق السلاح .. فهل ستلعب هذه القوى لعبتها من جديد في منطقة الخليج؟ وهل ستسمح الانظمة الحاكمة في هذه المنطقة لمرور لعبة الابتزاز القذرة هذه؟

٢ ـ النفط:

ان من أهم الاعتبارات التي تدفع القوى الدولية للعب بأوراق المنطقة المحصورة بين ايران والعراق ودول الخليج الاخرى وجود مخزون ضخم من البترول والغاز الطبيعي فيها، ولوجود

الممرات المائية التي تستخدم في الدرجة الاولى في نقل النفط بين الشرق والغرب، بالاضافة الى الاهمية الاستراتيجية للمنطقة بسبب قربها من مناطق الصراع الحالي بين القوى الكبرى ولا سيما في مرحلة مابعد الغزو السوفياتي لافغانستان الاسلامية وتواجد قوات الروس الشيوعيين في كل من أثيوبيا وعدن (اليمن الجنوبي) التي باتت على مقربة للقوى الكبرى .. فقد ذكرت صحيفة نيو يورك تايمز الامريكية يوم ١٩٨٠/٩/٢٠ أن وفاء الرئيس الامريكي – على حد تعبيرها – بالتزامه بالدفاع عن منابع النفط ضد التهديدات السوفياتية في الخليج، وهو أمر يستدعي مساعدة بقية الحلفاء الغربيين. وقالت الصحيفة: ان الاستعدادات لمواجهة هذه التهديدات .. ستكلف نحو (٢٥)



• الشهوة الى النفط تدفع القوى الدولية الى استثمار الحرب من أجل السيطرة على منابعه.

من آبار النفط وممراته المائية. ومن هنا برزت ضغوط شديدة وأخطار تهدد استقلال المنطقة وأمنها واستقرارها .. ولعل الرغبة في سلب ثرواتها النفطية هو الذي يقف وراء حسابات الدول الكبرى المتعلقة بتفجير المنطقة .. وقد عبر منذ فترة رئيس وزراء دولة البحرين عن هذه الحقيقة بقوله:

«ان العالم كله متكالب ضد منطقة الخليج .. وقد حذر المسؤول البحراني هذا من الاخطار التي قد يتعرض لها الخليج والتهديدات المباشرة التي قد تكون نتيجة للوجود السوفياتي في أفغانستان وعدن واثيوبيا».

واذا كان ماذهب اليه رئيس وزراء البحرين يوضح جانبا ذا أهمية بالغة من الموقف في الخليج .. فان الجانب الآخر يكمن في وجود الاساطيل البحرية العسكرية الغربية في المنطقة القريبة من آبار النفط. أما الكيفية التي يمكن للقوى الدولية الطامعة أن تستثمر من خلالها الحرب المشتعلة بين ايران والعراق (نفطيا) فهي تتضح من خلال الموقف المعلن

مليار دولار .. وأشارت أيضا ان الخطط لمواجهة ذلك تتضمن اضافة عشرات السفن الجديدة الى (١٣٠) طائرة نقل موجودة هناك».

واذا كان ماذكرته الصحيفة من استعدادات غربية لمواجهة أخطار مضادة للخليج يسمى الاتحاد السوفياتي .. فلماذا تحركت بوارج الامريكان والانكليز في مياه المنطقة ورحى المعركة تدور بين ايران والعراق؟.

لقد علل الامريكان والانكليز ذلك بحماية مضيق هرمز وحماية امدادات النفط وطرقها البحرية في المنطقة .. ترى هل يكفي هذا التعليل؟. أم أن الغرب يحاول استثمار هذه الحرب للسيطرة الكاملة على مصادر الطاقة والوقود في الخليج طالما أن منظوره يعتقد – ظلما وعدوانا – ان الثروة النفطية في المنطقة انما هي ثروة عالمية يجب ان توزع تحت اشراف دولي تكون له القيادة فيه!!.

٣ – التخريب الاقتصادي:

وهذا ما يفرح له المستعمر أيا كان .. فالحرب الايرانية – العراقية ذهبت بكثير من المؤسسات الاقتصادية في كلا البلدين المسلمين .. وهذا يعني أن القدرة الاقتصادية لايران والعراق سوف تعود الى ماقبل سنوات التحديث الاخيرة .. حيث دخلت التكنولوجيا الحديثة الى البلدين منذ فترة مما كان مفترضا ان يخدم الشعب المسلم في العراق وايران. ولعل القوى الدولية تنتظر استثمار مايحصل من دمار اقتصادي في المنطقة .. لان من البديهي ان تخرج الدول المتحاربة وهي محتاجة الى ترميم اقتصادها ومؤسساتها الاقتصادية .. ولابد من الاعتماد على القوى الاقتصادية الدولية المتطورة في هذا الترميم..

٤ – الافادة في المشاكل الدولية:

لابد وأن الولايات المتحدة التي كانت تنتظر من الروس تسليمها الثمن بعد سكوت البيت الابيض على الغزو الروسي لافغانستان سوف تذهب الى أبعد الحدود في استثمار الحرب العراقية الايرانية .. لكن كيف سيكون قبض ثمن أفغانستان وفق خارطة النفوذ الدولي .. فهذا أمر سابق لأوانه وان كانت المؤشرات تدل على رغبة جموحة لدى الامريكان والغرب بعامة في اللعب بالورقة الخليجية واستثمارها في تجديد وضع البيانات على خارطة النفوذ .. هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى لابد وأن حكومة الرئيس الامريكي كارتر سوف يلعب في مسألة الرهائن المحتجزين في ايران .. محاولا استثمار الحرب بين ايران والعراق لما يكون في مصلحته قبيل اجراء الانتخابات الرئاسية في بلاده.

• فالرئيس كارتر تعود في كل أزمة دولية على اظهار ادارته امام رقابة الشعب الامريكي ساعية من أجل مصلحة شعب امريكا.

• ومسألة الرهائن كانت وخزة اليمة في صدر البيت الابيض الذي عجز حتى الآن عن اقتلاع سهامها من جسده.

• والانتخابات الامريكية باتت قاب قوسين أو أدنى .. اذا لابد لكارتر من العمل على استثمار الموقف لصالحه .. وصالح اعادة انتخابه ثانية من قبل شعبه لفترة رئاسية ثانية. لكن ماهي الطريقة التي سوف يختارها هذه المرة في استثمار الموقف؟ ترى هل سيقوم بانزال جديد مستغلا اضطراب الواقع الحالي فيضرب ضربته بحجة تحرير الرهائن .. أو بحجة أخرى مكتمة هي حماية موارد الغرب من نفط الخليج وايران؟؟

قراءة في الاتجاه إلى خفض الإنتاج النفطي

بقلم: عبدالله الصالح

- النفط ثروة ناضبة ورأسمال يجب الحفاظ عليه وتقنين انتاجه.
- منظمة أوبك افلحت الى حد ما في توحيد الاسعار ولم «تتوحد» بشأن خفض الانتاج.
- بعض الدول زادت الانتاج رأفة بالسوق العالمي فتكون «فائض» هدد اسعار نفطها!!

لئن افلحت / منظمة أوبك في تحقيق اسعار عادلة لثرواتها النفطية الناضبة الى حد ما، فان السؤال الذي يظل بحاجة الى اجابة هو ماذا حققت على صعيد تقنين الانتاج، وهل يبقى خفض الانتاج مجرد شعار يرفع حسب الظرف والمناسبات؟! ثم هل يتم التوصل الى سياسة موحدة للانتاج؟!

لماذا خفض الانتاج

الاساس النظري لاتجاه خفض الانتاج هو أن الدول المنتجة للنفط مع تنامي الوعي فيها خاصة مع اهلالة السبعينات، باتت تدرك أن النفط ثروة ناضبة يجب الحفاظ عليها لاطول فترة ممكنة. وفوق ذلك فالنفط لدى معظم الدول المنتجة والمصدرة له يشكل مايزيد عن ٧٠٪ من دخلها القومي يصل في بعض البلدان الى ٩٥٪ من الدخل القومي، وبالنسبة للايرادات تشكل عائدات النفط اكثر من ٨٠٪ من مجمل الايرادات لمعظم دول الاوبك وتشكل في بعضها ٩٦٪ من الايرادات. وعليه فان النفط يعتبر بالنسبة لهذه الدول «رأسمالا» وليس سلعة استهلاكية.

ومنذ تعديل اسعار النفط عام ١٩٧٤ اخذ يتجمع لدى بعض دول الاوبك عائدات نفطية فائضة عن حاجتها، اخذت توظفها في الاسواق المالية الغربية والامريكية اتخذتها الاوساط الغربية لاسقاط كل اسباب التضخم والبطالة والانكماش في الاقتصاد العالمي على هذه الفوائض والاستثمارات.

وهنا رأت بعض الدول المنتجة انه ينبغي عليها للحفاظ على ثرواتها خفض الانتاج وابقاء النفط في الارض خيرا من تحويله الى نقد «يأكل» قيمته الشرائية التضخم وتقلب اسعار الصرف للدولار الذي لا يزال العملة الاساس في احتساب عوائد النفط.

ومن أوائل الدول التي باشرت الى خفض انتاجها الكويت وفنزويلا وليبيا والعراق والجزائر وكان ذلك في اواسط السبعينات. ولكن قرار الخفض في هذه الدول كان قرارا افراديا.

محاولات جماعية

على ان المحاولات الجماعية للتوصل الى قرار بخفض الانتاج وهو ماعرف في الادب النفطي بتقنين الانتاج، فقد انحصرت في مؤتمرات الاوبك الوزارية. ولكن يلاحظ ان البحث الجاد في هذا الموضوع من قبل هذه المؤتمرات لم يطرح الا حديثا. فالسنوات السابقة كانت مؤتمرات الاوبك تنعقد في الغالب لبحث مشكلة الاسعار.

ففي مؤتمر كراكاس الذي انعقد في اواخر العام الماضي طرح موضوع توحيد الاسعار وخفض الانتاج للبحث والنقاش. ولكن المؤتمر وقد سارعت بعض دول الخليج بقيادة السعودية الى اعلانها عن رفع اسعار نفطها قبل انعقاده، لم يكن له ان ينجح فخرج بقرار مفاده ان لكل دولة حق تحديد اسعار نفوطها بالشكل الذي تراه .. وارجىء البحث في موضوع خفض الانتاج كنتيجة لذلك!

وماذا بعد

وقد علقت معظم الصحف ووسائل الاعلام الغربية والعربية على ذلك المؤتمر بانه كان منعطفا خطيرا هدد الاوبك «بانفراط عقدها» ومضي كل طرف في سبيله وهذا ماتسعى اليه بالضبط دول العالم الرأسمالي المستهلكة للنفط. ومنذ مؤتمر كراكاس انعقد للاوبك ثلاثة مؤتمرات في الجزائر وفيينا كان هم المؤتمرين الاول هو الحفاظ على «وحدة الاوبك» ولو على حساب التوصل الى سياسات سعرية وانتاجية مهمة.

وقد كان من المفترض ان يتعزز الاتجاه

لخفض الانتاج منذ عام ١٩٧٨ وهذا ما فعلته بعض الدول، ولكن دولا أخرى وفي مقدمتها السعودية باشرت منذ عام ١٩٧٩ الى زيادة انتاجها بحيث وصل الى ٩٫٥ مليون برميل يوميا. وقد كانت وجهة النظر السائدة لدى المسؤولين السعوديين وفي مقدمتهم وزير النفط احمد زكي اليماني: انه بعد توقف انتاج النفط ابان الثورة الايرانية وخفض الانتاج الايراني من ٦ مليون برميل يوميا الى حوالي ٣٫٥ مليون برميل يوميا في اعقاب انتصار الثورة قد أدى الى فجوة في سوق النفط العالمية ونقص في امدادات النفط للدول الصناعية التي تقيم معها السعودية علاقات اقتصادية متينة. ولذا ترتب على السعودية زيادة انتاجها لسد هذه الفجوة وللحيلولة دون حدوث زعزعة في الاقتصاد العالمي.

يقول احمد زكي يماني في مقابلة مع مجلة «المجلة» قبيل انعقاد مؤتمر الجزائر في شهر يونيو الماضي .. في حال وجود الفائض فعلى اوبيك ان تدبر فيما بينها طريقة لتحديد الانتاج، وفي حال وجود النقص في الامدادات فعلى أوبيك وعلى الدول التي تملك الفائض في طاقة الانتاج ان ترفع انتاجها لتخفيف حدة النقص، وبذلك تجنب العالم ماقد يحدث نتيجة النقص في الامدادات وتجنب انفسنا نتيجة ماقد يحدث نتيجة زيادة الانتاج».

فائض في الانتاج

وعلى أن هذه القناعة لم تقتصر على السعودية وبعض دول الخليج، بل أخذت العراق منذ مؤتمر كاركاس يقترب منها بحيث أصبح الموقفان السعودي والعراقي متماثلين الى حد بعيد في مؤتمر فينا الاخير.

وعلى أية حال وكنتيجة لهذه المعادلة حقق عام ١٩٨٠ فائضا في الانتاج يقدر بحوالي ثلاثة ملايين برميل يوميا. والسبب اضافة الى ذلك، يعود الى نجاح الدول المستهلكة في خفض استهلاكها من النفط بنسبة تتراوح بين ١٠ ـ ١٥٪ فيما زاد الانتاج في بعض دول الاوبك كالسعودية والعراق. ففي السعودية مثلا زاد الانتاج عام ٧٩ بمعدل ١٤٫٥٪. واذا كان السعوديون يعترفون بأن اسبابا سياسية قد دفعتهم لزيادة الانتاج والحفاظ على معدله الحالي ٩٫٥ مليون برميل يوميا، فان العراقيين عزوا ذلك الى حاجتهم لتمويل خطط التنمية ومساعدة الدول النامية كما ذكرت ذلك مجلة الحوادث اللبنانية.

تخفيضات حديثة

وقد تشكل اتجاه جديد لخفض انتاج النفط بسبب وجود فائض نفطي سواء ا كان فائضا حقيقيا أم مصطنعا كما تقول كل من ايران وليبيا.

ويبلغ انتاج اوبك حاليا حوالي ٣٣ مليون برميل يوميا، أي مايوازي ٦٠٪ من اجمالي الانتاج العالمي و٩٠٪ من مجمل صادرات النفط في العالم. اما الاستهلاك العالمي فقد استقر هذا العام على حوالي ٣٠ مليون برميل يوميا، وبسبب هذا الفائض فقد اصاب السوق الفورية في روتيردام ركود نسبي، كما اتجهت المبيعات الى العقود الآجلة الثمن. وفي محاولة للحد من الفائض النفطي وللحفاظ على اسعار عادلة للنفط فقد لجأت بعض الدول الى خفض الانتاج. ففي الكويت تم خفض الانتاج منذ ابريل الماضي الى معدل ١٫٥ مليون برميل يوميا كما أعلن ذلك وزير النفط الشيخ علي الخليفة الصباح. وتشير صحيفة نفطية متخصصة الى ان انتاج الكويت في شهر اغسطس بلغ ١٫٣٥٠٫٠٠٠ برميل يوميا، وفي الامارات العربية تم تخفيض الانتاج بمقدار ٨٠ الف برميل من أصل ١٫٧ مليون برميل يوميا.

ومع أن السعودية قد ألمحت على لسان وزير النفط احمد زكي يماني منذ أوائل عام ١٩٨٠ الى نيتها بخفض الانتاج بحيث يصل الى ٨٫٥ مليون برميل يوميا الا أن نشرة البتروليوم ايتجلنس ويكلي ذكرت بأن الانتاج السعودي ظل حتى نهاية شهر اغسطس الماضي على حاله أي بمعدل ٩٫٥ مليون برميل يوميا.

جدل حول خفض الانتاج

وفي مؤتمر الاوبك الذي عقد خلال الفترة ١٥ ـ ١٨/٩/١٩٨٠ في فينا وحضره وزراء المال والخارجية والنفط للدول الاعضاء دار جدل كبير حول سياسة خفض الانتاج بالرغم من انه كان هناك اتجاه عام لخفض الانتاج. وقد كان واضحا من خلال جلسات المؤتمر ان العامل السياسي كان له اثر كبير في اتجاه النقاش بين مختلف الوفود.

وفيما يخص الانتاج فقد كان هنالك الحاح من معظم الدول الاعضاء بضرورة خفض الانتاج بنسبة موحدة قدرها ١٠٪. ومن ابرز الدول التي دعت الى ذلك ايران وليبيا. وبسبب مناورات أحمد زكي يماني وتايه عبدالكريم وزير النفط العراقي اتجه المؤتمر الى الرأي الذي يتبناه كل من العراق والسعودية وهو ترك مسالة خفض الانتاج لكل بلد بمفردها حسب مصلحتها وحسب أوضاع السوق.

والحجة التي يستند اليها هذا الرأي، هو انه لا يمكن الاتفاق على تحديد الانتاج ما لم يتم الاتفاق على استراتيجية طويلة المدى حتى نهاية القرن الحالي. وقد اشترط هذا الرأي ضرورة الاتفاق اولا على توحيد الاسعار. ويقول مانع سعيد العتيبي معلقا على مؤتمر فينا «ليس هناك مجال لخفض مستوى الانتاج قبل خفض نسب الفوارق في الاسعار».

وفي هذا المجال فقد وافقت السعودية على رفع أسعار نفطها بمعدل دولارين للبرميل حيث اصبح ٣٠ دولارا للنفط الخفيف. وتم اتخاذ قرار بتجميد اسعار نفوط الدول الاخرى بمعدل ٣٢ دولار للبرميل.

ولكن هل يخفض الانتاج ؟!

وبعد ان تم اتخاذ قرار بشأن توحيد الاسعار وتم ارجاء بحث خفض الانتاج الى مؤتمر قادم، هل تبادر بعض الدول الى خفض انتاجها وبالذات المملكة العربية السعودية؟! لقد فهم من غياب احمد زكي يماني عن آخر جلسة لمؤتمر فينا التي تم فيها مناقشة طلب خفض انتاج اوبك بمعدل ١٠٪، أن ليس في نية السعودية خفض الانتاج في الوقت الحاضر ومنذ ان اندلعت الحرب العراقية ـ الايرانية وتوقف ضخ النفط من البلدين فانه من المرجح ـ كما يعتقد المراقبون ـ ان لا تلجأ السعودية لهذا الاجراء حفاظا على نظرية الموازنة بين العرض والطلب التي تتبناها السياسة النفطية السعودية.

وبالرغم من أن دولة الامارات العربية كانت من ضمن الدول التي اعلنت انها ستخفض انتاجها بنسبة ١٠٪ في اعقاب مؤتمر فينا لتخفيف الفائض النفطي، كما أعلن ذلك من قبل وزير البترول مانع سعيد العتيبة، الا ان وكالة رويتر نسبت لمسؤول في وزارة النفط قوله يوم ٩/٢٦ ان بلاده لم تتخذ قرارا بعد بخفض الانتاج وامتنع عن ذكر الاسباب!!

وعلى أية حال فان ماتجدر الاشارة اليه أن مؤتمر فينا كما قال صحافيون أميركيون، قد توصل في آخر جلساته الى ماسبق ان وتوقعته» الصحافة الاميركية قبل انعقاده بأسبوعين. واذا كان المؤتمر قد خلص الى تأجيل البت في كثير من المسائل وارجا ذلك الى مؤتمر القمة المقرر عقده في بغداد على ان يتم التوصل الى اتفاق بشأن استراتيجية حتى نهاية القرن، فانه بعد اندلاع الحرب العراقية ـ الايرانية وتبلور بعض المحاور السياسية داخل الاوبك سيجعل انعقاد المؤتمر مشوبا بالشكوك، واذا انعقد فلن يكون بأحسن من المؤمرات السابقة.

وهكذا تتوالى المؤتمرات ويظل الانتاج حسب نظرية السوق التي لا يحكمها الاقتصاد هذه الايام يزداد ويتخفض ليحقق مصالح الدول المستهلكة اكثر من تحقيق مصالح الدول المنتجة و«الحق» ليس على الساسة ولا رجال الاقتصاد في هذه الدول بل على قوى السوق في الدول المستهلكة!!!

فمتى يفيق المنتجون من سبات قد يطول الى أن ينضب النفط؟!

المنتدى الثقافي

إعادة نظر..



العودة الى الاصول!

من أخطر القضايا التي ينبغي اعادة النظر فيها حالا، وبلا أدنى تأخير أو تلكؤ.. قضية اللغة!!

فعلى كافة المستويات تجد ضعيفاً بالغاً يصل الى درجة الخطأ البين، ولا أعني بذلك لغة الكتابة وحدها، بل أريد أن أجمع الى ذلك لغة التخاطب!

ان نظرة واحدة يلقيها الدارس الباحث الى أي مجتمع يتكلم العربية – وخاصة الباحث الأجنبي – ستصيبه بالصدمة العنيفة النابعة من الدهشة والتعجب لما يلقاه من تناقض قريب من التمام بين اللغة العربية في أصولها الفصحى، وبين اللهجات العامية الشائعة في كل المجتمعات العربية، بما فيها أوساط المثقفين، ولن تسعده الحال أبداً في أن يرى مجموعة تنطق بالعربية حسب أصولها المكتوبة. فلماذا هذا الانحراف التام عن لغة القرآن؟! والى متى سيستمر هذا التردي في لغة التعلم؟!

ان علينا جميعا أن نعيد النظر في هذه المسألة الحيوية، لأنها تتعلق بمجمل شخصية الامة!! اذ إنه من المستحيل على الجاهل بأصول قواعد هذه اللغه المباركة، أن يعرف قراءة كتابها المنزل فضلا عن فهمه وتفهيمه!! وشخصية أمتنا خلدها هذا الكتاب فكل تهاون أو تفريط سيوصل بالضرورة الى التفريط بالامة نفسها وهذا ما هو حاصل فعلا!! فالامة الواحدة التي كانت كذلك بالقرآن، انقسمت الى جماعات كل لها لهجتها الخاصة، ولنقل لغتها وبلغ الانحدار ببعض الشعوب الى الدعوة لنبذ الفصحى وكتابة العاميات بالاحرف اللاتينية، لايجاد شخصية بديلة لامتنا المسلمة الخالدة... وهيهات..

ألا انها دعوة الى العودة الى الاصول حالا، والا فإنه الضياع والدمار!!

ناظر

نشيد إسلامي

الاسلام نور

شعلة الاسلام نورٌ للحزانى الحائرينْ

واهتداء وسرور يا أخي للضائعينْ

* * *

ياصديقي أين تمضي؟! في الدروب المظلماتِ؟!

تائهاً في كل أرض جاهلاً سرَّ الحياةِ

* * *

أيُّ شيطانٍ مريدٍ قد نرى فيك الغرورا؟

صرتَ في جهل بعيد تحسبُ الديجورَ نورا؟!

* * *

إن بابَ التوْبِ نادى أيها العاصي إليّا

إن للعمر نفادا فمتى تصحو أخيّا

* * *

إن أتى الحشرُ وأنتَ ظالمُ النفسِ مُهانْ

لاتقلْ: وَيْلي وليتَ فلقد فاتَ الأوانْ!!!

كتاب بين يديك

مشكلات المجتمعات الاسلامية المعاصرة والفراغ من الاسلام

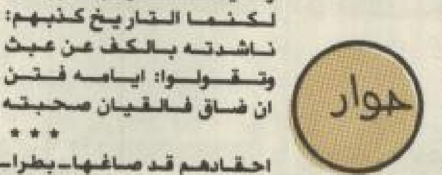
هو كتاب ضخم من رسالة موجزة، صدرت أخيرا لأستاذنا الدكتور محمد البهي وزير الاوقاف وشئون الازهر الاسبق. الرسالة تتناول قضية من أهم القضايا في حياتنا المعاصرة، والكاتب من العلماء الذين يعرفون لرسالة عالم الدين قدرها، والذين لا يتنازلون – في شتى الظروف في الرخاء والشدة – عن أن يضعوا النقاط على الحروف، والمؤلفات لا تقوم بالكم وانما بالكيف، ورسالة الكاتب على صغر حجمها، ألمت بكل زوايا القضية التي نحن بصددها:

كيف أبعد الاسلام عن التطبيق في المجتمعات الاسلامية؟ التآمر على الازهر لاضعافه – تفريغ التشريع والقضاء من الاسلام – تحريف معنى فريضة الجهاد – فصل الدين عن الدولة – الغاء المحاكم الشرعية – الغاء الاخوان المسلمين واضطهادهم – إفساح المجال للالحاد الشيوعي والتحلل الخلقي – رفع شعار القومية العربية كبديل عن الاسلام – الدعوة الى العلمانية.. وتقسيم الشعوب الى رجيعة وتقدمية – اشاعة الانحلال عن طريق وسائل الاعلام المختلفة.. التحريض الاجنبي.

هذه بعض عناوين الرسالة: وهي كفيلة باعطاء صورة صادقة عن قيمتها، يقول الكاتب تحت عنوان: «التحريض الاجنبي».

«ولم تخل الحملة ضد الاخوان المسلمين من التحريض الاجنبي، سواء من جانب الصليبية العالمية أو الشيوعية الدولية، لان ما تنتهي اليه الحملة ضد الاخوان في المجتمع الاسلامي – وقد انتهت الى ذلك – هو الابتعاد عن الاسلام، والابتعاد عن الاسلام في المجتمعات الاسلامية، هدف أصيل للجانبين: الصليبية الدولية والشيوعية العالمية، ومتى ابتعد المجتمع الاسلامي في مصر عن الاسلام، ابتعد بالتالي عن مجتمعات اسلامية عديدة.

الأصفهاني وكتابه



في القضية الادبية المطروحة للمناقشة في المنتدى الثقافي بالعدد رقم ٤٩٨ تاريخ ٢٣ سبتمبر ١٩٨٠م:

اقول: ان كتاب الاغاني قد صنفه ابو الفرج الاصفهاني لارضاء نديمه الامير الماجن الوزير المهلبي. وكان الاصفهاني من محبي المجون والمزاح المتهتك. ولذا، فليس غريبا ان (يصطنع) الاخبار و يلفقها دون تمحيص في سبيل ارضاء اميره المذكور .. ونلمس ذلك في التلفيقات والافتراءات الكثيرة التى اوردها على الخليفة العظيم هارون الرشيد..

صحيح، كان هنالك بعض ملوك المسلمين اللاهين عن شعوبهم واعدائهم، والذين ارتكبوا مخالفات شرعية كبيرة، بل كانوا (مجرمين) بحق شعوبهم وانفسهم .. ولكن .. الى جانب هؤلاء فقد كان هنالك خلفاء وملوك التزموا الطريق السوي، ونهج الله القويم كالخليفة العادل العابد المجاهد هارون الرشيد ..

واليكم اجابتي (شعرا) فيما يخص هذا الخليفة الذي ظلمه الاصفهاني بكتابه الاغاني:

بتتابع الاحقاب والعصور
فتقولوا: هارون ذو طرب
ونديمه النواس اقرب من
لكنما التاريخ كذبهم:
ناشدته بالكف عن عبث
وتقولوا: ايامه فتن
ان ضاق فالقيان صحبته

* * *

احقادهم قد صاغها - بطرا -
.. متهتك اهداه مفتخرا

* * *

من يعشق الفجور او يغني
ان ضقت فالزهاد قد نصحوا
وخاشعا لله اذ تصلي
وغازيا لله طول عام
وماشيا تحج بعد عام
تخاطب السحاب وهي تعلو
ان تمطري في ارضي او تسيري
وردك المشحون سخرية
من حامل الاسلام خادمه
قرأت ذا الكتاب يابن كفر

ظلموك ياهارون في الكثير
وخليل كل معاقر سكير(١)
متفقه في الدين .. نحرير(٢)
ارشدته للحق والنور
في شعره المحشو بالفجور
وحياته للغيد والخمور(٣)
يمنحنه ماشاء من سرور

(بكتابه) ذي الاثم والزور(٤)
لنديمه الشيطان: للامير

انى له اغاثة (الثغور)؟(٥)
ورحت في بكائك المرير(٦)
وقائما في الحالك الديجور(٧)
لاتعبا المخبوء من (مصير)(٨)
ماضر لو (عثرت) في المسير(٩)
تفذ دون غيثها المطير(١٠)
(لدولتي) الخراج لا (لغيري)
للاحمق المملوء بالغرور:(١١)
للكلب .. للمسعور (نقفور)..
جوابه تلقاه في مسيري!

معاني بعض الابيات:

(١)و(٢) النواس: هو ابو نواس الشاعر الماجن، عاش زمن الرشيد. وقد اجمعت كتب التاريخ المعتمدة ان الرشيد لم يقابل هذا الشاعر سوى مرة او مرتين انذره فيها بالكف عن شعر المجون ولم يكن ابو نواس مقربا من الخليفة بله (نديما) له، وما كان باب الرشيد مفتوحا امام الماجنين كما صوره كتاب الاغاني..

(٣) تقولوا على الرشيد بانه كان مثالا للرجل الذي لايعنيه سوى النساء والخمرة، وانه اذا احس بضيق كان يامر بالجواري والقيان لمجلسه.

(٤) كتابه: كتاب الاغاني.

(٥) انى للرجل الغارق في الاثم ان يحافظ على كيان دولة كبيرة قاهرة روما؟!

(٦) والحقيقة، انك كنت اذا احسست بضيق امرت ان ياتوك بواعظ زاهد فيعظك و يبكيك بكاء مرا.

(٧) كنت تقوم الليل وتصلي من مائة الى اربعمائة ركعة .. كما ورد في الروايات.

(٨)و(٩) كنت تغزو عاما وتحج عاما. وانت الذي حججت ماشيا حافيا..

(١٠) او ماخاطبت السحابة العابرة في سماء دولتك: اينما تمطري فسياتيني خراجك؟!

(١١) او مااستعرت مراجل الغضب في نفسك وكتبت إلى (نقفور) امبراطور الروم جوابك المشهور: (من هارون امير المؤمنين الى نقفور كلب الروم، قد قرأت كتابك يابن الكافرة، والجواب ماتراه دون ان تسمعه). وكان نقفور قد نقض المعاهدة مع الدولة الاسلامية؟!

للأستاذ: احمد حسن القضاة / الرياض



الشعر الحديث



ان الشعر يصبح بضاعة جد رخيصة اذا كان وسيلة للهو، ان وظيفة الشاعر - في رايي - هي تربية الجمهور. وكل شاعر لايثير في الجمهور معنى يدفعهم الى النهوض والتقدم ولايحرك فيهم غير مشاعر الاعجاب والسطحية العابثة لهو شاعر سلبي ذو شعر سطحي لا يتجاوز الآذان!!

على شواخ اسحق

في المنتدى

● الاخ الكريم ابراهيم سعد الماجد/ الرياض:
كتب كلمة طيبة حول (الاتحاد) وهي بمجملها لطيفة المعاني ولكن كثرة الاخطاء الاملائية حالت دون نشرها، ننصحك أيها الاخ بالاكثار من المطالعة في كتب الادب وخاصة كتب الاديب الاسلامي المرحوم مصطفى صادق الرافعي فهي نعم الزاد.

● ومن جامعة الامام محمد بن سعود ارسل الاخ مجاهد بأبيات لطيفة نكتفي منها بهذا المقطع، تحت عنوان:

«نفثة مكلوم»

قلبي يئن لما يلاقي اخوتي
في ارض سوريا الحبيبة سلطت
في واد ابناء العقيدة والهدى
سالت شوارعها بسيل دمائهم
شنقا وتعذيبا وهتك محارم

في الله من شنق ومن تعذيب
أعداء رب العرش كل نصيب
في قتل اخواني وكل حبيب
وتناول الفساق كل لبيب
للمؤمنين أولي التقى والطيب



اعداد جاسم المسلم

استعلاء المسلم على زخارف الحياة

لكل أمة حضارة تدعو لها وتدافع عنها وتفاخر الأمم الاخرى بها، ولكن شتان بين حضارة الترف والزينة والقوة المادية، وبين حضارة المبادىء والعقيدة والعبودية لله. فاولهما تتاثر بعواصف الايام، والثانية مهما تهب عليها العواصف والاحداث لن تتأثر لأن اصلها ثابت وفرعها في السماء، أما حضارة الزخارف فانها تجتث من الارض اجتثاثا ولا يبقى لها اصل في الارض.

وان المسلم ليستعلي على كل هذه الزخارف والمغريات فهو لا يلتفت اليها ولا يكترث بها. ولنا في موقف ربعي بن عامر جندي من جنود القادسية مع رستم قائد جيوش الفرس عبرة تبين استعلاء المسلم دائما في اي موقف من المواقف. اراد الفرس ان يظهروا للمسلمين حضارة كسرى وهي حضارة الترف والنعيم والمادة لعلهم ينتبهوا الى انفسهم و يرجعوا عن حربهم لهم وان يدركوا أن مدنية الذهب والديباج لا تحارب عمارة الصحراء وخيامها، ولكن انى لهم ذلك. فلقد انتصرت حضارة الايمان والمبادىء على حضارة المادة والانحطاط الخلقي فقبيل معركة القادسية ارسل رستم رسولا الى قائد المسلمين سعد بن ابي وقاص بأن يبعث اليه رجلا ليتباحث معه في امر هذه الحرب وما جاء المسلمون من اجله وكان قصده من ذلك ان يطلع المسلمين على ما يبهر اعينهم من عظمة الفرس في ثرائها ومدنيتها وقوتها. وسيكون هذا القدر وحده من حربهم كافيا لأن تمتلىء قلوبهم بالرعب و يرتدوا عن بلادهم خائبين.

ولقد كان هذا الرجل ربعي بن عامر جنديا عاديا في جيش سعد. ومضى كل من الجندي والرسول الفارس الى معسكر الفرس. وصلا الى مقر رستم وكان سرادقا ضخما فيه الاعمدة مزينة بلفائف الديباج الرقيق. وفرشت ارضه ببساط فاخر عظيم، يحسب الناظر اليه انه امام روضة من الزهر والورود لا أمام بساط منقوش فرشت به الارض. و ينتهي طول هذا البساط الى صدر السرادق حيث يملؤه عرش مرتفع ضخم، يتربع فوقه قائد جيوش الفرس رستم.

وما أن ابصر ربعي بن عامر هذا كله حتى ادرك انه انما دعي الى مقابلة مع هذه الزينة والرياش لا الى لقاء مع قائد الفرس، ولذلك رأى انه لا بد من الاجابة على حديث هذه الزخارف قبل كل شيء. وما كان شانه كشأن الذين لا يفهمون قيمة الحضارة الا في بريق زينتها ولمعان زخرفتها وانطلاق شهواتها. بل وقف الجندي العظيم يجيب على حضارة «التلميع» ومدنية الزخرف والمال.

نزل عن فرسه في وقار وهدوء وربطه في سارية من السواري واتجه يمشي نحو صدر السرادق متكئا برمحه المسنون على فرش الحرير والذهب والاستبرق متعاميا عن بريقها متجاهلا انها شيء غير حقارة الارض وترابها حتى افسد جميع مامر عليه وكان التاريخ يسجل في وقع اقدام الجندي العظيم هذا الرد ان حضارتنا الالهية شيء فوق بريق الذهب والاستبرق وكل عزة في الدنيا ليست الا سرابا ايلا الى زوال مالم تكن قائمة على اساس العبودية لله ولا تتم العبودية لله الا بعد التحرر من العبودية لجميع الاشياء.

ولما وصل الى عرش رستم عمد فجلس معه على السرير فهب اليه الاعوان يجذبونه فاستوى قائما وقال لهم لم اتكم بنفسي ولكنكم دعوتموني فاتيت ولابد من جلوسي في المكان الذي اريد، واخذ ربعي يقلب النظر في صفوف الراكعين عن يمينه و يساره قائلا: لقد كانت تبلغنا عنكم الاحلام رأى العقول الراجحة ولكنى لا ارى قوما اسفه منكم اننا معشر المسلمين لايستعبد بعضنا بعضا ولقد ظننت انكم تواسون قومكم كما نتواسى وكان احسن من الذي صنعتم ان تخبروني ان بعضكم ارباب لبعض.. وان هذا الامر لايستقيم فيكم واليوم علمت انكم مغلوبون (وان ملكا لايقوم على هذه السيرة ولاعلى هذه العقول)

لقد كانت كلماته صواعق اصابت كيانهم فحطمته فالتفت اليه رستم فقال له ماجاء بكم الينا؟

قال الله جاء بنا وهو الذي بعثنا لنخرج من شاء من العباد الى عبادة الله ومن ضيق الدنيا الى سعتها ومن جور الاديان الى عدل الاسلام.

وعاد ربعي بن عامر الى معسكره وعاد التاريخ مرة اخرى يسجل وكان يسجل في هذه المرة انهيار حضارة الترف والزينة والقوة المادية امام حضارة المبادىء والعقيدة والعبودية الحقيقية لله

ولقد قضى الاسلام بتاييد من الله على امبراطورية الفرس وحضارتها اللماعة التي طالما تعاظمت بالقوة وتباهت بالترف.

وكذلك الدعاة الى الله تبارك وتعالى لابد لهم ان يستعلوا باسلامهم وايمانهم في كل عصر على هذه الحضارات الزائفة بان لاينخدعوا ببريقها وانتفاشها وباطلها وان زوالها لات وان الله يفعل مايشاء.

طرق في التربية

(١) التربية بالقدوة:

من المعلوم ان لسان الحال أبلغ من المقال وموقف واحد أقوى تاثيرا من عشرات الخطب. بل ان القدوة لتعتبر أقصر طريق لاعداد وتكوين الرجال، ذلك بأن المربى يعتبر المثل الاعلى والاسوة التي يتاسى بها، فهو محط الأنظار ووجهه الابصار، يحاكيه تلاميذه ان أحسن، وتضطرب نفوسهم ان أساء، وهذا رسولنا الكريم صلى الله عليه وسلم يقول عنه عز من قال: «لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الاخر» وتراه صلوات الله وسلامه عليه تشير عليه ام سلمة بعد صلح الحديبية ان يذبح و يحلق بعد أن عصاه أصحابه فيفعل فيندفعون للذبح والحلق يكاد يقتل بعضهم بعضا من الغم.

وتراه صلى الله عليه وسلم في ساحة الوغى أقرب الجيش الى العدو، وهذا عمر بن الخطاب يقول لبطنه: ــ غرغري أو لا تغرغري فلن تذوقي السمن قبل أن تذوقه أمة محمد صلى الله عليه وسلم. فالقدوة طريق التربية القصير، ولكنه شاق لا يقوى عليه الا الرجال الذين اخلصوا لله ورسوله.

(٢) التربية بالملاحظة: ـ

قال تعالى «الم يأن للذين آمنوا أن تخشع قلوبهم لذكر الله وما نزل من الحق» وذلك حينما انشغل المهاجرون في حياتهم الدنيا في المدينة فوجههم الى امر قد تقادمت عليه الأيام وذلك لخيرهم وصلاحهم.

وقال تعالى: «يا أيها الذين آمنوا لا يسخر قوم من قوم عسى ان يكونوا خيرا منهم، ولا نساء من نساء عسى ان يكن خيرا منهن، ولا تلمزوا انفسكم ولا تنابزوا بالالقاب».

وقد كان الرسول صلى الله عليه وسلم يوجه اصحابه و يتعاهدهم بالنصح والارشاد والتوجيه والتربية في المواقف التي يتعرضون لها، فيقول لابي ذر عندما قال لبلال يا ابن السوداء: «انك امرؤ فيك جاهلية» لذلك فان كثرة ملازمة المربي لتلاميذه وسؤاله عنهم ومراقبته لهم وتوجيههم واصلاحه لعيوبهم، وارشاده لهم الى الصواب، وحثهم على النهج القويم ليس بدعا من الأمر فقد أمر الله عباده المؤمنين، وفعله رسوله الكريم مع صحابته. فأنشأ خير جيل في خير قرن، فعلينا بسنته إن أردنا الفلاح.

تقويم اللسان

للشيخ يونس حمدان

• ومن الاخطاء التي تدور على ألسنة بعضهم، قولهم «أقرئه السلام». وهذا لا يصح، والصحيح أن يقال: «اقرأ عليه السلام». كذا قال الاصمعي. وقالوا لا يقال «أقرئه» السلام الا اذا كان السلام مكتوبا.

• و يقولون «شوش الامر» و«أمره مشوّش». وهذا لا يصح، والصحيح أن يقال: «هوّش الامر». و«هو مهوِّش». و«فيه تهويش». وقال صاحب القاموس غلط من عدّ تشويش من العربية يعني بذلك الجوهري، واحتجوا لذلك بحديث نسبوه الى رسول الله (صلى الله عليه وسلم)، وهو قوله «إياكم وهوشات الاسواق». وقوله: «من أصاب مالا من مهاوش، أذهبه الله في نهابر». يعني بالمهاوش التخاليط وبالنهابر المهالك.

• و يقولون في التعجب من الالوان، والعاهات. «ماأبيض هذا الثوب». و«ماأعور هذا الفرس فلان». و يقولون في الترجيح بين اللونين: «زيد أبيض من عمر» و«هذا أعور من ذلك» وهذا لا يوافق الفصيح المعروف من كلام العرب، وذلك لانهم يبنون فعل التعجب من الثلاثي لخفته، والغالب على أفعال العيوب أن تتجاوز الثلاثي فمن أراد أن يتعجب من شيء منها بنى فعل التعجب من فعل ثلاثي يطابق مقصوده من المدح والذم ثم أتى بما يريد أن يتعجب منه كقولهم: «ماأحسن بياض هذا الثوب» و«ماأقبح عور هذا الفرس». و ينطبق هذا الحكم على أفعل التفضيل، فكما أنهم لم يجيزوا أن يقال في التعجب ماأبيضه وماأسوده، كذلك لم يجيزوا أن يقال «زيد أبيض من عمرو». و«هذا الثوب أسود من ذاك». وقد عابوا على أبي الطيب قوله:

ابعَد بعُدت بياضا لا بياض لهُ
لأنتَ أسودُ في عيني من الظُلَمِ

ومن تأول له فيه جعل أسود هاهنا من قبيل الوصف المحض، الذي تأنيثه سوداء واخرجه عن حيز أفعل الذي للتفضيل والترجيح بين الاشياء.

• وفرقوا بين قولهم «خَلَفَ الله عليك وأَخْلَفَ عليك» والفرق بينهما أن لفظة «خَلَفَ» تقال لمن هلك له من لايستعيضه، ويكون المعنى كان الله لك خليفة منه، وأما لفظة «اخلف» الله عليك، فتقال لمن هلك له مايمكن اعتياضه ويؤمل استخلافه.

• وفرقوا بين الصُرة بالصاد والسُرة بالسين، فقالوا الصرة للنقود، والسرة للبطن، و يقال حمست الحب لا حمصته، وسور المدينة لا صور المدينة وبرد قارس لا قارص، واخذته قسراً لا قصرا، وفقس البيض لا فقص، و يقولون لولد الخنزير خنوص لا خنوس. فتأمل كيف أن تغيير حرف واحد يخرج الكلمة عن معناها، ويضيع فحواها؟!



الشريعة الاسلامية بين النظرية و التطبيق



يظن بعض الجهلة والمغرضين أن الشريعة الاسلامية غير صالحة للتطبيق في هذا العصر على الأقل.

وطالما اتخذ أذناب الاستعمار وأعوانه تلك الظنون الظالمة ذريعة للوقوف في وجه تطبيق الشريعة الاسلامية ولإبعادها عن الساحة العملية في الحياة، وذلك بحصر الدين في المظاهر والأشكال وأعمال البر وجمع الصدقات واحتفالات الزواج والولادة والموت والختان كما هو الحال عند النصارى واليهود وغيرهم؛ ولقد حاول أعداء الاسلام أن يبثوا في أذهان جهلة المسلمين اليأس من تطبيق أحكام الشريعة الاسلامية في مجالات الحكم والسياسة والاقتصاد والرعاية الاجتماعية ومختلف شؤون الحياة، وبادروا لتوكيد ذلك بفتح معاهد الحقوق التي تدرس النظريات الأجنبية وأدخلوا في دساتير الدول الاسلامية وقوانينها مبادئهم وأعرافهم وتشريعاتهم ومن هنا ابتدأ الاستعمار الحقيقي يشوه الحضارة ويخرب المدنية ويجزىء البلاد الاسلامية ويصطنع فيها العملاء والموالين.

أوهام باطلة:

ولكن ضجيج هذه الدعايات الباطلة ونقيقها لم يكن ليؤثر على الحقائق شيئاً. فالمستشرقون قبل غيرهم يعرفون مقدار أهمية الشريعة الاسلامية وقابليتها للتطبيق ومعالجة الأمور بحكمة سامية، ولكنهم يحرفون ما يعرفون لأغراض التعصب والاستعمار وخشية من نهضة المسلمين واستقرارهم بالحكم بما أنزل الله.

وفي البلاد الاسلامية التي نكبت بحصيلة منحرفة من الأبناء الذين رباهم الاستعمار على يده فخرجوا ملاحدة أو تابعين للغرب أو الشرق أو من أتباع الأحزاب الكفرية أو ممن يعتقد أو ينادي بعدم إمكان الحكم بالاسلام وبوجوب إبعاده عن الساحة لأجل التقدم والتمدن.. حتى إن بعض المحسوبين على الدين اعتقدوا بذلك ورضوا من الحكام بالأقل من رعاية الشؤون الدينية كالحفاظ على مناصبهم وحضور صلاة العيد ليحكموا بأنه مسلم كامل ولا يسأل عما يفعل أكثر من ذلك. وساهم في نشر هذه الأوهام الباطلة بعض

• إن مما يجلب المرارة و يحزن القلب و يضيق الصدر أن تخلو ساحة المناصحة من فرسانها !!

جهلة الوعاظ والمتعصبين ممن رزىء بهم العمل الاسلامي الذين قصروا مجال الدين إما على جانب (العقيدة) فقط وأجلوا غيره أو أهملوه، وإما على جانب (تزكية النفس) فقط وقضوا حياتهم دون أن تتزكى تلك النفس، ودون أن يثمروا أثراً فعالا في الحياة اليومية، وظن بعضهم أن تطبيق الاسلام لا يكون إلا بهدم كل شيء قائم، باعتبار أن كل التنظيمات والقوانين والمؤسسات باطلة وأصحابها كفار، فكانوا أقرب الى الخوارج الذين استطاعوا الهدم وما بنوا شيئاً، وجاء بعض الحكام والأنظمة بتحركات وقوانين وادعاءات ظاهرها الاسلام ولاسيما في بداية أمرهم، ثم ظهر منها بعد ذلك حرصهم على مناصبهم أو امتصاص قبول الناس لهم أو التمهيد لتغيير أحكام الاسلام الحقيقية بادعاء (منزلة تشريعية) لأنفسهم قريبة من منزلة النبوة. أو لتشويه صورة الاسلام لدى الناس وتكريههم بها.

ومما يساهم في نشر هذا الوهم أنه لا تكاد توجد دولة واحدة تطبق الاسلام كاملا، وإنما توجد دول دين رئيسها الاسلام وفي قوانينها وتشريعاتها أشياء تتفق مع الاسلام وأخرى تخالفه، ولذلك فإن الناشىء الحدث وغير العالم الفقيه لا يرى صورة التطبيق الاسلامي، ولا سيما إذا نشأ في بيئة منحرفة، ولا سيما بعد دخول السموم الاستعمارية إلى الثقافة ومنها ادعاء صعوبة كتب الفقه وبعدها عن الواقع وأنها قديمة غير مناسبة للوقت الحاضر وكذلك إضعاف اللغة الفصحى وفهمها وإبعادها عن ساحة التعليم فلا يكاد الطالب يستطيع قراءة القرآن فضلا عن قراءة كتب السنة والفقه والأصول وغيرها. وهكذا ترسخ في أذهان البعض - عن جهل أو سوء نية أو عن كليهما معاً - أن مجال الاسلام هو العبادات فقط، أو المسجد فقط. ولا دخل له في الحياة بشكل عام...

ومما زاد طين الجهل توحلا هو ذلك الجدل البيزنطي العقيم الذي قام بين بعض (منظري) الاسلام: هل تجب البداية بالحكم أم بالقاعدة الشعبية أم بالقوانين والفقه، ولا زال الجدل محتدماً، دون أن يستفيد هؤلاء من نشأة الاسلام وتعاليم رسوله «صلى الله عليه وسلم» وسياسته الحكيمة في البناء والتطبيق والحكم - ولو أنهم فعلوا لكانوا اهتدوا...

ضرورة تحكيم الشريعة:

والناظر المدقق وأي دارس للفقه الاسلامي من مراجعه الثرة - وأي مطلع على العلوم الاسلامية يستطيع التأكد من بطلان أوهام المشككين في تطبيق الشريعة وترددّاتهم الجبانة، وعلى كل مسلم أن يكون في مستوى فهم عقيدته وشريعته وفهمها وتطبيقها، لأن الدين الاسلامي لا ينفصل فيه الايمان عن العمل أبداً. وما وردت كلمة (الايمان) في القرآن الكريم في أكثر المواضع إلا ومقترنة بالعمل الصالح، ولا يوجد في الاسلام فصل للدين عن الدولة أو الحياة ولا يمكن حصر الاسلام في المسجد أو دار الافتاء أو الاحتفالات وغيرها، ونحن إما أن نكون مسلمين فنحكم في كل شؤوننا بما أنزل الله تعالى، وإما أن لا نحكم الشريعة - والعياذ بالله تعالى - في أمورنا فلا نكون مسلمين، ومثل عدم التحكيم الاعتقاد باستحالة تطبيق الشريعة أو التحرج منه، والركون إلى الظالمين وتبرير مخالفاتهم للدين أو السكوت على تحكيم الباطل والكفر في بلاد الاسلام. يقول الله تعالى: (فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في أنفسهم حرجاً مما قضيت و يسلموا تسليماً). و يقول أيضاً: (ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون) وفي آية أخرى: (هم الظالمون) وفي آية ثالثة: (هم الفاسقون)..

ولو أننا نظرنا في نزول القرآن الكريم لرأينا أن من حكمة نزوله مُنَجَّماً (مفرقاً) المساعدة على تطبيقه، ولذلك كانت السنة شرحاً للقرآن الكريم وتوضيحاً لتعاليمه وتطبيقاً لها، وكذلك كانت أعمال الرسول «صلى الله عليه وسلم» مصدراً غنياً للتشريع والتطبيق في كل مجال سواء في العبادات أو الآداب أو الحرب أو السلم أو السياسة أو الاجتهاد وطلب العلم أو تقرير المسؤولية والفصل في الخصومات.. وكل ما هو لازم من أقسام الحقوق وشعبها. ولقد أقام الرسول «صلى الله عليه وسلم» دولة - بكل ما في هذه الكلمة من معنى ومؤسسات ولوازم - ونظمها أروع تنظيم، لم يكن مُلِكاً ولا حاكماً مستبداً، بل كان نبياً رسولا إماماً للمسلمين وأسوة حسنة لهم. وجاء الخلفاء الراشدون من بعده فرسّخوا بنيان الدولة الاسلامية وحاربوا الحركات المرتدة الهدامة وفتحوا البلدان وأعلوا كلمة الله، ونظموا الدواوين وأرسلوا الولاة والقضاة والجيوش ونظموا النقد والعقود وطرق المواصلات، وكان ذلك ثورة حقوقية لم يعرف العالم لها مثيلا.

غنى الفقه الاسلامي:

ولذلك نجد كتب الفقه الاسلامي و (الحسبة) تزخر بأحكام السوق وواجبات العمال والصناع ومسؤولياتهم والحراسة وقمع الغش ومراقبة المكاييل والموازين والبضائع وجودتها، وكذلك نجد كتب (الامامة والسياسة والخراج) تمتلىء بأحكام الأموال وتداولها والوجائب المالية وأصول جبايتها و بأحكام القضاء والولاية وإمامة المسلمين وما إلى ذلك من (المعاملات).

ومن ذلك ما كتبه (الماوردي) في (الأحكام السلطانية) وأبو يوسف في كتابه الفذ: (الخراج) وكتاب الأموال: لابن سلام، وكتب الحسبة: لابن الاخوة وابن بسام وغيرهم، وكتاب (السياسة الشرعية) لابن تيمية، وغيرها كثير جداً من الكتب والدراسات التطبيقية للشريعة وأحكامها وتنظيماتها، وكلها قائمة على فهم كتاب الله تعالى والعمل بسنة رسوله «صلى الله عليه وسلم» وسنة خلفائه الراشدين الذين كانوا أئمة للحق رعوا تنظيم الدولة الاسلامية وبناءها منذ البداية.. وهذا هو الخليفة العادل عمر بن الخطاب رضي الله عنه يوجه عماله و يرشدهم فيقول لهم: (إني لم أبعثكم جبابرة، ولكن بعثتكم أئمة، فلا تضربوا المسلمين فتذلوهم، ولا تحمدوهم فتفتنوهم، ولا تمنعوهم فتظلموهم). قال أبو

وهم المتوهمين بأن الشريعة الاسلامية نظرية أكثر منها تطبيقية، ومن هذه الكتب: (التشريع الجنائي) للمرحوم عبد القادر عودة وكتاب (المدخل الفقهي للحقوق المدنية) للأستاذ مصطفى الزرقا، ولقد وضع أخيراً (مشروع قانون مدني إسلامي) لحكومة الأردن، وحبذا لو عممت الاستفادة منه في الأقطار الاسلامية، وكتاب (الأحوال الشخصية) للمرحوم الأستاذ مصطفى السباعي، وهنالك كتب كثيرة في مجالات الاقتصاد والسياسة وغيرها تصلح لأن تكون لبنة في بناء (الفقه الاسلامي الحديث) والذي ندعو إليه هو (الاجتهاد الجماعي) واستمرار حركة العلم والدراسة واستيعاب التراث وتطبيقه على المستجدات الحاضرة ـ هذا من ناحية ـ

التطبيق الاسلامي ضرورة ملحة

ومن ناحية أخرى، لا بد من الاشارة إلى أن الاسلام لا يحرم الاستفادة من تجارب الأمم الأخرى والأخذ من تنظيماتها وتدابيرها الادارية فيما لا يتعارض مع الدين، فإننا إذا طبقنا الاسلام لا يعني ذلك أبداً ـ كما يتصور المتزمتون وأعداء الاسلام ـ أننا سنلغي كل المؤسسات ونبطل جميع التنظيمات ونلغي جميع القوانين، فإن الاسلام بمبادئه الأصولية المحكمة لا يعارض استصلاح ما يراه المسلمون حسناً ولا يحرم الاستفادة منه، وهكذا فإنه في الدولة الاسلامية لا تُلغىٰ الشوارع والجرائد والمحاكم والمخافر والاذاعة وما إلى ذلك وإنما تنظم وتزال المحرمات منها.

وهنالك ناحية ثالثة لا تقل أهمية عن هذا الجانب الفقهي التنظيمي وهي الجانب الحركي العملي في تطبيق الاسلام عن طريق الجهاد ومقارعة الظلم والاستعمار والسعي لتحكيم شريعة الله في جوانب الحياة المختلفة ولنا حالياً في هذا المجال مثلان رائدان نقف أمامهما بكل تقدير ونرجو لهما التوفيق وهما:

١ ـ حركة المجاهدين الأفغان في مقاومة حكومة الانقلاب الشيوعي العميل ومقاومة الاحتلال السوفياتي المساند له، ولقد ضرب هؤلاء المجاهدون أروع الأمثلة في هذا العصر في السعي الجاد لتطبيق الاسلام وإزالة معالم الكفر وأهله..

٢ ـ حركة المجاهدين في سورية التي أعلنت منذ البداية أنها تسعى لإزالة جذور الباطل ولتقيم أركان حكم إسلامي صحيح، وبذلت في سبيل ذلك ولا زالت تبذل أرواحاً طاهرة ومهجاً صادقة تقاوم أعتى أشكال الاضطهاد والارهاب..

كل هذه الحركات والجهود العلمية والجهادية إنما هي دلائل واضحة على أن التطبيق الاسلامي ضرورة مُلِحّة وواجب شرعي يتحدى جميع الأوهام والدعايات ويزهقها...

اخواتي المحجبات

السلام عليكن ورحمة الله و بركاته .. انه ليحز في نفسي ان ارى واسمع مايقال على المحجبات من اعمال وتصرفات وانني ارجو ان تكون عن حسن نيه وخاصة بعد ان هداهن الله للاسلام والتزمن بما امرهم الله في كتابه الحكيم وسنة رسوله الا وهو لبس الحجاب..

فمثلا هناك كثير من اخواتي جزاهن الله خيرا مازلن متمسكات ببقايا الجاهلية من وضع المكياج الملفت للنظر مع انهم يعلمن انهن قد نهين عنه في كتاب الله عز وجل حين قال «ولا تبرجن تبرج الجاهلية الاولى» وكذلك لبس الملابس المزركشة الزاهية الالوان والملتصقة عليهن لماذا هن لابسات الحجاب؟؟؟

و بالعكس من هذا النوع المتبرج يأتي النوع المهمل جدا لملبسه ولشكله العام فنرى الاخت التي في هذا النوع تلبس الملابس البالية والغير نظيفة لدرجة انك تشم رائحتها على بعد عدة امتار. مع انها تعلم ان الاسلام حث على النظافة وتتفاقم هذه المشكلة لدرجة كبيرة جدا اذا كانت هذه الاخت متزوجة .. فلقد ورد الى مسمعي بأن هناك ازواج كثيرون يعانون في هذه المشكلة لان زوجاتهم قد اهملنا انفسهن ونسوز ينتهن حتى لازواجهن مما يضطر الزوج الى البحث عن المتعة خارج البيت او الزواج من امراة اخرى و بالتالي تكون هذه المراة قد قامت على هدم بيتها بيديها بملء ارادتها..

اما النوع الثالث فهن اخواتنا اللاتي لا يكفون عن التحدث في سيرة فلانه وعلانه سواء كان بالحق او بالباطل.

فبالله عليكم بعد سرد هذه الانواع الثلاثة ماذا تركوا هؤلاء الاخوات المحجبات لتلك السافرات واين الشخصية الاسلامية المستثمرة في كتاب الله وسنة رسوله والتي يجب ان تتحلى فيها الاخت المحجبة وكيف يمكن ان يكونوا مثل هؤلاء الاخوات قدوة يعترفن من السافرات وكيف يمكن ان نرد على بعض المتامرين على الاسلام الذين يدعون بأن هذه هي الشخصية الاسلامية التي يطالب بها الاسلام والمسلمين.

فيا اخواتي جزاكن الله خيرا ان الحجاب ليس فقط غطاء الرأس بل الابتعاد عن كل ماهو بعيد عن الاسلام والمسلمين والتحلي بصفات واخلاق المراة المسلمة التي ذكرها الله في محكم كتابه وبسنة رسوله لانك اذا لم تفعلي ذلك فانك تسيئين الى الاسلام وخاصة ونحن نمر في فترة كثر فيها اعداء الله المسلمين وكثرت فيها العيون المتربصه للنيل من المسلمين فلا تكوني يااخت الوسيلة التي يستغلها هؤلاء للاساءة الى الاسلام والشخصية المسلمة و بالتالي الاساءة الى اخيك المسلم بل كوني عونا له لانه بحاجة الى من تقف بجانبه تسانده وتساعده على مواجهة متطلبات هذه الفترة الحرجة التي يمر بها عالمنا الاسلامي.

وجزاك الله خيرا ووفقك واياه لصالح الاسلام والمسلمين

ام محمد السلمان

الدكتور
عجيل
النشمي

الحلقة الثامنة والثلاثون

الحركة الوهابية في الميزان

«الشبهات»

رد الشيخ محمد بن عبدالوهاب على الشبهات .. واسقط الدسائس والمؤامرات

● ظهرت حركة الامام بعد نوم عميق جعل المسلمين يألفون الواقع الذليل !!

من اصعب ما يواجهه الباحث، ان يتعرض لتقييم قضية معينة فينكر ما فيها من صواب وما فيها من خطأ. واصعب من ذلك ان تكون هذه القضية محل خلاف وجدال، ثم يستطيع من خلال ذلك كله ان يخرج بتقييم يرضى عنه الكافة.

ومما لا شك فيه ان تقييم ووزن حركة كبيرة كحركة الامام محمد بن عبدالوهاب ليس بالأمر الهين الميسور. كما ان ترك هذا التقييم ليس بالأمر المحمود بغض النظر عن نتائجه، خصوصا وان تقييم هذه الحركة ليس قضية تاريخية بحتة ليس لها مساس بواقع المسلمين اليوم، بل ان قضية الحركة الوهابية التي قامت من اجلها هي قضية الساعة اليوم .. انها قضية سقوط الخلافة الاسلامية وما جر ذلك على المسلمين وواقعهم من وبال ومحنة .. انها قضية الحركات الاسلامية المعاصرة اليوم التي تروم استئناف حياة اسلامية جديدة تحت راية اسلامية واحدة. لقد كانت الحركة الوهابية فاتحة الحركات الجهادية لاعادة الخلافة الاسلامية الراشدة المهتدية بمسلك النبي صلى الله عليه وسلم وصحبه. ولذا فان تقييمها مخاطبة لمسالك الحركات اليوم كي تستفيد من ممارسات الحركة الام في مضمار الواقع المنهجي والواقع العملي.

ومن هنا فان تقييم الحركة ـ اية حركة ـ ينبغي ان يكون في هذين الاطارين، المنهج والواقع، وكلما كان التقييم وفق ما قامت عليه الحركة من منهج فكري وعقيدي ووفق ما قدمته في عالم الواقع، كان ذلك اقرب للصواب وادنى للحقيقة وابعد للخلاف وكلما تركنا لصاحب الحركة فسحة ومساحة كافية ليبين رأيه و يبرر سلوكه كلما كان ذلك ادعى للرضى والقبول وتضييق شقة الخلاف وتعدد الاراء وشرودها عن جهة الصواب وعن مراد ومؤسس الحركة.

وان ما قدمناه عن الحركة الوهابية من اطار فكري يحكي الاساس العقيدي والفكري والمنهجي الذي قامت على اركانه الدعوة مقدار كاف في بيان المراد بما يعكس صورة المنهج واضحة جلية يسهل على ضوئها تقييم الحركة.

وكذلك المقدار والمساحة المقدمة في بيان الواقع العملي والممارسة الحية للمنهك بكل ثناياه وابعاده التاريخية يعتبر مقدارا كافيا للحكم والتقييم وتسجيل النتائج وتحليلها وفق معايير مجردة الا من الامانة وحسن الظن.

● تنوعت التهم والشبهات حول الحركة حتى ارجف الناس بأنه ادعى النبوة؟!

● ظهرت حركة الامام محمد بن عبدالوهاب بعد نوم وسبات عميق جعل المسلمين يألفون الواقع السيء واقع الانهزام امام التحديات، من هجمة الصليبية واعوانهم من جانب .. وتهاوي دولة الخلافة الإسلامية يوما بعد يوم من جانب أخر، دون ان يحرك هذا الواقع في نفوسهم همة المسلم وعزيمة المؤمن.

ولذا كان لظهور حركة محمد بن عبدالوهاب صدى واسعا. واستحقت ان تكون حديث المسلمين وعينة في النجاة. وحديث الكافرين رهبة من تحريك المسلمين واحيائهم وبعث دمائهم جديدة حية بفاقة بالايمان والهمة والعزيمة.

ولهذا كثر اللغط حول الحركة وكيلت التهم كيلا واشيعت الشبهات من كل حدب وصوب، وقد لعب مكر الكافرين المتربصين بالمسلمين ومناورهم دورا كبيرا في ذلك. كما كان جهل المسلمين عاملا فعالا في اذكاء تلك الشبهات وتعميقها ونشرها وبثها في اوساط المسلمين علماء وعامة، مما كان له دور كبير في عرقلة مسيرة الحركة.

● وسوف يأخذ تقييم الحركة في هذا الاطار جانبين هامين، الاول الجانب النظري في استعراض الشبهات التي اثيرت حول الحركة والرد عليها من خلال المنهج الذي سطره مؤسس الحركة.

ومن خلال عرض الشبهات وردها يتحدد سلامة المنهج او خلافه .. ومن خلال النظر الى واقع الحركة وملابساتها ومواقفها يتحدد ايضا سلامة الموقف او خلافه.

الشبهات :

ولا نظن ان حركة معاصرة اليوم او سابقة لاقت من التشويه ووجه لها من التهم والاشاعات والشبهات مثل ما لاقت حركة الامام محمد بن عبدالوهاب رحمه الله تعالى ممثلة في منهجه وفي شخصه، ولعل طول العهد يمثل تلك الحركة من الحركات التجديدية وكون الحركة تظهر من مهد الدعوة الاولى من الجزيرة العربية وانقطاع الصلة وصعوبة توصيل الاراء والافكار بين تلك البقعة النائية والعالم الاسلامي، ومركز الخلافة في الاستانة، لعل كل ذلك ساهم في كثرة الاشاعات وكيل الشبهات من كل حدب وصوب.

ومما لا شك فيه ان الحركة الوهابية افادت من هذا الواقع الشيء الكثير، وكما قال الشاعر:

وإذا اراد الله نشر فضيلة
طويت اتاح لها لسان حسود

فقد تبلور جانب كبير من فكر الحركة ومنهجها عن طريق الردود والرسائل التي كان يكتبها الشيخ محمد بن عبدالوهاب في الرد على الشبهات تارة وفي بيان او تبرير قول او موقف تارة اخرى حتى بلغت رسائله اكثر من خمسين رسالة عدا الكتب والمصنفات ومن هنا فقد اثرى الشيخ محمد بن عبدالوهاب الحركة الوهابية بكتاباته كما لم تثر اي حركة لاحقة له على سبيل العموم حتى اليوم.

ولا نجد صعوبة في الرد على الشبهات التي اثيرت في حياة الشيخ فقد تكفل بردها، ولكن الصعوبة تكمن فيما يطرح من اسئلة حول موقف الحركة من بعض القضايا. كقضية الحركة وموقفها من دولة الخلافة في الاستانة، وموقفها من الحروب التي دارت داخل وخارج الجزيرة العربية .. وجانب اخر من الشبهات وهي التي اثارها بعض الاوربيين ممن كان لهم صلة باحداث تلك الفترة ولقد تبني مستر همفر الجاسوس البريطاني في البلاد الاسلامية والذي عايش تلك الفترة الحرجة، تبني كيل التهم للامام محمد بن عبدالوهاب واثارة الشبهات في مذكراته التي نشرت اخيرا، الا اننا لن نتعرض لهذه الشبهات للاسباب التالية:

اولا: ان ما يذكره فيها ليس له سند من الحقيقة البتة، وهذا يجعل كلامه مغرضا حاقدا اكثر من كونه يحمل شبهة تحتاج الى توضيح وبيان.

ثانيا: ان اخطاءه القاربخية فادحة بالنسبة لحركة الامام خاصة.

ثالثا: انه يذكر ما دار في مقابلاته مع الشيخ محمد بن عبدالوهاب ومصاحبته له ويضمنها امورا لا يمكن تصديقها عقلا وواقعا، كما انه يتناقض فيها تناقضا عجيبا.

كل هذه الاسباب جعلتنا نضرب صفحا عن الرد على هذا المغرض وامثاله. واذا كان لا بد من الرد على هذا وامثاله فلا بأس ان يخصص للرد عليه كتاب او يعلق على كتابه الا ان الكتاب مع ما فيه من تفاهة حول حركة الامام الا انه يحمل صورة حية ووثيقة دامغة تكشف مخططات الانجليز ودورهم الخبيث في اسقاط الخلافة الاسلامية.

ولقد تنوعت التهم والشبهات حول حركة الامام فقالوا انه ادعى النبوة وانه انتقص النبي صلى الله عليه وسلم وانكر شفاعته وانه كان يريد هدم حجرة النبي صلى الله عليه وسلم، وانه انكر التقليد ونادى بالاجتهاد المطلق وابطل كتب المذاهب الاربعة، وانه بذلك مذهب خامس وانه كفر عموم المسلمين واباح دماءهم وقاتلهم وانه خارجي الى اخر تلك الاتهامات.

بل يكفينا في ان التهم التي كانت تكال كيلا ان سليمان بن سحيم وحده ساق ما يقرب من اربعة وعشرين تهمة، وشهر بالشيخ في الجزيرة العربية فارسل صورا من تهمه الى المشرق والمغرب. وسنمر على هذه الشبهات ونورد ردا مختصرا للشيخ محمد ابن عبدالوهاب عليها ثم نتابع تلك الشبهات في نطاق اوسع في حدود ما يقتضيه المقام وتبدأ رسالة ابن سحيم كالاتي: —

«من الفقير الى الله تعالى سليمان بن محمد بن سحيم الى من يصل اليه من علماء المسلمين، وخدام شريعة سيد ولد آدم من الأولين والآخرين. سلام عليكم ورحمة الله وبركاته .. اما بعد:

فالذي يحيط به علمكم أنا قد خرج في قطرنا رجل مبتدع جاهل، مضل، ضال من بضاعة العلم والتقوى، عاطل، جرت منه امور فظيعة، واحوال شنيعة منها: شيء شاع وذاع، وملأ الأسماع، وشيء لم يتعد اماكننا بعد، فاحببنا نشر ذلك لعلماء المسلمين، وورثة سيد المرسلين ليصيدوا هذا المبتدع صيد احرار الصقور لصغار بغاث الطيور، ويردوا بدعه وضلالاته وجهله وهفواته.

والقصد من ذلك: القيام لله ورسوله، ونصرة الدين، جعلنا الله واياكم من الذين يتعاونون على البر والتقوى.

فمن بدعه وضلالته انه عمد الى شهداء اصحاب رسول الله — صلى الله عليه وسلم — الكائنين في الجبيلة: زيد بن الخطاب واصحابه وهدم قبورهم وبعثرها لاجل انهم في حجارة ولا يقدرون ان يحفروا لهم، فطووا على اضرحتهم قدر ذراع ليمنعوا الرائحة والسباع، والدافن لهم خالد، واصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم.

وعمد ايضا الى مسجد في تلك وهدمه، وليس داع شرعي في ذلك الا اتباع الهوى.

ومنها: انه أحرق (دلائل الخيرات) لاجل قول صاحبها: سيدنا ومولانا وحرق ايضا: «روض الرياحين» وقال: هذا روض الشياطين.

ومنها: انه صح عنه انه يقول: لو اقدر على حجرة الرسول هدمتها، ولو اقدر على البيت الشريف اخذت ميزابه، وجعلت بدله ميزاب خشب.

أما سمع قوله تعالى: {ومن يعظم شعائر الله فانها من تقوى القلوب}.(١) ومنها: أنه ثبت أنه يقول: الناس من ستمائة سنة ليسوا على شيء وتصديق ذلك أنه بعث الى كتابا يقول فيه: اقروا انكم قبلي جهال ضلال.

ومن اعظمها: أن من لم يوافقه في كل ماقال ويشهد أن ذلك حق يقطع بكفره ومن وافقه وصدقه في كل ماقال، قال: أنت موحد، ولو كان فاسقا محضا، أو مكاسا، وبهذا ظهر انه يدعو الى توحيد نفسه لا الى توحيد الله.

ومنها: انه بعث الى بلداننا كتابا مع بعض دعاته بخطيده، وحلف فيه بالله: أن علمه هذا لم يعرفه مشايخه الذين ينتسب الى اخذ العلم منهم — في زعمه، والا فليس له مشايخ — ولا عرفه ابوه، ولا اهل «العارض».

فيا عجبا اذا لم يتعلمه من المشايخ ولا عرفه أبوه، ولا اهل قطره، فمن أين علمه..؟ وعن من اخذه.

هل أوحي اليه..؟

أو راه مناما..؟ او اعلمه به

• اورد سليمان بن سحيم ما يقرب من اربع وعشرين تهمة في رسالة واحدة !!

الشيطان..؟

وحلفه هذا أشرف عليه جميع أهل العارض.

ومنها: أنه يقطع بتكفير ابن الفارض وابن عربي.

ومنها: أنه قاطع بكفر سادة عندنا من آل الرسول. لأجل أنهم يأخذون النذور ومن لم يشهد بكفرهم فهو كافر.

ومنها: أنه ثبت عنه لما قيل له: اختلاف الأئمة رحمة. قال: اختلافهم نقمة.

ومنها: أنه يقطع بفساد الوقف، و يكذب المروي عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم وأصحابه وأنهم وقفوا.

ومنها: ابطال الحج.

ومنها: أنه ترك تمجيد السلطان في الخطابة. وقال: السلطان فاسق لا يجوز تمجيده.

ومنها: أنه قال: الصلاة على رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يوم الجمعة وليلتها هي بدعة وضلالة. تهوى بصاحبها الى النار.

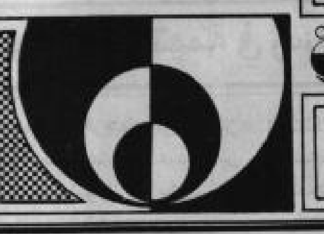
ومنها: أنه يقول: الذي يأخذه القضاة قديما وحديثا - اذا قضوا بالحق بين الخصمين، ولم يكن بيت مال لهم ولا نفقة - ان ذلك رشوة - هذا القول بخلاف النصوص عن جميع الامة: أن الرشوة ما أخذ لابطال حق أو لاحقاق باطل. وأن للقاضي أن يقول للخصمين: لا اقضي بينكما الا بجعل. ومنها: أنه يقطع بكفر الذي يذبح الذبيحة و يسمي عليها و يجعلها لله تعالى. و يدخل مع ذلك الذبح لشر الجن. و يقول: ذلك كفر. واللحم حرام. فالذي ذكره العلماء بذلك أنه منهي عنه فقط وذكره في حاشية (المنتهى). (روضة الافكار ٢٩٥).

ولا شك أن هذه الرسالة اذ دلت على شيء فانما تدل على عظم الهجمة التي واجهتها دعوة الشيخ محمد بن عبدالوهاب، ومقدار الذعر الذي أصاب ادعياء العلم، ودورهم الرخيص في تأليب العامة والتدليس عليهم وسوف نترك الشيخ محمد بن عبدالوهاب يرد على هذه الشبهات والتهم في الجملة، ونتول بعد ذلك مناقشة بقية الشبهات.

أما الشيخ محمد بن عبدالوهاب فقد رد على هذه الرسالة برسالة طويلة نختصرها حسب المقام، قال فيها بعد بسم الله الرحمن الرحيم من محمد بن عبدالوهاب الى عبدالله بن سحيم. الفينا مكتوبك وما ذكرت فيه من ... وما بلغك - اي رسالة سليمان بن سحيم - ولا يخفاك ان المسائل التي ذكرت انها بلغتكم جملتها اربعة وعشرون مسألة بعضها حق و بعضها بهتان كذب... فالمسائل التي شنع بها منها: ماهو من البهتان الظاهر وهي قوله: اني مبطل كتب المذاهب. وقوله: اني اقول إن الناس من ستمائة سنة ليسوا على شيء وقوله إني أدعي الاجتهاد. وقوله: إني خارج عن التقليد. وقوله إني أقول: ان اختلاف العلماء نقمة. وقوله اني اكفر من توسل بالصالحين. وقوله: اني اكفر البوصيري لقوله يا أكرم الخلق. وقوله اني اكفر من توسل بالصالحين. وقوله اني اقول لو أقدر على هدم حجرة الرسول لهدمتها ولو اقدر على الكعبة لاخذت ميزابها وجعلت لها ميزابا من خشب. وقوله اني أنكر زيارة قبر النبي صلى الله عليه وسلم. وقوله اني أنكر زيارة قبر الوالدين وغيرهم واني أكفر من يحلف بغير الله فهذه اثنتا عشرة مسألة جوابي فيها أن أقول: «سبحانك هذا بهتان عظيم». ولكن قبله من بهت النبي محمدا صلى الله عليه وسلم أنه يسب عيسى بن مريم ويسب الصالحين «تشابهت قلوبهم» و بهتوه بأنه يزعم أن الملائكة، وعيسى، وعزيرا في النار فأنزل الله في ذلك (إن الذين سبقت لهم منا الحسنى أولئك عنها مبعدون الآية)(١). وأما المسائل الاخر وهي اني أقول لا يتم اسلام الانسان حتى يعرف معنى لا إله إلا الله. ومنها أني أعرف من يأتيني بمعناها. ومنها أني أقول الاله هو الذي فيه السر، ومنه تكفير الناذر اذا أراد به التقرب لغير الله وأخذ النذر كذلك. ومنها أن الذبح للجن كفر، والذبيحة حرام ولو سمى الله عليها اذا ذبحها للجن فهذه خمس مسائل كلها حق وأنا قائلها ثم يفصل القول في شرح معنى التوحيد و يرد تفصيلا على بعض الشبهات (راجع الرسائل الشخصية لمحمد بن عبدالوهاب ٦٢ ومابعدها).

(١) الانبياء آية ١٠١.

الاسرة



أعدتها الاخت بدرية العزاز

نداء الى الآباء

هل رسختم في نفوس ابنائكم فطرة التوحيد وعقيدة الايمانُ!

هل أمرتموهم بالصلاة وهم ابناء سبع، وعودتموهم على ادائها في اوقاتها؟

هل نشأتموهم على الاخلاق الاسلامية الفاضلة من صدق وامانة وبر واستقامة؟

هل ربيتموهم على امتثال الاوامر واجتناب النواهي الالهية وعرفتموهم الحلال والحرام؟

اما ترسيخكم في نفوسهم فطرة التوحيد وعقيدة الايمان، فكما روى البخاري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم «كل مولود يولد على الفطرة فأبواه يهودانه او ينصرانه او يمجسانه».

اما امركم لهم بالصلاة وهم أبناء سبع قوله صلى الله عليه وسلم «مروا اولادكم بالصلاة وهم ابناء سبع، واضربوهم عليها وهم ابناء عشر وفرقوا بينهم في المضاجع»

اما تنشئتكم لهم على الاخلاق الاسلامية الفاضلة فذلك قوله صلى الله عليه وسلم «ادبوا اولادكم واحسنوا أدبهم».

اما تربيتهم على امتثال الاوامر واجتناب النواهي الالهية وتعريفهم الحلال والحرام فيقول عليه الصلاة والسلام: «اعملوا لطاعة الله واتقوا معاصي الله، ومروا اولادكم بامتثال الاوامر واجتناب النواهي فذلك وقاية لهم من النار».

ام عبدالرحمن

أراد الاسلام ... وأبت المرأة

أراد الاسلام ان يجعل من المرأة ملكة محجبة، فأبت الا أن تكون سوقا مبتذلة اراد الاسلام ان تكون قاصرة الطرف، مقصورة في البيت، فأبت الا ان تمد طرفها لغير رجلها، وان تخرج لغير حاجتها.

اراد الاسلام ان يجعلها مثال الكمال، بعيدة المنال، عزيزة الجناب، منيعة الابواب، فأبت الا أن تكون ملتقى العيون، محوطة الريب والظنون اهداها الاسلام الكرامة، فحسبتها امتهانا، ودلها على العزة فظنتها هوانا، وذكر «وللرجال عليهن درجة» فانكرت وقال «الرجال قوامون على النساء» فاستكبرت .. ونادى «ولا تبرجن تبرج الجاهلية الاولى» فتمردت وقال «وقرن في بيوتكن» فخرجت.

أباح الاسلام تعدد الزوجات رفقا، فظنته تعديا وظلما وقرر لها نصف مال للرجل في الميراث فحسبته اجحافا حاق بها وجعل لها من تركيب جسمها وقلة جهدها وضعف احتمالها مايبرر بقاءها بالمنزل تعمل فيه وتدبر الشئون وتربي البنين، وجعل للرجل من بسطة جسمه وعظم عقله وشدة ازره، مايحتم عليه الكسب والسعي والجهاد والرئاسة وحمية المرأة .. ولكنها رغم هذا كله حاولت ان تنقض الفطرة فما انعنت للرجل برئاسة، ولا اعترفت له بقوامه.

عجبا لامر فتاة اليوم عجبا

يريد الاسلام فتابى

و يبرم رب العزة فتنقض، و يسن رسول الله صلى الله عليه وسلم فترفض.

ام عبدالله

لقاء مع أخت الاسلام في أمريكا

كنت مع أسرتي في زيارة لمركز الطلبة المسلمين في الولايات المتحدة وكندا وعند دخولنا تلقانا أحد المسئولين هناك ورحب بنا ودار بنا في انحاء المركز والمركز يتكون من ١٤٠ فدان وبه عدة مباني وكل مبنى له اسم خاص به كالمهاجرين والانصار .. وبعد تجولنا ذهبنا لقسم تعمل به نساء امريكيات مسلمات ولقد اعجبت بهن كثيرا وقلت في نفسي ياسبحان الله أفبهذه المنطقة التي يسودها الفساد نرى هؤلاء النسوة وقد ارتدين الزي الاسلامي وتمسكن باخلاق الاسلام فالاسلام بالنسبة لهن عقيدة وليس ميراث.

وبينما نحن نسير في المركز التقيت باحدى الاخوات المسلمات ودار الحديث التالي معها

– الاسم: كاملة ناجي خالد وهذا اسمي بعد اسلامي.

● هل انت متزوجة؟

– لقد كنت متزوجة قبل اسلامي ولكن طلقت بعده ولدي ولدان اكبرهما حسان وعمره ١٤ سنة وسوف يعلن اسلامه عن قريب ان شاء الله وسوف يعيش معي.

● ماالمشكلات التي تواجهينها بعد اسلامك؟

– لا اشعر بان هناك مشكلات فالاسلام لم يجلب لي مشكلات وان كان هناك مشكلة فهي انني لا استطيع العمل في غير هذا المكان.

● هل تحاولي اقناع أهلك بالاسلام؟

– والدي من الهنود الحمر لذا فهم متمسكين ولكني أكلمهم عن عقيدتي ولكني لا اجبر أحد على الدخول في الاسلام وهم عليهم ان يبحثوا، انا شخصيا لم اكن اتصور أن اغير ديني ولكن ولله الحمد هديت الى دين خير وافضل من ديني وانا احاول أن أكون قدوة حسنة.

● مانظرتك اتجاه المسلمين؟

– كما ان هناك مسيحيين خيرين وفاسدين فكذلك المسلمين منهم المتمسك بدينه ومنهم المتحلل وهذا في الطبيعة الانسانية.

● الا تجدين صعوبة في فهم الاسلام لاختلاف اللغة؟

– ليس كثيرا فانا الآن ادرس الاسلام واللغة العربية في المركز الاسلامي واعرف اقرأ وأكتب عربي قليل ولكني لا اتكلم العربية.

● وأخيرا ماالذي تتمنيه؟

– اتمنى ان احج وازور المقدسات الاسلامية واذا لم يحدث ذلك فهذه مشيئة الله عز وجل.

وهنا لا يسعنا الا ان نشكر الاخت كاملة على هذا اللقاء ونسأل الله لها الثبات على الحق.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته..

سجى السند

ارشادات لك ياسيدتي

– اذا أردت أن تحتفظي بورق العنب سليما دون ان يصيبه التلف فضعيه بكيس من الورق.

– اذا أردت ان تضفي على الابواب المصنوعة من الخشب البني لمعانا وبريقا جذابا فما عليك الا ان تضعي ثلاث ملاعق من الزيت وخلطها بنفس المقدار من الخل ثم ادعكي الابواب بقطعة من القماش المبللة بهذا الخليط.

– اذا اسودت عندك الاواني النحاسية فما عليك الا أن تدعكيها بقطعة من الليمون وسترين كيف ستكتسب بريقها الجذاب باذن الله.

– لا تحاولي ادخال طفلك معك الى المطبخ مهما كانت الظروف ومهما بلغ به البكاء لانك لا تضمنين ماذا سيحدث؟



قراؤنا يكتبون

صبراً آل ياسر!!

الأستاذ (أبو الوليد) من حلب الشهباء في سورية ارسل إلينا رسالة مطولة يستبطن من خلالها المصائب التى نزلت بأهالي المدن السورية من خلال تصويره الدقيق لما حل بمجموع عائلته في مدينة حلب من نساء ورجال وأطفال.. ويسرد الأخ أبو الوليد حقائق مفصلة عما آل اليه أمر اخوانه وابناء عمومته وقرابته تحت عنوان «صبراً آل ياسر» وهذه فقرة من رسالة الأخ الطيبة:

أجل ان بلدي هي سورية وفي حارة (حي شعبي) صغيرة نشأت أسرتي التي أخترتها لتكون موضوعا لما اكتبه لكم ونموذجا لكل عائلة مسلمة مكافحة للظلم والطغيان في سورية. لقد اخترت أسرتي لا لشيء سوى أنني عشت حوادثها ببصري.. بسمعي بعواطفي.. بحواسي.. بآمالي وآلامي وأستطيع أن أكون اكثر دقة بتصوير ما يحدث.. ان هذه الصور لا تصور عائلتي فقط بل كل عائلة مسلمة في سورية اخي «فائز» شاب ناشيء في طاعة الله.. كان يخدم الجندية.. كان يصلي ويصوم ويدعو زملاءه الى الصلاة والتمسك بأهداب الدين. أزعج ذلك قائده النصيري (العلوي) فكتب فيه تقريرا يتهمه فيه بالانتماء للاخوان المسلمين فحضرت لجنة عسكرية «غستابو» جمعت كل الشباب المسلم الذي يقيم الصلاة واتهمتهم بالنشاط الحزبي السياسي وأودعتهم غياهب السجن.

اخي الاصغر «نضال» طالب كلية الهندسة لم يكن متدينا جداً ولكنه عندما علم بما حدث لاخيه «فائز» وما وقع فيه من ظلم أصبح من طلائع الشباب المسلم المجاهد المسلح وترك مقاعد الدراسة وحمل السلاح الذي كان يضاهيه طولا لينتقم لاخيه ولينتقم من الظلم الذي يحيط بالمسلمين.. كان يعمل بمنتهى السرية حتى أننا – أسرته – لم نكن نعلم انه واحد من المجاهدين الذين نسمع كل يوم الكثير عن بطولاتهم.. حتى وقع بأيدي جلادي الكفر – سرايا الدفاع – بينما كان يصلي في أحد الجوامع.. صديقه المجاهد الآخر لم يتحمل العذاب فأعطى اسمه وأين يصلي وهكذا قبض على «نضال» ولم نسمع حتى الآن أي خبر عنه ولكننا أدركنا أنه سيموت تحت العذاب أو سيرمونه بالرصاص حالما ينتهي التحقيق معه مثلما كان يحدث لكل شاب مؤمن يقبض عليه.

ظننت أن أمي لن تتحمل هذا المصاب وعجبا رأيتها مطمئنة.. مسلمة أمرها الى الله.. مفتخرة بهم.. مبتسمة الوجه.. لست ادري هل هذا ما يسمونه حلاوة الايمان أو حلاوة العذاب في سبيل الله ام أن الأمر قد أصبح مألوفا لدى كل أم مسلمة؟!

نساء مجاهدات

• الاخ – مسلم من مدينة الرياض في المملكة العربية السعودية أرسل الينا رسالة يشكر فيها أسرة التحرير. ويخص الاخت (أم سدرة) في شكره على رسالتها التي وجهتهاعبر ركن الاسرة الى الاخوات المسلمات في الخليج والعالم الاسلامي بأجمعه. ثم يسرد هذا الاخ قصصا عجيبة يروي فيها أفعال النظام السوري ومخابراته بالنساء الحرائر في سورية الابية كما يشرح طرقا من فنون التعذيب الذي تستخدم فيه سلطات دمشق أسوا الوسائل والمجتمع تشكر الاخ على المعلومات التي قدمها. وتدعوه واخوانه الى استمرار المراسلة لما فيه صالح المسلمين في هذه الارض.

الشبيبة في المغرب

الاخ محمد عبدالسلام من الرباط بالمغرب الشقيق. أرسل الينا يشرح موقف النظام الحكومي في المغرب من الحركة الاسلامية. والاخ محمد عاتب على الاعلام العربي لموقفه الصامت من حركة الشبيبة الاسلامية وجهادها وهو يدعو كافة اجهزة الاعلام العربي والاسلامي للكشف عن حقيقة مايحاك ضد قيادة الشبيبة الاسلامية. وهي الحركة التي يراسها الشيخ عبدالكريم مطيع الذي يعيش في المنفى بعد ان حكمت عليه محكمة النظام المغربي بالسجن المؤبد.

دعوة للانظمة العربية

• الاخت المسلمة هيفاء من لندن في المملكة المتحدة .. أرسلت الينا تشجع المجلة وجهاز التحرير فيها على قول الكلمة الجريئة الحقة في مواجهة بعض الانظمة الكافرة في قلب العالم الاسلامي. والاخت هيفاء تخص بالذكر النظام السوري وتدعو كافة الانظمة العربية لمواجهة هذا النظام الذي تصفه بالتعفن والحقد وتقول:

«ان الانظمة العربية مدعوة لاسقاط نظام سورية قبل ان تمتد جرائره الى العروش المجاورة. فهو يحيك – في الخفاء – ومن وراء مذهب التقية – المؤتمرات الدائمة للانظمة التي يسميها انظمة رجعية.»

ونحن نشكر الاخت هيفاء على رسالتها وندعوها الى مراسلة المجلة ولاسيما قسم المرأة والاسرة فيها.

ردود قصيرة:

الأخت أم غايب: توصي الابناء بحقوق الوالدين لأن عقوقهم يعتبر من الكبائر ويقول سبحانه «واخفض لهما جناح الذل من الرحمة» شكراً للاخت على الوصية.

• الأخ مسلم من لبنان: موضوعك عن «الشيعة في لبنان» وصلنا ونرجو المزيد. أعانك الله.

• الأخ ملازم اول عبدالرحمن السعودية: شكراً لك على الغيرة الاسلامية ونحن نرحب فيك وفي جميع الاخوة مع مجلة كل مسلم، واعلم اننا نكن للجميع كل احترام وتقدير لرسائلهم ومايبثونه من مشاعر صادقة. وحول موضوعك الى المنتدى الثقافي.

• الاخ عبدالعزيز الاسعد من جدة بالسعودية – أرسل الينا رسالة ضمنها اعجابه الشديد بالمجلة. وطلب تمديد موعد انتهاء المسابقة الثقافية وشجع على فتح أبواب كثيرة للقاء والحوار بين المجلة وقرائها.

شكرا للاخ عبدالعزيز. آملين منه دوام المراسلة وابداء الرأي وجزاه الله كل خير. أما بالنسبة للاقتراح حول تمديد موعد انتهاء المسابقة، فقد أحلنا طلبك الى اللجنة المختصة بذلك في ادارة التحرير.



تأملات تاريخية

الحرب الكريهة

• في الماضي .. كان اقسى المشاهد على القلب مشهد ارض المعركة ممتلئة بالقتلى من المسلمين .. مشهد يترك المرء مشدوها منهولا .. هذا مسلم كان بالامس يرص منكبه بمنكبي اثناء الصلاة .. وهذا اخر كانت يده تصافحني عند كل عيد .. وهذا اخر كان يرفع زراعيه داعيا لي بعد كل صلاة .. واليوم هم قتلى بسيوف الطرفين .. قرار خوض الحرب بين طرفين مسلمين كان اصعب قرار يتخده المرء ..

• بعد مركة الجمل .. هدأت ساحة القتال .. جرحى وقتلى وجثث .. وخيول منحورة واخرى مجروحة .. ودخان من جوانب عدة .. واهات وانات .. ودماء واشلاء .. نزل على كرم الله وجهه من على صهوة جواده كئيبا .. قسمات وجهه يلفها الحزن .. اخذ يتجول بين القتلى في ارض المعركة والدمعات تكاد تسقط من عينيه .. فجأة توقف .. لقد اوقفه جثة حبيب له .. انه طلحة بن عبيدالله .. وقف على واجما بلا حراك .. فانحنى الى رأس طلحة وضمه الى صدره باكيا وجعل يمسح عن وجهه التراب .. وقال بعبرات **مختنقة:** رحمة الله عليك ابا محمد، يعز علي ان اراك مجدولا تحت نجوم السماء .. ثم توجه الى السماء قائلا: الى الله اشكو عجري وبجرى .. والله لوددت اني كنت مت قبل هذا اليوم بعشرين سنة ..

• وعندما جاء ابن جرموز برأس الزبير واراد ان يدخل على علي كرم الله وجهه .. اهتز علي الما واسى .. واخذ يعصر وجهه ويديه من هول ماسمع فقال: لا تأذنوا له وبشروه بالنار .. لقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول «بشر قاتل ابن صفية بالنار» .. ثم التفت الى سيف الزبير الذي احضره ابن جرموز وقال: ان هذا السيف طالما فرج الكرب عن وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم.

• لم يكونوا يرحبون بتلك الحروب .. وكان يعز عليهم ان تقطر دماءهم بغير سيوف الكفار والمشركين .. كل ضربة في جسم مسلم كانت لها اوجاع في قلب الضارب ..

لقد كان طلحة يعارك عليا .. وكذلك كان الزبير .. ولكنهم جميعا كانوا يخوضون حربا يكرهونها .. لقد كانوا احباء وقلوبهم ظلت تنبض بالذكريات .. وظلت تلك الذكريات تهج الود والعواطف ..

• واليوم المسلمون يرحبون بالحروب بينهم اكثر من ترحيبهم بحروب عدوهم .. بل اصبح للحروب بينهم شهوة لا تدانيها شهوة .. واصبح التشفي والشماتة بالقتلة .. اصبح اليمني يتحدث عن تمثيله بجثث المصريين في حرب اليمن .. واصبح اليمني الشمالي يتفنن في قتل اليمني الجنوبي .. والجندي السوري يتحدث عن امجاده في معاركه مع الفلسطينيين .. والليبي والمصري والمغربي والجزائري حتى تصل الى المحيط ولكننا لا نتحدث عن امجادنا بين اليهود .. لاننا لا امجاد لنا في معاركنا مع اليهود ..

لقد كانوا يتقاتلون وهم كارهون لان الاسلام كان ينبض في عروقهم ..

ونحن نتقاتل ونحن راغبون لان الاسلام جامد في عروقنا!!